



مركز التعليم المفتوح

إرشاد زراعى

إعداد

دكتور

صلاح محمد عامر

مدرس الإرشاد الزراعى

كلية الزراعة - جامعة عين شمس

دكتور

محمود مصطفى معوض

أستاذ الإرشاد الزراعى

كلية الزراعة - جامعة عين شمس

حقوق النشر

اسم الكتاب: إرشاد زراعي

أسماء المؤلفون: أ.د/ محمود مصطفى معوض

د/ صلاح محمد عامر

رقم الإيداع: ١٠٩٤٩ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولي: ٥-٢٩٤-٢٣٧-٩٧٧

الطبعة الأولى : ٢٠٠٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز التعليم المفتوح بكلية الزراعة - جامعة عين شمس، ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه، أو بأي طريقة، سواء أكانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو بخلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدماتاً

مقدمة

من الأهمية أن ندرك أن التنمية الزراعية لكي تتحقق لابد من توافر مقومات عديدة بعضها يرتبط بطبيعة الموارد المتوفرة بالمجتمع سواء الموارد الطبيعية أو البشرية، والأخرى تتعلق بالسياسات والتشريعات الزراعية، والبعض يرتبط بمستوى التكنولوجيا الزراعية المستخدمة وما إلى غير ذلك من المقومات.

وتؤكد الشواهد أن وجود نظم زراعية قادرة على اكتشاف وتطوير التكنولوجيا الجديدة ونقلها للمستفيدين منها يعد أحد المقومات الأساسية للتنمية الزراعية في أي دولة.

ولا شك أن النظام الإرشادي يقع على كاهله عبء تحديد واختيار التكنولوجيا الملائمة للزراع وتقديمها لهم ومحاولة إقناعهم بتبنيها. ونحاول من خلال إعداد محتويات هذا الكتاب توفير قدر مناسباً وكافياً من الإدراك والمعرفة للقارئ لتفهم نشأة وطبيعة العمل الإرشادي ومجالاته.

ولتحقيق ذلك فقد تضمن هذا الكتاب مجموعة من الموضوعات تم استعراضها في ثمانية فصول هي : الأول : الإرشاد الزراعي وماهيته ، والثاني : مداخل العمل الإرشادي ، والثالث : التنظيمات الإرشادية في بعض دول العالم ، والرابع : الاتصال الإرشادي ، والخامس : نشر وتبني المستحدثات الزراعية، والسادس : القيادة في العمل الإرشادي، والسابع : تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية، والثامن : دور الإرشاد الزراعي في التنمية الريفية.

وأخيراً نأمل أن يكون هذا الكتاب نافعاً لكل قارئيه ومساعداً لهم في حياتهم ونرجو أن يتحقق ذلك من خلال دراستهم له والاجتهاد في تطبيقه.

ونسأل الله التوفيق والسداد ؛

المؤلفان

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١	الفصل الأول : الإرشاد الزراعى وماهيته
١	• مفهوم الإرشاد الزراعى
٣	• نشأة الإرشاد الزراعى وتطوره
٥	• أهداف الإرشاد الزراعى
٧	• فلسفة الإرشاد الزراعى
٩	• المبادئ الأساسية للعمل الإرشادى الفعال
١٤	• علاقة الإرشاد الزراعى ببعض العلوم الأخرى
١٦	• مجالات العمل الإرشادى الزراعى
٢٣	الفصل الثانى: مداخل العمل الإرشادى
٢٣	• مفهوم المدخل الإرشادى
٢٣	• خصائص المداخل الإرشادية
٢٥	• تصنيف المداخل الإرشادية
٢٥	• مدخل الإرشاد الزراعى الحكومى أو العام
٢٨	• مدخل التدريب والزيارات
٣٣	• مدخل الإرشاد الزراعى الذى تنظمه الجامعات
٣٦	• مدخل السلع
٣٩	• مدخل التنمية الزراعية المتكاملة
٤١	• مدخل الإرشاد بالمشاركة
٤٨	الفصل الثالث: التنظيمات الإرشادية فى بعض دول العالم
٤٨	• مفهوم التنظيم
٤٩	• أشكال التنظيمات الإرشادية
٥١	• التنظيم الإرشادى الزراعى فى مصر
٦٠	• التنظيم الإرشادى الأمريكى
٦٥	• التنظيم الإرشادى الهندى
٦٩	• التنظيم الإرشادى الزراعى الهولندى

الصفحة	الموضوع
٧٤	الفصل الرابع: الاتصال الإرشادي
٧٤	• تعريف الاتصال
٧٦	• عناصر عملية الاتصال
٨٠	• أنواع الاتصال
٨٠	• مستويات الاتصال
٨٢	• طريقة الأداء
٨٤	• خط سير الاتصال
٨٧	• مقومات الاتصال الفعال
٩٤	الفصل الخامس: نشر وتبنى المستحدثات الزراعية
٩٥	• بعض الافتراضات المتعلقة بعملية نشر وتبنى المستحدثات الزراعية
٩٧	• انتشار المستحدثات الزراعية
٩٩	• انتشار المستحدثات والتغير الاجتماعي
١٠٢	• عملية التبني
١٠٣	• مراحل عملية التبني
١٠٥	• عملية اتخاذ القرارات حول المستحدثات
١١٠	• العوامل التي يتوقف عليها اتخاذ الفرد لقرار تبني أو رفض المستحدث
١١٢	• فئات المتبنين للمستحدثات الزراعية
١١٤	• خصائص فئات المتبنين
١١٩	الفصل السادس: القيادة في العمل الإرشادي
١١٩	• مفهوم القيادة
١٢٠	• أنواع القيادة
١٢٢	• نظريات القيادة

الصفحة	الموضوع
١٢٥	• وظائف القيادة
١٣٢	• طرق اكتشاف وتحديد القادة
١٣٦	• طرق تدريب القادة
١٣٨	• الاعتبارات التي يجب مراعاتها في أى برنامج تدريبي للقادة المحليين
١٤٢	الفصل السابع: تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية
١٤٢	• مفهوم البرنامج الإرشادي
١٤٣	• تخطيط البرامج الإرشادية
١٤٤	• مقومات وأسس التخطيط الجيد
١٤٦	• أهمية وأهداف عملية التخطيط الإرشادي
١٤٩	• خطوات تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي
١٦٤	الفصل الثامن: دور الإرشاد الزراعي في التنمية الريفية
١٦٥	• دور الإرشاد الزراعي في التنمية الاقتصادية
١٦٧	• دور الإرشاد الزراعي في التنمية الاجتماعية
١٨٣	• دور الإرشاد الزراعي في التنمية الزراعية
١٩٢	المراجع

قائمة الأشكال والجداول

الصفحة	البيان	رقم الشكل
٥٥	علاقة التنظيم الإرشادى المصرى بأجهزة البحوث الزراعية	شكل (١)
٥٩	التنظيم الإرشادى الزراعى المصرى	شكل (٢)
٦٤	التنظيم الإرشادى فى إحدى الولايات الأمريكية	شكل (٣)
٦٨	التنظيم الإرشادى فى إحدى الولايات الهندية	شكل (٤)
٧٠	التنظيم الإرشادى الزراعى فى هولندا	شكل (٥)
٧٤	كيفية حدوث عملية الاتصال	شكل (٦)
٩٨	العلاقة بين النشر والاتصال	شكل (٧)
٩٨	النسبة المئوية التراكمية للزراع المتبنين للمستحدثات الجديدة	شكل (٨)
١٠٢	عملية توليد ونقل التكنولوجيا	شكل (٩)
١٠٩	نموذج توضيحي لعملية قرار تبني المستحدثات	شكل (١٠)
١١٣	توزيع الفئات التى تتبنى المستحدثات حسب تكبيرها أو تأخرها فى عملية التبني	شكل (١١)
١٥٠	خطوات وضع البرنامج الإرشادى	شكل (١٢)
١٥٤	تحديد مشكلات البرنامج الإرشادى	شكل (١٣)
١٥٦	فرص برامج الإرشاد الزراعى	شكل (١٤)
١٨٤	طبيعة الصلة بين الإرشاد الزراعى والبحوث الزراعية والزراع	شكل (١٥)
١١٥	السمات والخصائص المميزة لفئات المتبنين للمستحدثات	جدول (١)

الفصل الأول الإرشاد الزراعى وماهيته Agricultural Extension Definition

مقدمة

يعد تنمية وتطوير الإنتاج الزراعى هو الهدف الذى تسعى اليه المجتمعات والشعوب كافة بما فيها الدول المتقدمة لدعم وتنمية امكاناتها الزراعية وقدرتها التنافسية فى مجال الاكتفاء الذاتى من الغذاء اللازم والتصدير إلى الأسواق الخارجية مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والدخل الزراعى وارتفاع نصيب الفرد منه وزيادة الصادرات من السلع الزراعية ذات الميزة النسبية لإيجاد التوازن مع ما يستورد من سلع زراعية أخرى ، وتعد الزراعة فى مصر المصدر الرئيسى والدائم للثروة والدخل القومى ، فضلا عن كونها الحرف الرئيسية لغالبية السكان وخاصة فى الريف المصرى ، ومن المؤكد أن أحد الاساليب المتبعة فى تطوير هذا الإنتاج وتحسين مؤشراتته ، هو ما يعرف بالإرشاد الزراعى الذى ينظر إليه فى المقام الأول باعتباره عملية اتصاليه تعليمية تهدف إلى توجيه واقتناع الزارع بتبنى الممارسات الزراعية والافكار الجديدة التى لا تهدف فقط إلى زيادة الإنتاج الزراعى وانما تحسين أوضاع الزراع وأسره من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية وتنمية وتطوير القطاع الريفى بصفة عامة .

مفهوم الإرشاد الزراعى Agricultural Extension

عادة ما يفسر البعض كلمة إرشاد "Extension" حرفيا لتعنى مد المزارع بمستلزمات الإنتاج الزراعى من سماد وبذور ومبيدات .. إلخ ، ويعتبر هذا التفسير ناقصا ولا يفى بالمعنى الصحيح ، ويكمل ذلك المعنى كلمة تعليم "Education" أى تعليم الزراع واقتناعهم بقيمة تطبيق كل هذه النصائح المقدمة لهم أى تشجيعهم وترغيبهم بالوسائل الإرشادية المختلفة لكى يتبنوا الافكار الجديدة والاساليب المزرعية والمعيشية المنزلية العصرية.

وأصل كلمة إرشاد Extension مأخوذة من الفكرة المنطلقة من الجامعات البريطانية حيث أنها تضم برنامجا تعليمياً للطلبة داخل وخارج نطاق التعليم الجامعى بهدف نقل نتائج البحوث للأفراد العاديين حيث يعيشون ويعملون وقد انتقل المفهوم وراج بعد ذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية وارتبط بالجامعات والمكتبات العامة وبالتعليم الزراعى وبحركة تعليم

الكبار وفى الواقع لا يوجد اختلاف كبير بين الباحثين فى الجوهر العام لماهية الإرشاد الزراعى من حيث انه عملية تبصير أو تعليم أو مساعدة للارتقاء بوضع معين أو تحقيق هدف معين ، ولكن الاختلاف فى تباين فلسفات واتجاهات العاملين بالإرشاد أنفسهم ، والأهداف التى يسعون إلى تحقيقها ، وطريقة وإمكانية تحقيق العملية الإرشادية، فقد يأخذ المفهوم طابعاً فوقياً سلطوياً استعلائياً ، وقد يميل إلى التوجيه والغرض كما هو الحال فى العديد من المجتمعات النامية ، وقد يأخذ المفهوم طابعاً ديموقراطياً فيشير إلى الاستشارة أو النصيح والمشاركة كما هو الحال فى المجتمعات الديموقراطية ، وقد يأخذ الإرشاد معنى ضيق فيقتصر على مجال معين كالإنتاج الزراعى أو يتم التوسع فى المفهوم يشمل تخصصات عن عدة كالإنتاج الزراعى ، والحيوانى ، والبستاني ، والسمكى ، إلخ .

وعموماً لقد تعرضت مراجع الإرشاد الزراعى عربية أم أجنبية إلى تعريفات متعددة لمفهوم الإرشاد الزراعى كل حسب ما شكلت زخيرته العلمية من ضيق أو اتساع أو حسب إبراز جانب معين من مفهوم الإرشاد الزراعى أكثر من الجوانب الأخرى وسوف يتم عرض الجوانب المختلفة من التعريفات حيث يتم التوصل إلى مفهوم متكامل للإرشاد الزراعى وعموماً يمكن تقسيم هذه التعاريف إلى ثلاث مجموعات رئيسية تتناول كل مجموعة منها الإرشاد الزراعى من زاوية معينة .

فقد قامت المجموعة الأولى بتعريف الإرشاد الزراعى باعتباره عملية تعليمية وفى هذا الشأن عرف "براد فيلد" الإرشاد الزراعى بأنه عملية تعليمية غير رسمية تهدف إلى تعليم أهل الريف كيفية الرقى بمستوى معيشتهم عن طريق جهودهم الذاتية وذلك بالاستغلال الحكيم للمصادر الطبيعية المتاحة لهم فى شكل أجهزة زراعية وتدريبية منزلية تعمل لصالح الفرد والأسرة والمجتمع المحلى والدولة .

كما قامت المجموعة الثانية بتعريف الإرشاد الزراعى باعتباره خدمة تعليمية وفى هذا الشأن عرف "شانج" الإرشاد الزراعى بأنه خدمة تعليمية غير رسمية تؤدى خارج المدرسة بغرض تدريب الفلاحين وأسرهـم والتأثير عليهم لتبنى الممارسات المحسنة فى الإنتاج النباتى والحيوانى والإدارة المزرعية وفى المحافظة على التربة والتسويق .

كما قامت المجموعة الثالثة بتعريف الإرشاد الزراعى باعتباره نظام تعليمى غير مدرس وفى هذا الشأن ذكر "كليس وهيرت" أن الإرشاد الزراعى

هو عبارة عن نظام تعليمي غير مدرّس يتعلّم فيه الكبار والشباب الصغير بالممارسة وفي ضوء العرض السابق للمجموعات الثلاثة وجد أنها تتركز على جانب أساسي في مفهوم الإرشاد الزراعي دون التركيز على الجوانب الأخرى.

التعريف الشامل للإرشاد الزراعي.

لقد توصل إلى هذا التعريف المتكامل كل من الدكتورة أحمد عمر ، خيرى أبو السعود ، طه أبو شعيّش ، واحمد كامل الرفاعي ومنطوق هذا التعريف كما يلي :

"الإرشاد الزراعي عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق الفعلي بمراحلها المختلفة جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين بغرض خدمة الزراع وأسرهم واستغلال إمكانياتهم المتاحة وجهودهم الذاتية ومساعدتهم على توجيهها لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي عن طريق أحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهارتهم واتجاهاتهم .

يتضمن هذا التعريف جوانب أساسية يتحدد من خلالها مفهوم الإرشاد الزراعي المتكامل ، هذه الجوانب :

- ١- تعليم غير مدرسي. ٣- خدمة المزارعين وأسرهم.
 - ٢- جهاز إرشادي. ٤- مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم.
- نشأة الإرشاد الزراعي وتطوره.

ترجع جذور الإرشاد الزراعي في العالم إلى الصحوة التي واكبت حركة ربط التعليم بحاجات الحياة الإنسانية وبتطبيق العلم في مختلف شئونها ، حيث أنه في القرن السادس عشر والسابع عشر بدأ انتشار العلوم الحديثة في أوروبا ظهر معه على وجه السرعة حركة الرغبة في استخدام المعرفة الحديثة .

ظهور الإرشاد الزراعي في أوروبا.

بدأ استخدام مصطلح الإرشاد الزراعي في إنجلترا عام ١٨٦٦ كوظيفة جامعية ثم بعد ذلك كوظيفة لمؤسسات تعليمية أخرى في إنجلترا وغيرها من الدول وقد بدأ استخدام مصطلح الإرشاد الزراعي بدءاً من عام ١٨٧٣ كوصف لهذا الابتكار العلمي بهدف إفادة الجماهير بالمزايا التعليمية الجامعية ونقل الفرص التعليمية للناس حيث يعيشون ويعملون ثم انتشرت الفكرة خلال عشر سنوات تالية إلى معاهد علمية أخرى في بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى .

فى عام ١٩٦٣ أدرج لى كل دولة من دول أوروبا الغربية نوع من أنواع الخدمة الاستشارية الزراعية ثم ازداد اهتمام الحكومات الأوروبية نفسها بالخدمة الاستشارية الزراعية فقررت زيادة المعونات لها.

بانقضاء عام ١٩٦٣ نظمت دول أخرى مقدمة مثل استراليا نيوزيلندا واليابان ، خدمات ارشادية توفر معونات كبيرة للتعليم الإرشادى ويعترف صانعو السياسة فى تلك البلاد أن ازدياد التكنولوجيا الزراعية يتطلب استمرار استخدام المعرفة المتزايدة .

ظهور الإرشاد الزراعى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

تأسس الإرشاد الزراعى رسميا عام ١٩١٤ حيث بدأ وليد الحاجة إلى توعية القائمين على الإنتاج الزراعى وتسويقه بوسائل الكفاءة الإنتاجية وتطبيق ما وصل إليه العلم بغية الوصول إلى حياة ريفية أفضل .

ولقد نشأت أولى الحركات الإرشادية العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية قائمة على مجهودات فردية أو جمعيات زراعية تعاونية أو هيئات خاصة أو انشاء معاهد للمزارعين ذات طابع علمى إرشادى يمولها المهتمون بشئون الزراعة وحياة المزارعين .

وقد بدأت أولى الحركات التعليمية للزراع على يد العالم "سيمان ناب" بفكرة التعليم عن طريق التجربة فى الزراعة وكان لها أثر كبير فى تشكيل الإرشاد الزراعى بعد ذلك ، وكان لنجاح طريقته فى الإرشاد أن أصبح نظام التجارب الإيضاحية من أهم الوسائل الناجحة فى الإرشاد الزراعى فى كافة أنحاء العالم.

وفى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قامت وزارة الزراعة وكليات الزراعة ببناء على مجهودات العالم "سيمان ناب" قامت بالإشراف على التجارب الإيضاحية فى مختلف مجالات الإنتاج الزراعى ثم ساعدت فى انشاء نوادى الفتية 4-h clubs لتكون وسيلة إلى توصيل المعلومات إلى الأبناء عن طريق الأبناء ثم تطورت بعد ذلك لتصبح عملية ارشادية منظمة قائمة بذاتها .

وفى العشرينات ظهر الاهتمام الرسمى بالإرشاد الزراعى فصدرت أولى القوانين التى اعتمد عليها الإرشاد الزراعى بعد ذلك . فى الدول النامية.

أحست الدول الأقل تقدما خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها وربما لأول مرة أن العالم يستمتع بالكثير من المميزات التى ليست لديهم مثل هذا

الشعور كان مرتبطاً بالاستعمار فى بعض الدول وبالإقطاع فى البعض الآخر ، وقد أدى ذلك الإحساس إلى حركات الاستغلال فى الأولى ، وتوارث سياسة فى كثير من الدول الأخرى وكان ذلك وليد يقظة الشعوب للحاجة إلى رضا الجماهير الريفية فأدخلت نظام الترشيد فى الزراعة عن طريق بناء وتطوير أجهزة الإرشاد الزراعى .

ومن خلال العلم الإرشادى فى الزراعة فى دول العالم الثالث تحدد إطار الإرشاد الزراعى وتأكدت وظيفته وتحددت أهدافه لحل مشكلات الزراعة وزيادة الإنتاج الزراعى ثم تطورت الوسائل المستخدمة لنشر المعلومات والخبرات الجديدة وازداد اهتمام المجتمعات بنوعية وضرورة اختيار المرشد الزراعى وتجهيزه وتدريبه والعناية بمستواه النفسى والمعرفى والبدنى .

أهداف الإرشاد الزراعى.

يعتبر الإرشاد الزراعى أحد المؤسسات الخدمية التى تعتمد أساساً على دعم القطاع العام ، وتتركز مسئوليته ليس فقط فى اشباع حاجات السكان الريفيين بل المساهمة فى تحقيق رفاهية المجتمع بأكمله ، وقد أصبح إنتاج الطعام الهدف الأساسى لخدمة الإرشاد الزراعى بالإضافة إلى تعليم السكان الريفيين كيفية التعرف على المشكلات التى تواجههم ووضع الأولويات لها والعمل على تزويدهم بالمعارف والمهارات التى تمكنهم من العمل على حل تلك المشكلات ، وبصفة عامة فإنه يمكن تقسيم أهداف الإرشاد الزراعى إلى :

١- أهداف تعليمية : يمكن تحقيقها على المدى القريب من خلال توعية الزراع وتنقيفهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات التى تقابل احتياجاتهم واهتماماتهم .

٢- أهداف اقتصادية : يمكن تحقيقها على مدى أبعد نسبياً نتيجة للتغير الذى يحدث والناجم عن تحقيق الأهداف التعليمية مما يؤدى إلى زيادة دخل المزارع عن طريق الاستخدام السليم للموارد الطبيعية والبشرية والمالية الأمر الذى ينعكس على زيادة الإنتاج وتقليل التكاليف .

٣- أهداف اجتماعية : مثلها مثل الأهداف الاقتصادية تحقيقها على مدى بعيد نسبياً نتيجة للتغيرات التى تحدث نتيجة لتحقيق الأهداف التعليمية وهى تستهدف تنمية القيادات الريفية المحلية ، وتشجيع

المبادرة الفردية والعمل التعاوني والجماعي وتنمية المجتمع الريفي المحلي وتحسين مستوى الحياة الريفية .

هذا وقد يلجأ البعض إلى تناول أهداف الإرشاد الزراعي من حيث وجهة نظر العاملين الإرشاديين من ناحية ، ومن وجهة نظر المزارعين من ناحية أخرى فالمرشد الزراعي يسعى دائما إلى إقناع المزارع بالإقلاع عن ممارسات وأساليب زراعة معينة وتبنى مستحدثات وأفكار معينة ، بينما من وجهة نظر المزارع تدور في الغالب إلى ما يلي :

- ١- زيادة الكفاءة الإنتاجية الزراعية .

- ٢- رفع مستوى المعيشة بالريف وزيادة دخل الأسرة الريفية.

- ٣- تطوير المجتمعات الريفية وجعلها مجتمعات قادرة على تحديد أهدافها.

- ٤- زيادة التكامل الاقتصادي الزراعي بأنواع الاقتصاد الأخرى غير الزراعية.
- ٥- الزراعة.

كل هذه الأهداف الإرشادية تعتبر وسائل لبلوغ الغاية الأساسية من الإرشاد وهي "حياة مثمرة ومعيشة أفضل للمجتمع كله ريفه وحضره ، وللوصول إلى ذلك يجب تحقيق الأهداف التالية :

أولاً الأهداف طويلة المدى (غايات الإرشاد الزراعي).

وهي الأهداف النهائية التي تعتبر غاية رئيسية في المجتمع ويمكن إجمالها في الآتي :

- ١- تطبيق نتائج البحوث الزراعية والاجتماعية الريفية .

- ٢- حل مشكلات الريف من خلال تفاعل الجماعات التي يهتمها الأمر.

- ٣- تحسين نظام التغذية العائلية في المجتمع الريفي.

- ٤- العمل على تطوير الشباب الريفي .

- ٥- تهيئة أهل الريف لمقابلة الأزمات الطارئة .

- ٦- المساهمة الفعالة في التوعية العامة لأهل الريف.

- ٧- المساعدة في النمو الفني والثقافي لأهل الريف.

- ٨- المساهمة في تطوير حياة السكان.

ثانياً : الأهداف قريبة المدى

وهي تعتبر الأغراض المقصودة في كل برنامج إرشادي عن طريق الغايات السابقة مثل :

- ١- تبنى تربية نوع معين من الدواجن.

- ٢- رفع إنتاجية المحاصيل المختلفة.

- ٣- توفير الشتلات الجيدة لزراعة المحاصيل
 - ٤- استخدام الميكنة الزراعية.
 - ٥- استعمال المقننات السماوية المناسبة.
 - ٦- تعريف أفراد الأسرة بأهمية الإيدار والأساليب المناسبة لاستغلال وقت الفراغ.
 - ٧- تدريب الشباب على المشروعات الإنتاجية الصناعية الريفية .
 - ٨- تدريب القادة على ممارسة مهامهم القيادية .
- فلسفة الإرشاد الزراعي.**

للفلسفة هدف وطريقة ، وهدف البحث الفلسفي هوا تنقية واثراء وتنسيق اللغة المستخدمة في تفسير الخبرة من خلال المناقشة والحوار .

وتعنى كلمة فلسفة محاولة الوصف والتفسير والتوضيح والتنظيم والنقد في إطار التفكير الواضح.

وإذا كانت الفلسفة هى محاولة وصف المجتمع الصالح أو هى تجارة الفكر أو الجدل الطويل أو هى محاولة للتفكير الواضح أو أنها طريقة خاصة للنظر إلى المعرفة والخبرة التى نمتلكها فإن محاولتنا فى هذا الجزء هى عرض للمبادئ والقواعد التى تعطى الإرشاد الزراعى مبرر لوجوده كنشاط له أثر ومساهمته فى تنمية المجتمع من خلال مجموعة من المبادئ التى يهتم بها الإرشاد الزراعى والتى تستند إليها فلسفته:

١- المبدأ الأول : الإرشاد الزراعى نشاط تعليمى.

يعتبر الإرشاد الزراعى جزءاً متمماً للنظام التعليمى العام يساعده فى تحقيق أهدافه يقوم بالمساعدة فى تنمية قدرة جمهوره على التفكير وعلى الدراسة وعلى حل المشكلات ويعتبر التعليم الإرشادى الغير مدرّس أقدم نوع من الممارسات التعليمية التى عرفها الإنسان حيث نقل الأبناء عن الأجداد والأبناء عن الأباء خصائص مهنتهم وخبرتهم وتراثهم الثقافى والحضارى والإرشادى والزراعى كنظام تعليمى كغيره من النظم التعليمية تستند إلى كل ممارساتهم على أساس مستمد من النظرية والمبادئ التعليمية التى وصلت إليها الدراسات فى علم النفس وعلم النفس التعليمى وتهدف بصفة عاجلة إلى تغيير السلوك التنفيذى لهماهيره .

٢- المبدأ الثانى : الإرشاد الزراعى خدمة هادفة.

هناك إجماع على أن الإرشاد الزراعى مؤسسة تغيير لها حيويتها وأهميتها فى محاولة لزيادة فعاليته فى إحداث التغييرات السلوكية المرغوبة لدى المزارعين فهو يعمل على تغيير السلوك التفكيرى والمعرفى ابتداء من إضافة المعلومة حتى التغير الشامل فى البنينان المعرفى كما أنه يساعد على تغيير السلوك التنفيذى أو المهارى الفعلى أو الأدائى أو الحركى هذا بالإضافة إلى تغيير فى السلوك الشعورى الأول اتجاهى وهو ما قد يعرف بأنه الميل أو عدم الميل أو الرغبة أو عدم الرغبة أو المحبة أو الكراهية لشخص أو شئ ويعتبر الإرشاد الزراعى ليس غاية فى حد ذاته وإنما وسيلة تعليمية غايته الأساسية إحداث تغيير كلى وتطور فى أجزاء المجتمع ووحدته غير مفرقا بين وحدة أو أخرى ومركز اهتمامه عليها جميعا.

٣- المبدأ الثالث : الإرشاد الزراعى تتجه خدماته إلى الفرد والجماعة والمجتمع ككل.

ويعنى ذلك أن الأجهزة الهادفة فى التغيير الاجتماعى الذى يستهدفه هي :

أ- الفرد : كحجر زاوية فى التغيير عن طريق التأثير أو التأثير.

ب- الجماعات : يعتبر التغيير الحقيقى عملية اجتماعية ناتجة عن تفاعل

الإنسان مع أخيه الإنسان أى عن طريق تفاعل الفرد مع جماعته

التي ينتمى إليها ويعتبرها المجموعة المرجعية بالنسبة له .

ج- المجتمع : فالإرشاد الزراعى أساس العمل على مساعدة المجتمع

لتحقيق وفرة الإنتاج والكفاية الإنتاجية والرخاء العام .

وتعتبر فلسفة الإرشاد الزراعى فى توجيه اهتمامه بالجماعات

من قبيل استغلال طبيعة التأثير المتبادل بين الأدوار الثقافية لأفراد الجماعة

والتأثير السلوكى المتبادل نتيجة التفاعل بينهما لبلوغ هدف مشترك.

وهنا وضع الإرشاد الزراعى فلسفته لتقديم خدمات تعليمية

باعتبار الأسرة وحدة دائمة ومرتبطة تتطلب توجيه وإرشاد أفرادها

للتكامل وأصبح هناك إرشاد الزراع للشباب الريفى والمرأة الريفية ،

كما تقوم الفلسفة أيضا على أساس الشعور بالمجتمع كحقيقة واقعة

وعلى أساس أن المرحلة النهائية للجهود الإرشادية هي التكامل والكفاية

والإنعاش الاقتصادى والاجتماعى .

٤- المبدأ الرابع : عمومية الخدمة الإرشادية.

ويقصد بها إن الخدمة الإرشادية قادرة على التكيف باستمرار في المجتمعات ذات الفلسفات الاقتصادية والاجتماعية ، فالخدمة قائمة في كل دول العالم تقريبا مع اختلاف في تنظيم الأجهزة القائمة أو في درجة تكامل أهدافها وليس بالضرورة اختلاف على الأهداف ، هذا وقد دلت دراسة نظم الإرشاد الزراعي في البلاد على أن بعض الدول تقتصر خدماتها الإرشادية على التكنولوجيا الزراعية فقط كما هو الحال في إنجلترا وفي بعض دول أوروبا ليشمل كل جوانب تطوير المجتمع أو قد يأخذ شكلاً مختلف عما سبق وذلك وفقا لفلسفة العمل الإرشادي لهذه الدولة .

وعموما فإن فلسفة العمل الإرشادي تركز على المبادئ الأربعة مجتمعة .
المبادئ الأساسية للعمل الإرشادي الفعال.

توجد عدة مبادئ أساسية ترتبط بالعمل الإرشادي الفعال ويلزم الاهتمام بها حتى يمكن تيسير مهمة المرشد الزراعي ونجاحه في تطوير الريف ومن المسلم به أن هذه المبادئ عامة وأن هناك عشر مبادئ أساسيا للعمل الإرشادي الفعال وهما :

المبدأ الأول : البدء بالعمل عند المستوى الذي يوجد عليه الناس.

يوضح هذا المبدأ ان على المرشد الزراعي ضرورة أن يبدأ ببرامج بسيطة وواضحة ومفهومة للناس ومبنية على أساس خبراتهم السابقة وأن تتناسب مع مستوى معارفهم وقيمهم وللوصول إلى ذلك يجب على المرشد الزراعي أن يأخذ في الحسبان ما يلي :

١- التفهم الكامل للوضع المحلي .

٢- الموارد المتوفرة لدى الناس .

٣- الجهاز القيمي للمجتمع.

٤- معرفة حاجات ورغبات الناس.

المبدأ الثاني : وجود أهداف متفق عليها .

من المعلوم إنه لا يمكن تحقيق أى عمل منتج إلا إذا عبر الأفراد والجماعات عن الحاجات التي يحسونها في صورة أهداف متفق عليها ، سواء كانت تلك الأهداف عامة أو خاصة ، ويكون من السهل تحقيقها أو تتطلب مجالا أوسع لكي يمكن تحقيقها ، وعليه يجب أن تتوفر مجموعة من العوامل في وضع تلك الأهداف :

- ١- اختيار الأهداف الأكثر قبولا واتفاقا من جانب أهل القرية .
 - ٢- ربط الأهداف بالناحية العاطفية .
 - ٣- التركيز على ضمان الاتفاق على هذه الأهداف .
 - ٤- أن تكون الأهداف معقولة وواقعية.
 - ٥- أن تستهدف ما هو مثالي .
 - ٦- التخطيط بعناية وحرص .
 - ٧- التقييم من وقت لآخر.
- المبدأ الثالث : مبدأ المشاركة الفعلية .**

أن اشتراك الناس بمختلف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية أمر فى غاية الأهمية فى تحليل المشاكل السائدة والحاجات والرغبات المميزة للمجتمع للوصول إلى قرارات بشأنها ، وعليه يجب إشراك الرجال والنساء والشباب بجهودهم وافكارهم فى وضع البرامج ويرجع أهمية مبدأ المشاركة الفعلية فى العمل الإرشادى إلى ما يلى :

- ١- تنمية وعى وادراك المجتمع .
 - ٢- استخدام الخبرات السابقة الناجحة .
 - ٣- إعلام الناس عن شئون المجتمع أولا بأول .
- المبدأ الرابع : مبدأ التعاون .**

أن التعاون بين الأفراد والجماعات بالقرية والقرى المجاورة ذو أهمية كبيرة لنجاح العمل الإرشادى أو تنمية المجتمع المحلى ، فالتعاون ضرورى حيث أن جهاز الإرشاد الزراعى محاط بكل القوى والجماعات والأجهزة بالمجتمع والذى ترجع أهميته بالارتباط القوى بجهاز الإرشاد الزراعى والأجهزة والهيئات الأخرى وبدون التعاون يصعب الحصول على حقائق أساسية ، وعليه يجب مراعات ما يلى :

- ١- تنمية الشعور لدى الناس بالانتماء والافتخار بقريتهم .
- ٢- العمل من خلال تقوية الجماعات والهيئات القائمة .
- ٣- تنمية الثقة المحلية التعاونية .

المبدأ الخامس : تأسيس علاقات على أساس الثقة المتبادلة .

يلزم لنجاح المرشد الزراعى فى مهمته تكوين علاقات صداقة بينه وبين الأجهزة الريفية على أن تكون تلك العلاقة مبنية على الثقة المتبادلة بين الجهاز الإرشادى والجهاز الاجتماعى والقروى المزمع

تطويره والتأثير عليه لآسراع عملية التنمية ويستدعى ذلك مجموعة الجوانب الأساسية التالية :

١- أن يراعى المرشد الزراعى أهمية العلاقة بينه وبين جمهوره بعيدا عن الرسمية.

٢- أن يكون فى استطاعة المرشد الزراعى التمييز بين الحاجات الملحة الحقيقية وتلك السطحية أو العرضية أو المؤقتة .

٣- أن يكون فى استطاعته التمييز بين الانتهازيين والوصوليين وبين القرويين المخلصين .

٤- يجب أن يحسن المرشد الزراعى اختيار الفرص المناسبة والمناسبات التى يستطيع فيها مساعدة الناس بكفاءة .

٥- لا يغالى المرشد الزراعى فى تفائله بالنسبة للنتائج السريعة التى يحصل عليها المزارعين الناتجة عن أساليب أو أعمال معينة ينصح بها .

٦- أن يقوم بعرض الأفكار والأساليب الحديثة المراد إدخالها بطريقة مقنعة .

٧- يجب أن يأخذ المرشد الزراعى الدور القيادى أو المسئولية الكلية فى تنفيذ برامج معينة .

٨- على المرشد الزراعى ملاحظة أن عملية المشاركة والمساهمة الفعلية فى جميع أوجه النشاط الإرشادى هي عملية اختيارية وعليه أن يسلك الطرق الممكنة لجذب أكبر عدد من الناس للمشاركة فى وضع البرامج.

٩- يجب على المرشد الزراعى ملاحظة أنه يتعامل مع مجاميع غير متجانسة من حيث التعليم والحاجات والرغبة.

المبدأ السادس : الاعتماد على القادة المحليين .

يتوقف نجاح العمل الإرشادى على استمرار العمل الذاتى ، فمهمة المرشد الزراعى تتركز فى مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم وهذا يستدعى الدقة التامة والحرص الكامل فى اختيار القادة المحليين وتدريبهم ليؤدوا أعمالهم بنجاح وكفاءة عالية.

المبدأ السابع : استعمال الاتصال الفعال .

إن اختيار المرشد الزراعى للوسائل التى تتناسب ومستوى تفكير وثقافة الجمهور المسترشد أمر فى غاية الأهمية وعليه يجب أن

يشمل اهتمام المرشد الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل والتقليدية وذلك باتباع وسائل تناسب كل مجموعة وإن كان من الواجب التركيز على الفئات المتوسطة حتى يمكن لمحدودي الدخل من المزارعين اتخاذهم كمثال يمكن تقليدهم في حدود إمكانياتهم .

المبدأ الثامن : مبدأ التنسيق والتكامل .

إن نجاح التنظيم الإرشادي الفعال يتطلب توحيد وتنسيق الخدمات المتعارضة حتى يمكن تجنبها ، ويجب أن يكون هناك تناسق تام بين جميع الأعمال الإرشادية سواء الإدارية أو الرقابية أو التخطيطية أو التنفيذية ويعد احسن نتيجة لتحقيق مبدأ التنسيق والتكامل عن طريق الفهم الجيد للعمليات المختلفة والتي تهدف تحقيق غرض ما أو خدمة معينة .

المبدأ التاسع : مبدأ اللامركزية .

وفي هذا المجال يجب مراعاة أن يكون لكل وحدة إدارية اختصاصاتها ومسئولياتها المحددة والواضحة أن تتعرف كل وحدة في حدود اختصاصها ووفقا للظروف المحلية المحيطة بدائرة نشاطها .

المبدأ العاشر : تقييم النتائج المتوصل إليها .

يجب تقييم النتائج المنفذة أولا بأول لإظهار نواحي الضعف والنقص والأخطاء التي يمكن تجنبها مستقبلا .

الأسس العام للإرشاد الزراعي

من المبادئ والقواعد التي استندت إليها فلسفة العمل الإرشادي الزراعي ومن الممارسات الفعلية للعمل الإرشادي من دول العالم المتقدمة والنامية أمكن التوصل إلى أسس عامة للإرشاد الزراعي استفادت منها كثير من دول العالم على اختلاف ثقافتها مما يدل على صلاحية الكثير منها وهي :

١- يجب أن يكون الإرشاد الزراعي تعليما موجها أساساً نحو متابعة احتياجات الناس يبدأ أولاً بمستوى فهم جماهير الشعب .

٢- يجب أن يكون التعليم الإرشادي مبنياً على أساس برامج مخططة محلياً تأخذ في الاعتبار ظروف وحاجات المنطقة المحيطة والدولة بشكل عام.

- ٣- يعتبر التعليم الإرشادى واحداً من الخدمات والتنظيمات اللازمة لأى تقدم ريفى كالتعليم العام والتعليم المهنى والتعليم الجامعى والخدمات الصحية والبحوث والنقل العام وتوفير مستلزمات الإنتاج إلخ .
- ٤- يعتبر استمرار تقدم الحياة الأسرية من غايات التعليم الإرشادى فتحسين الإنتاج وزيادة الدخل عبارة عن وسيلة نحو غايته .
- ٥- تعتبر المعلومات الفنية الناجحة التى اختيرت محلياً أساس التعليم ولا تقل عنها أهمية طرق التعليم الإرشادى الفعال .
- ٦- يساهم التقييم المستمر فى التقدم ومراجعة العمليات المرتبطة وكفاءة التعليم الإرشادى كما يوفر أساساً صالحاً للحكم على تطوير الوسائل والأهداف الإرشادية حسب المواقف المتغيرة .
- ٧- يحتاج العاملون فى الإرشاد إلى التدريب فى كل من المادة الفنية وطرق التعليم الإرشادى على السواء .
- ٨- يُلزم للعاملين فى الإرشاد الزراعى تدعيماً من أخصائين حصلوا على التدريب فى المادة الفنية وتدعيماً فى المستويات الإدارية فى الخدمة الإرشادية .
- ٩- يستخدم العاملون فى الإرشاد الزراعى الوسائل التعليمية وأدوات وطرق الإيضاح ومستلزمات الإنتاج ووسائل الانتقال كأدوات لإنجاز العمل الإرشادى .
- ١٠- تدل الخبرة حتى الآن أن الجمع بين الانتظام وإدارة وتنفيذ البرامج التعليمية ينتج عنه نسيان الوظيفة التربوية .
ومن كل ما تقدم نستخلص أنه إذا اتبعت الأسس السابقة الإشارة إليها فإنها تحقق الأهداف التالية :
- ١- تحسين أساليب الزراعة والرخاء الاقتصادى .
- ٢- تقوية التعاون بين الزراع والعمل على توجيه الأسر الريفية إلى أن يساعدو بعضهم البعض فى سبيل المصلحة العامة .
- ٣- زيادة الثقة بين رجال الإرشاد الزراعى والمنظمات والهيئات الزراعية الأخرى .
- ٤- تضيق الهوة المتسعة بين الزراع الناهضين وبين من هم أقل منهم نهوضاً وتقدماً وإثارة الرغبة عن كبارهم للأخذ بين صغارهم عن طريق مساهمتهم الفعالة فى تحسين أحوالهم .
- ٥- زيادة الثقة والتجارب بين رجال الإرشاد الزراعى والزراع .

- ٦- بناء المجتمع الاشتراكي عن طريق مساهمة الزراع فى بناء هذا المجتمع.
٧- ارتفاع المستوى العام فى الريف نتيجة لتطبيق الوسائل العلمية لزيادة الإنتاج.

علاقة الإرشاد الزراعى ببعض العلوم الأخرى.

يعتبر الإرشاد الزراعى من فروع المعرفة التى بدأ الاهتمام فى كثير من الدول والمجتمعات ، وهو يستقى مادته التعليمية من مختلف العلوم الطبيعية الزراعية بحتة كانت أم تطبيقية ، وكونه يهتم فى المقام الأول بالتعامل مع المزارعين وأسرهم والبيئة المحيطة بهم مستخدما فى ذلك المادة العلمية لذلك نجده يهتم اهتماما كبيرا بأسس ونظريات وفروض الكثير من العلوم الإنسانية وبالنسبة لأهميته ارتباط الإرشاد الزراعى بكل من فروع العلوم التطبيقية الزراعية ، الإنسانية ، والاجتماعية، سوف نستعرض بعض علاقاته المميزة بهذه العلوم كل منها على حدة حتى تقترب إلى الأذهان .

علاقة الإرشاد الزراعى بالاقتصاد الزراعى.

يعتبر الاقتصاد الزراعى تطبيق الأسس والقواعد الاقتصادية فى المجال الزراعى ويعرف على أنه ذلك العلم من المعرفة الذى يقوم على دراسة الإنسان فى أعماله اليومية ودراسة موارد الثروة المحدودة على الحاجات والرغبات غير المحدودة والمتنافسة ، ولتحقيق توازن بين الموارد المحدودة والحاجات غير المحدودة فإن الاقتصاد العام والاقتصاد الزراعى يركزان على العديد من المجالات أهمها الإنتاج والتبادل والتوزيع والاستهلاك .

وتتلخص علاقة الإرشاد الزراعى بالاقتصاد الزراعى فى أهمية إلمام المرشد الزراعى بالمبادئ والأسس والقواعد الاقتصادية التى تساعد فى تخطيط وتوجيه سياسة العمل الإرشادى وخاصة فيما يتعلق بالتكافل والإيرادات الاقتصادية للأنشطة الإرشادية التى تتضمنها البرامج الإرشادية .

علاقة الإرشاد الزراعى بالتعاون الزراعى.

التعاون الزراعى مفهوم اجتماعى اقتصادى يهتم بتطبيق المبادئ والقواعد التعاونية فى المجال الزراعى والتعاون ببساطة ماهو إلا ترابط بين مجموعة من الأفراد اتحدت مشاكلهم لخدمة أنفسهم بأنفسهم فى إطار

تنظيمى بعين ديمقراطى فى إدارته يؤدي خدماته على أساس التكاليف ويلعب رأس المال فيه دوراً ثانوياً .

ويلعب الإرشاد الزراعى دوراً هاماً وتقوم فلسفته على المساعدة الذاتية ومساعدة الفرد على مساعدة نفسه كما أن الإرشاد الزراعى والتعاون يهدفان إلى النهوض بمستوى الزراعة اقتصادياً واجتماعياً ، كما أن الإرشاد يهتم بالتعليم التعاونى ويعتبره أحد المجالات الفنية التى يجب الإرشاد عنها .

علاقة الإرشاد الزراعى بالاجتماع الريفى.

يعتبر الاجتماع الريفى علماً تطبيقياً للمبادئ والأسس والقواعد فى مجال الريف ويعرف بأنه دراسة البشر فى علاقتهم الجماعية سواء داخل الجماعات أو فيما بين الجماعات وبعضها البعض ، ومن هذا التعريف نجد أنه يهتم بالعلاقات الإنسانية والسلوك البشرى المؤثر أو المتأثر بهذه العلاقات ويوجد ارتباط شديد بين الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى ويتضح من خلاله أن علم الاجتماع الريفى يدرس الظواهر الاجتماعية بشتى صورها ويدخل الإرشاد الزراعى فى التعرف على طبيعة الجمهور الإرشادى واختيار البرامج والطرق التى تؤدى إلى تعديل فى الأنماط السلوكية لتلك الظواهر.

علاقة الإرشاد الزراعى بالبحث العلمى والتعليم الزراعى.

يوجد علاقة ارتباطية وثيقة بين الإرشاد الزراعى وكل من التعليم الزراعى والبحث العلمى وتتجسد تلك العلاقة فى الآتى :

يقوم التعليم الزراعى بمد محطات البحوث الزراعية بالأخصائين والبحث فى الفروع الزراعية المختلفة واستمرار تنشيط عملية البحث ، ويقوم البحث الزراعى بدوره بتنشيط عملية التعليم ونقل نتائج البحث المكتشفات الزراعية إلى التعليم الزراعى ، يمد البحث الزراعى العاملين بالإرشاد الزراعى بالأفكار المزرعية والمنزلية وتبسيط نتائج البحوث فى صورة توصيات فنية ونقلها إلى الجهاز الإرشادى كما يعمل التعليم الزراعى على مد الجهاز الإرشادى بحاجته من المرشدين الزراعيين والأخصائيين الإرشاديين فى شتى الفروع الفنية التخصصية ويساعد الإرشاد الزراعى بدوره فى زيادة واتساع نطاق التعليم الزراعى وذلك بالعمل على فتح آفاق ومجالات تخصصية طبقاً لمشاكل وحاجات المجتمع .

مجالات العمل الإرشادى الزراعى

تشير مجالات العمل الإرشادى الزراعى إلى أوجه الاهتمام الرئيسية التى تتناولها السياسة الإرشادية فى برامجها التعليمية ، ومن الناحية التطبيقية يقصد بهذه المجالات إطارات العمل الإرشادى التى يحتوى كل منها على مجموعة من الأنشطة ينشأ عن تنفيذها هدف معين. ولقد أوضحت الدراسات وجود تسعة مجالات يهتم بها الإرشاد الزراعى بالدول المتقدمة فى الخدمة الإرشادية كما هو الحال فى الولايات المتحدة الأمريكية وهي كالتالى :-

- ١- مجال رفع الكفاءة الإنتاجية.
- ٢- مجال تسويق وتوزيع واستهلاك الحاصلات الزراعية.
- ٣- مجال تنمية وصيانة وحسن استخدام الموارد الطبيعية.
- ٤- مجال إدارة الأعمال المزرعية والمنزلية.
- ٥- مجال ممارسة الحياة الأسرية الريفية.
- ٦- مجال تنمية الشباب الريفى.
- ٧- مجال تنمية المجتمع الريفى المحلى.
- ٨- مجال تنمية القيادات الريفية المحلية.
- ٩- مجال الإسهام فى الشؤون العامة.

وأن هذه المجالات تختلف فى العدد وفى النوعية بل وفى الأنشطة التى تنفذ فى كل مجال طبقا لظروف كل دولة.

وبعد مجال العمل الإرشادى الزراعى فى جمهورية مصر العربية من المجالات التى تتركز على الكفاءة الإنتاجية الزراعية مع إعطاء أهمية ضئيلة لمجال العمل مع المرأة الريفية إلا أنه ثبت من الدراسات التى قام بها العديد من الباحثين فى مجال الإرشاد الزراعى أن الإرشاد الزراعى فى جمهورية مصر العربية يركز على الكفاءة الإنتاجية الزراعية وبدرجة جزئية على مجالات إدارة الأعمال الحقلية والمنزلية وتسويق واستهلاك المنتجات الزراعية وتنمية القيادة الريفية وصيانة وحسن استغلال الموارد الطبيعية والإسهام فى الشؤون العامة وأن مجال تنمية المجتمع الريفى والشباب الريفى وممارسة الحياة الأسرية الريفية مازال لا تغطيها الخدمة الإرشادية الحالية.

والآن سوف نفسر بعض الأمثلة لبعض الأنشطة التي تخص كل مجال :

أولا : فيما يتعلق بمجال رفع الكفاءة الإنتاجية

يشمل هذا المجال الأنشطة الإرشادية التي تختص بزيادة الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وكذلك الجهود الإرشادية التي تعمل على خفض تكاليف الإنتاج ، وعادة ما يبدأ العمل الإرشادي الزراعي في أى دولة من الدول المتقدمة كانت أم النامية بهذا المجال ثم يتطرق إلى مجالات أخرى ومن أمثلة الأنشطة الإرشادية في هذا المجال ، إدخال محاصيل جديدة ، توفير الشتلات الجيدة ، توفير الكناكيت والأرانب المحسنة ، استخدام الميكنة الزراعية ، استعمال المقننات السمادية المناسبة ، استخدام المبيدات الملائمة.... إلخ .

ثانيا : مجال تسويق وتوزيع واستهلاك الحاصلات الزراعية

وعادة ما يكون ترتيب تناول هذا المجال بعد تنفيذ المجال الأول ويتضمن هذا المجال الأنشطة الإرشادية الخاصة بالتسويق والتوزيع والاستهلاك بهدف تقليل التكاليف التسويقية وزيادة العائد التسويقي ومن أمثلة هذه الأنشطة المساعدة في تعريف الزراع بالتوقعات السعرية للحاصلات الزراعية وتعريف مزاي التسويق التعاوني وتعريف المستهلكين بالاستعمالات المختلفة للحاصلات الزراعية وتوعية الزراع بالأسعار واتجاهاتها والمساعدة في فتح أسواق جديدة وتدريب الزراع على العمليات التسويقية الموصى بها وتنمية الذوق الإستهلاكي إلخ.

ثالثا : مجال تنمية وصيانة وحسن استخدام الموارد الطبيعية.

ويشتمل هذا المجال على الأنشطة الإرشادية التي من شأنها تحدد الموارد الطبيعية وإثارة الوعي باستغلالها اقتصاديا لضمان تحقيق الاستفادة منها إلى أقصى درجة ممكنة مع صيانتها والمحافظة عليها والعمل على تنميتها ومن أمثلته تعريف الزراع بالاستغلال الأكفأ للموارد المحلية وتعريف الزراع بالأساليب المناسبة لاستغلال أراضي زراعية بما يتناسب مع طبيعتها وتوعية الزراع بأهمية تحسين وصيانة التربة وتوعية الزراع بأنصاف المحاصيل الملائمة لنوعية التربة وتعريف الزراع بأساليب الري المناسبة لطبيعة التربة إلخ .

رابعا : فيما يتعلق بمجال إدارة الأعمال المزرعية والمنزلية

ويتضمن هذا المجال توعية وتدريب الزراع على الأساليب الحديثة لإدارة المزرعة وتوعية وتدريب المرأة الريفية على أعمال الاقتصاد المنزلي

لرفع الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية للأسر الريفية ومن أمثلة ذلك تعريف الزراع وتدريبهم بأهمية استخدام السجلات المزرعية والاستخدام الأكفأ للألات الزراعية ، توعية الريفيات بالأساليب لطهى الطعام وتخزينه ، التثشأة الصحية للأطفال والتوعية الغذائية ، تدريب الأسرة الريفية على الصناعات الريفية إلخ .

خامسا : فيما يتعلق بمجال ممارسة الحياة الأسرية الريفية

يشتمل هذا المجال على الأنشطة الإرشادية التى تواجه الأسر الريفية ككل رجال ونساء وشباب للنهوض بالمستوى المعيشى للأسر الريفية ومن أمثلة ذلك تعريف أفراد الأسرة الريفية بأهمية الادخار والأساليب المناسبة لاستغلال وقت الفراغ وأهمية طرق تنظيم النسل ، وتدريبهم على الإسعافات الأولية إلخ .

سادسا : فيما يتعلق بمجال تنمية الشباب الريفي

ويتضمن هذا المجال تنمية قدرات الشباب وتوعيتهم وتدريبهم على أعمال تنمية المجتمع لخلق زراع أفضل وأكثر تعاوناً مع الأجهزة الإرشادية ومن أمثلة ذلك المساعدة فى تشجيع الشباب على إقامة النوادى الريفية وتنمية روح القيادة فيهم وحسهم على الاشتراك فى برامج خدمة البيئة وتدريبهم على المشروعات الإنتاجية والصناعات الريفية وإطفاء الحريق وتلوث البيئة إلخ.

سابعا : فيما يتعلق بمجال تنمية المجتمع الريفي المحلى

ويتضمن هذا المجال استغلال الموارد الطبيعية والاستفادة منها فى تحقيق الرفاهية والتقدم للمجتمعات الريفية ومن أمثلة الأنشطة الخاصة بهذا المجال المساعدة فى التعرف على وسائل تحقيق المتغيرات الاجتماعية المطلوبة ، والمساعدة فى حصر الموارد البشرية للمجتمع المحلى والمساعدة فى خلق علاقات طيبة مع أعضاء المجتمع المحلى ومنظماته ، والمساعدة فى الحد من العادات والتقاليد السيئة إلخ .

ثامنا : فيما يتعلق بمجال تنمية القيادات الريفية المحلية

ويهتم هذا المجال باكتشاف واختيار وتدريب القيادات الريفية المحلية التى تعتبر الأعمدة الرئيسية المساعدة للمرشد الزراعى والتى من خلالها يتم نشر وتبنى التكنولوجيا العصرية ومن أمثلة ذلك تعريف القيادات الريفية بأهمية ومسئولية القيادة ، تشجيع القيادات على بذل الجهد بمساعدة زويهم بالمجتمع المحلى، تدريب القادة على ممارسة مهامهم القيادية ، متابعة وتقييم

نشاطات القيادات الريفية ، تحفيز القيادات بمختلف الأساليب لحسهم على التسابق الإنتاجى.

تاسعا : فيما يتعلق بمجال الإسهام فى الشؤون العامة

يهتم هذا المجال بشرح القضايا العامة لجماهير الريف ويتضمن الأنشطة المناسبة بإعلام الزراع بالحقائق التى تتعلق بالمواقف القومية والعالمية وكذلك المساعدة فى الإعلام عن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وتعريف الزراع بالدور المنتظر منهم لتحقيق هذه الأهداف، وتبصير الزراع بالسياسة الزراعية ... إلخ.

تذكر أن

الإرشاد الزراعى:

هو عبارة عن جهاز تعليمى غير مدرس يقوم به جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين بغرض خدمة الزراع وأسرهـم واستخدام إمكانيتهم المتاحة وجهودهم الذاتية لمساعدتهم على رفع مستواهم الاقتصادى والاجتماعى عن طريق إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة فى معارفهم ومهارتهم واتجاهاتهم .

أهداف الإرشاد الزراعى هى:

١- أهداف تعليمية .

٢- أهداف اقتصادية.

٣- أهداف اجتماعية.

فلسفة الإرشاد الزراعى:

- يستند الإرشاد الزراعى فلسفته من اربعة مبادئ .

١- كونه نشاط تعليمى .

٢- كونه خدمة هادفة .

٣- تتجه خدماته إلى الفرد والجماعة والمجتمع.

٤- عمومية الخدمة الإرشادية .

مبادئ العمل الإرشادى الفعال:

- إن هناك عشرة مبادئ للعمل الإرشادى الفعال هم :

١- البدء بالعمل على المستوى الذى يوجد عليه الناس .

٢- وجود أهداف متفق عليها .

٣- المشاركة الفعالة .

٤- التعاون .

٥- الثقة المتبادلة.

٦- الاعتماد على القادة المحليين.

٧- استخدام الاتصال الفعال.

٨- التنسيق والتكامل .

٩- اللامركزية .

١٠- التقييم المستمر

الأسس العامة للإرشاد الزراعي:

- ١- أن يكون الإرشاد تعليمياً.
- ٢- أن يكون مبنياً على برامج مخططة محلياً.
- ٣- التعليم الإرشادي واحد من الخدمات اللازمة لأي تقدم .
- ٤- استمرار التقدم في الحياة الريفية غاية التعليم الإرشادي.
- ٥- المعلومات الفنية الناجحة أساس التعليم الإرشادي الفعال.
- ٦- عملية التقييم المستمر هامة للحكم على تطوير الوسائل والأهداف الإرشادية.
- ٧- التدريب جزء هام للعاملين الإرشاديين.
- ٨- الخبرة المباشرة هامة في الإرشاد الزراعي الفعال.

مجالات العمل الإرشادي الزراعي

- ١- مجال رفع الكفاءة الإنتاجية.
- ٢- مجال تسويق وتوزيع واستهلاك الخاصلات الزراعية.
- ٣- مجال تنمية وصيانة وحسن استخدام الموارد الطبيعية.
- ٤- مجال إدارة الأعمال المزرعية والمنزلية.
- ٥- مجال ممارسة الحياة الأسرية.
- ٦- مجال تنمية الشباب الريفي.
- ٧- مجال تنمية المجتمع الريفي.
- ٨- مجال تنمية القيادات الريفية.
- ٩- مجال الإسهام في الشؤون العامة.

أسئلة الفصل

- س ١- تناول بالشرح مفهوم الإرشاد الزراعي وفقا لزواياه الثلاثة ثم ضع تعريفا شاملا متكاملًا للإرشاد الزراعي.
- س ٢- ترجع جذور الإرشاد الزراعي إلى الصحوة التي واكبت الدول بداية من القرن السادس عشر وتطوره بعد ذلك .
اشرح هذه العبارة موضحا :
- تطور الإرشاد الزراعي في الدول الأوروبية .
 - تطور الإرشاد الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية.
 - تطور الإرشاد الزراعي في الدول النامية.
- س ٣ - ويعتبر الإرشاد الزراعي أحد المؤسسات الخدمية التي تعتمد في الأساس على دعم القطاع العام .
ناقش هذه العبارة موضحا :
- أهداف الإرشاد الزراعي .
 - الفكرة الفلسفية للإرشاد الزراعي الفعال.
 - المبادئ الأساسية للعمل الإرشادي.
- س ٤- حدد في ضوء ما درسته ما يلي :
- علاقة الإرشاد الزراعي بعلم الاقتصاد الزراعي والمجتمع.
 - علاقة الإرشاد الزراعي بكل من البحث الزراعي ، التعليم الزراعي.
- س ٥- تكلم باختصار عن أهم مجالات العمل الإرشادي الزراعي.

الفصل الثانى مداخل العمل الإرشادى Extension Approaches

مقدمة

فى إطار سعى الإرشاد الزراعى لتحقيق أهدافه والتغلب على المشاكل والمعوقات التى تواجهه استخدم نماذج ومداخل مختلفة وعديدة لتقديم الخدمة الإرشادية ، ولكل مدخل من هذه المداخل إيجابياته وسلبياته وكذلك ظروف أنسب للاستخدام ويتناول هذا الفصل هذه المداخل القديم منها والحديث للتعرف عليها والمقارنة بينها والجدير بالذكر أن عرض هذه المداخل هو عرض وظيفى فقط وليس لتفضيل مدخل على آخر حيث لا يوجد مدخل يصلح لكل الظروف ويتناسب مع جميع المسترشدين.

مفهوم المدخل الإرشادى: Extension Approach Definition

يشير البعض إلى المدخل الإرشادى على اعتبار أنه الأداة أو الآلية التنظيمية التى من خلالها يمكن تحقيق الأهداف المنشودة فى حين يرى آخرون أن المداخل الإرشادية هى أساليب ووسائل مختلفة داخل النظام الإرشادى يمكن من خلالها إدارة وتنفيذ كافة البرامج والأنشطة والخدمات الإرشادية. فالمدخل الإرشادى هو المسار التنظيمى المحدد الذى تتدفق من خلاله برامج وأنشطة العمل الإرشادى الزراعى بما فيها الطرق الإرشادية.
خصائص المداخل الإرشادية:

Chracteristics Of Extension Approaches

على الرغم من وجود مداخل إرشادية متعددة بعضها مستتبط من مداخل أخرى أى توجد جوانب مشتركة بينهم إلا أن هذه المداخل تختلف من حيث الخصائص فلكل منها مزاياه وعيوبه وقد حدد أكسين Axinn مجموعة من الخصائص التى يمكن مقارنة المداخل الإرشادية المختلفة على أساسها وهى:

- ١- المشاكل المهيمنة التى يستخدم المدخل الإرشادى كحل استراتيجى لها والتى يشار إليها كافتراضات أساسية وضع المدخل من أجلها حيث تتأثر هذه الافتراضات بتوجهات النظرة السائدة حول طبيعة الإنسان والنظام البيئى، والسياسى، والحضارى، والاجتماعى، والإدارى، والفيزيائى، والتقنى التى سيعمل الإرشاد الزراعى فيها.
- ٢- الأهداف الأساسية التى صمم المدخل الإرشادى من أجل تحقيقها أى لماذا صمم هذا المدخل؟ وماذا يفترض أن يحققه؟.

- ٣- الطريقة التى يتم بها تخطيط البرنامج الإرشادى وطبيعة العلاقة بين القائمين على تخطيط البرنامج والفئات المستهدفة منه أى الجمهور المستهدف من البرنامج.
 - ٤- الموارد والإمكانات المطلوبة والتكاليف المتنوعة التى يتطلبها العمل بالمدخل.
 - ٥- الطرق والأساليب المستخدمة فى تنفيذ البرنامج.
 - ٦- المتغيرات أو مخرجات المدخل والتى تستخدم لقياس مدى نجاحه.
- ويمكن القول أنه على الرغم من وجود بعض الخصائص المميزة لكل مدخل عن الآخر إلا أن جميع المداخل الإرشادية تسعى إلى تحسين نوعية الحياة للريفيين من خلال إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة فى معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وذلك عن طريق التعليم الإرشادى غير الرسمى وباستخدام أساليب الاتصال ووسائل التعليم المختلفة كما أن جميع هذه المداخل لها محتوى زراعى. ويعتمد نجاح الإرشاد الزراعى إلى حد كبير على مدى ملائمة المدخل الإرشادى المستخدم للأهداف التى يسعى لتحقيقها.
- وقد أشار Negel إلى أن الاختيار بين المداخل المختلفة للإرشاد الزراعى يتطلب التعرف على المعايير التالية:
- ١- تبعية المدخل سواء كان حكومى أو غير حكومى.
 - ٢- أسلوب الإدارة: من القمة إلى القاعدة (بيروقراطى) أو من القاعدة إلى القمة (تشاركى).
 - ٣- الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها: هل هى أهداف مدفوعة من قبل التكنولوجيا أم موجه نحو الاحتياجات أو أهداف للربح مقابل أهداف غير هادفة للربح.
 - ٤- أسلوب التمويل: هل يتم تقديم الخدمة الإرشادية مجاناً أم يوجد مساهمة فى التكاليف من قبل الزراع أو يتم تغطية التكاليف كلياً.
 - ٥- غرض المدخل: هل هو مدخل متعدد الأغراض أو ذو غرض وحيد.
 - ٦- شمولية المدخل: هل هو مدخل شامل يقدم الخدمة الإرشادية لكافة القطاعات الزراعية أم هو مدخل قطاعى يهتم بقطاع محدد.
- ولكل مدخل إرشادى مكونات أساسية تتمثل فى:
- هيكل تنظيمى، وإدارة وقيادة، وموارد بشرية ومادية، وطرق ووسائل، وجمهور أو عملاء بالإضافة إلى الأهداف الخاصة بالمدخل والبرامج المتنوعة التى ينفذها.

تصنيف المداخل الإرشادية: Classification Of Extension Approaches

يرجع تعدد المداخل الإرشادية إلى تباين أهداف المنظمات الإرشادية في بلدان العالم المختلفة وكذلك تنوع أهداف الخدمة الإرشادية التي يتم تقديمها لفئات المجتمع المختلفة.

وصنف Negal المداخل الإرشادية إلى مجموعتين أساسيتين هما:

- ١- المداخل الإرشادية الموجهة إلى كافة المسترشدين. وتشمل مدخل الإرشاد التقليدي أو الحكومي، ومدخل التدريب والزيارات، ومدخل الإرشاد الذي تنظمه الجامعات.
- ٢- المداخل الإرشادية الموجهة إلى فئات محددة من المسترشدين مثل مدخل المشروع، ومدخل تنمية السلع.

ويستخدم النظام الإرشادي المصري عدة مداخل إرشادية وذلك نتيجة تعدد الأهداف المراد تحقيقها وأيضاً نتيجة لكثرة المشروعات التي يتم تنفيذها وتنوعها كما أن تغير السياسات الزراعية يترتب عليه في أحيان كثيرة العمل بمدخل أخرى بالإضافة إلى أن هناك مداخل تم استخدامها وفقاً لتوجهات الجهات المانحة.

وفيما يلي عرضاً لبعض المداخل الإرشادية المستخدمة في دول العالم

المختلفة.

١- مدخل الإرشاد الزراعي الحكومي أو العام

ويطلق على هذا المدخل أيضاً المدخل التقليدي للإرشاد الزراعي ويعد من أكثر المداخل انتشاراً في العالم وخاصة في دول العالم الثالث ومنها مصر حيث تكون الدولة هي المسؤولة عن تقديم الخدمات الإرشادية من خلال إدارة أو قسم بوزارة الزراعة يختص بالإرشاد الزراعي وعلى الرغم من هيمنة هذا المدخل على العمل الإرشادي الزراعي إلا أنه توجد عدة مداخل أخرى يتم استخدامها بجانب هذا المدخل.

وفي الدول التي تتكون من أقاليم ومقاطعات أو الدول الفيدرالية يكون للوزارة المسؤولة عن الزراعة أجهزة إرشادية زراعية على كل مستوى من المستويات الإدارية المختلفة.

أهداف المدخل:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا المدخل في مساعدة الزراع على زيادة إنتاجهم من المحاصيل الغذائية ومحاصيل التصدير والإنتاج الحيواني وبالتالي زيادة دخولهم الأمر الذي يترتب عليه تحسين مستوى معيشة السكان الريفيين.

جمهور المستفيدين:

يشمل جمهور المستفيدين من هذا المدخل جميع المزارعين ونظراً لقلّة أعداد الكوادر الإرشادية المؤهلين للعمل مع جميع الزراع فيتم اللجوء إلى تحديد بعض المجموعات المستهدفة ويتم نشر المعارف والخبرات الجديدة عن طريق الحقول الإرشادية، والحقول المختارة وغيرها من الطرق الإرشادية.

التنظيم والمجال:

فى معظم دول العالم الثالث التى تستخدم هذا المدخل يكون الإرشاد الزراعى جزء من وزارة الزراعة وفى الدول الكبرى مثل الهند يتم تنظيم وإدارة أجهزة الإرشاد الزراعى على مستوى الدولة أو على مستوى المقاطعات. وفى دول أخرى تقوم الوزارات المختلفة التى لها نظم فرعية من الاقتصاد الزراعى بتنظيم عملية الإرشاد الزراعى حيث تكون هناك أجهزة منفصلة للإرشاد مسئولة عن قطاع الثروة الحيوانية أو إنتاج المحاصيل أو الشباب.

ونظراً لقلّة الموارد المالية فى الدول التى تطبق هذا النموذج فغالباً ما يضطلع المسترشدين الزراعيين بأداء المهام الإدارية والتنظيمية وتنفيذ البرامج والسياسات الزراعية وحل مشكلات الزراع وذلك بالإضافة إلى عملهم الرئيسى وهو القيام بالعملية التعليمية الإرشادية التى تستهدف نشر المعارف بين الزراع وتنمية مهاراتهم وتوعيتهم ومن المنتظر أن يؤثر هذا الدور المزدوج للمرشد الزراعى على قدرته على أداء مهامه الإرشادية بالشكل المنوط القيام به تأثيراً سلبياً حيث يتحول المرشد إلى موظف يقوم بالأعمال الإدارية والتنظيمية أكثر من كونه مرشد يقوم بالمهام التعليمية.

المنهج المستخدم:

يتم تنفيذ برامج الإرشاد الزراعى وفقاً لهذا المدخل بالاعتماد على كادر إرشادى ميدانى وهم المرشدون الزراعيون الذين ينتشرون فى كافة أنحاء البلاد وفقاً لتقسيمات إدارية محددة ويستخدم هؤلاء المرشدون الزيارات الحقلية والمنزلية للوصول إلى الزراع كما يقومون باستقبال الزراع فى مقارهم.

بالإضافة إلى ما سبق يستخدم المرشدون الزراعيون الحقول الإيضاحية لنشر التوصيات الفنية الجديدة ونقل التكنولوجيا الحديثة إلى الزراع مع قيامهم بعقد الاجتماعات والندوات التى تستهدف تشجيع الزراع على تبني الممارسات الموصى بها.

دور المرشدين الزراعيين:

كما سبق وأن أشرنا فإن دور المرشد الزراعي في هذا المدخل هو دور مزدوج فبالإضافة إلى دوره الرئيسى وهو الدور التعليمى الإرشادى والذي يقوم من خلاله بنشر التكنولوجيا الجديدة بين الزراع وحثهم على تبنيها والتعرف على المشاكل التى تواجههم نتيجة تطبيق هذه التكنولوجيا وقيامه بنقلها إلى الجهات البحثية.

فإنه ملتزم فى نفس الوقت بالقيام بدوره كموظف حكومى يقوم بكافة الأعمال الإدارية والتنظيمية التى تفرضها عليه طبيعة وجوده فى المستويات الإدارية الدنيا للتنظيم الإرشادى وهذه المهام تؤثر بما لا يدع للشك على قيامه بدوره التعليمى المنتظر.

الموارد المطلوبة:

نظراً لاعتماد هذا المدخل فى عمله على عدد كبير جداً من المرشدين الزراعيين المنتشرين فى كافة أنحاء البلاد فإن التكاليف المطلوبة لهذا المدخل تكون عالية جداً وتختلف هذه التكاليف من دولة إلى أخرى وفقاً لمدى كثافة أعداد الكوادر الإرشادية التى يتم الاستعانة بها.

ومن الجدير بالعلم أنه لا توجد علاقة بين زيادة أعداد العاملين فى التنظيم الإرشادى وكفاءة أو فعالية هذا التنظيم.

كما تزداد الموارد المطلوبة فى هذا المدخل نتيجة تحمل الحكومات المركزية جميع التكاليف المطلوبة وعدم مشاركة أو مساهمة أى جهات أخرى فى تحمل جزء من تكاليف التنظيم الإرشادى.

مزايا المدخل:

تعد أهم ميزة لهذا المدخل من وجهة نظر دول عديدة هو قيام الجهاز الإرشادى بنقل وتنفيذ سياسات الحكومة المركزية وإجرائاتها بين الزراع الريفيين.

كما يمتاز هذا المدخل بتغطيته لكافة أنحاء الدولة من خلال وجود وحدات إدارية يعمل بها مرشدين زراعيين بما يؤدى فى نهاية الأمر إلى ضمان تقديم الخدمة الإرشادية واستمراريتها إلى كافة الزراع بالدولة.

وأيضاً فإن هذا المدخل يسهل عملية التحكم والضبط نسبياً من قبل الحكومة المركزية وذلك بالمقارنة بالمداخل الأخرى.

وأخيراً فإن هذا المدخل عندما يقوم بوظائفه بشكل جيد يصبح قادراً على تحقيق الاتصال السريع نسبياً بين الوزارة المركزية والريفيين.

عيوب المدخل:

يتمثل العيب الأساسي لهذا المدخل في افتقاره إلى حد كبير إلى عملية الاتصال الثنائي أو عملية إزدواجية نقل المعلومات حيث أن مشاكل الزراعة واحتياجاتهم لا يتم نقلها بسهولة عبر قنوات الإرشاد المستخدمة في هذا المجال إلى المستويات العليا.

ويقف مستوى نقل مشاكل الزراعة واحتياجاتهم في أغلب الأحيان عند مستوى المرشدين العاملين في مناطقهم.

٢- مدخل التدريب والزيارات

يعد نظام التدريب والزيارات من النماذج الحديثة في مجال الإرشاد الزراعي والتي انتشرت بسرعة منذ أواسط السبعينات في بلدان كثيرة من دول العالم الثالث وذلك عن طريق البنك الدولي بغرض محاولة تحسين نظم الإرشاد في هذه الدول وزيادة فعاليتها.

أهداف المدخل

تتماثل أهداف هذا النظام مع أهداف النموذج الإرشادي التقليدي السابق الإشارة إليه من كونه يستهدف تشجيع الزراعة لزيادة إنتاجهم من محاصيل معينة وبالتالي زيادة دخولهم والافتراض الذي يقوم عليه المنهج هو: إذا تمكن المزارعون من زيادة إنتاجهم سيزداد تبعاً للإنتاج الزراعي القومي ككل. ويتسم نظام التدريب والزيارات بكونه أكثر تنظيماً وضبطاً عن المداخل الإرشادية الأخرى حيث يتم وضع جدول ثابت لتدريب العاملين في الإرشاد الزراعي من قبل أخصائيين، وكذلك يوضع جدول ثابت لزيارة المزارعين من قبل العاملين في الإرشاد الزراعي.

ويمكن إيجاز المبادئ التي يقوم عليها نظام التدريب والزيارات في الآتي:

- ١- تحسين كفاءة التنظيم الإرشادي من خلال وجود خط واحد مباشر للدعم التقني والإشراف الإداري.
- ٢- تحسين وتقوية العلاقات بين المرشدين والمزارعين من خلال وضع جداول ثابتة لزيارات المرشدين إلى مجموعات الزراعة وهذه الجداول سهل تنفيذها.
- ٣- تنمية ورفع قدرات المرشدين الزراعيين العاملين في المستويات الدنيا وذلك من خلال التدريب المنتظم والمستمر أثناء الخدمة.
- ٤- ينحصر دور المرشدين الزراعيين في القيام بالمهام والأنشطة التعليمية الإرشادية والإعلامية وعدم القيام بأى مهام غير إرشادية أو إدارية.

- ٥- تحسين وتنمية العلاقات التنظيمية بين البحوث الزراعية والإرشاد الزراعي من خلال زيادة عدد الإخصائيين الإرشاديين العاملين فى المجالات المختلفة ووضع نظام يضمن اتصالهم بشكل مباشر مع الباحثين وذلك لضمان استمرار تدفق التقنيات والمعلومات الزراعية ونقلها إلى الزراع وكذلك نقل مشاكل الزراع إلى الباحثين.
- ٦- لضمان وصول الخدمة الإرشادية إلى أكبر عدد ممكن من الزراع يتم تحديد عدد من الأسر أو العائلات الزراعية التى من المتوقع أن يزورها المرشد الزراعي.
- ٧- لصعوبة الوصول إلى جميع الزراع بشكل مباشر سواء عن طريق الاتصال الفردى أو الجماعى يستخدم نظام الاتصال ذا المرحلتين حيث يقوم المرشدون الزراعيون بالعمل مع نماذج مختارة من الزراع وبدورهم يقومون هؤلاء الزراع بنشر التوصيات والرسائل الإرشادية إلى زراع آخرين وغالباً ما يقوم الزراع بنقلها.
- ٨- نتيجة لاعتماد نظام التدريب والزيارات على الزيارات المنتظمة للمزارع الرائدة فإن هذه الحركة المستمرة تتطلب توفير وسائل انتقال مناسبة.
- ٩- الحد من تداخل وازدواجية المهام والواجبات والخدمات لكثير من الجهات والتنظيمات الإدارية التى تعمل فى مجال التنمية الريفية من خلال توحيدها للعمل تحت مكون تنظيمى واحد هو الإرشاد الزراعي الذى تحددت مهامه فى نقل وإدخال التكنولوجيا الجديدة إلى الزراع الريفيين.
- ١٠- عدم قيام الإرشاد الزراعي بأى أعمال أو مهام غير زراعية وتركيز الجهود الإرشادية على المحاصيل والممارسات الأكثر أهمية وتكثيف الرسائل الإرشادية التعليمية بحيث تتناسب مع المستويات الاقتصادية والاجتماعية لفئات الزراع المستهدفة بما يساعد على إحداث التطور والتقدم فى القطاع الزراعي.

جمهور المستفيدين:

يتمثل جمهور المستفيدين من نظام التدريب والزيارات فى جميع المزارعين فى منطقة عمل المرشد الزراعي فى حين يمثل مزارعو الاتصال فى كل منطقة حوالى ١٠% من مزارعي كل قرية حيث يقوم نظام التدريب والزيارات باختيار الزراع النموذجيين (الزراع الرواد) فى كل قرية كمزارعي اتصال وفقاً للخصائص التى يتمتع بها هؤلاء الزراع من كونهم أكثر استعداداً لتبنى التكنولوجيا الجديدة بحكم خصائصهم الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية

المرتفعة مما يساعد على نشر التكنولوجيا الجديدة بين كل فئات القرية نظراً لقيام الفئات الأخرى وهم صغار الزراع بتقليدهم.

التنظيم والمجال:

يعتمد منهج التدريب والزيارات على تحديد عدد الأسر أو العائلات الزراعية التي يمكن أن يقوم المرشد الزراعي بزيارتها بشكل انفرادي ويتوقف تحديد عدد الأسر التي يمكن أن يقوم المرشد بزيارتها على كثافة السكان بالقرية أو المنطقة، وعدد المرشدين الزراعيين، والتركييب المحصولي، وأنواع المحاصيل.

ووفقاً لهذا المنهج يعمل المرشد مع عشرة من الزراع الرواد (مزارعي الاتصال) الذين بدورهم يمثلون مائة أسرة أو عائلة زراعية ، ويمكن أن تزداد نسبة المرشدين الزراعيين إلى المزارعين بين ١ : ١٢٠٠ أو ١ : ١٣٠٠ والمتوسط ١ : ٨٠٠ مزارع أى يكون مجموع المزارعين الذين يقع عليهم الاختيار (٨٠) مزارع يمثلون (٨٠٠) أسرة أو عائلة زراعية.

أما بقية التنظيم الإرشادي فيتطلب وجود موظف إرشاد زراعي للإشراف على مجموعة من ٦-٨ مرشدين زراعيين ميدانيين وتدريبهم وتوجيههم وإمدادهم بالدعم الفني والإداري اللازم، وكذلك قيام مسئول إرشادي على مستوى الأقسام الفرعية بالإشراف على مجموعة من ٦ إلى ٨ من موظفي الإرشاد وتقديم التوجيه والدعم الفني والإداري لهم.

وبصفة عامة يمتاز هذا المنهج بكثافة عدد المرشدين الزراعيين الميدانيين والذين غالباً مايكونون من الذكور ومن خارج المنطقة التي يعملون فيها.

المنهج المستخدم:

يتم تنفيذ هذا المنهج بالاعتماد على الزيارات الفردية التي يقوم بها المرشدون الميدانيون لمجاميع صغيرة من زراع الاتصال، كما يتم إجراء تدريب للأخصائيين والمرشدين الزراعيين مرتين شهرياً يستخدم فيه الإيضاحات العملية.

دور المرشدين الزراعيين:

وفقاً لطبيعة هذا المنهج يتم وضع جدول زمنى دقيق للتدريب والزيارات والإشراف يكون معلوم للزراع والمشرفين والفنيين أو الأخصائيين حيث يقوم المرشد بزيارة لأربعة مجموعات من مزارعي الاتصال فى الأسبوع الأول ثم يقوم بزيارة للمجموعات الأربعة الأخرى فى الأسبوع الثانى ويتم متابعة عمل

المرشدين الزراعيين من قبل المشرفين من خلال قيامهم بزيارات مفاجئة لكل مرشد وذلك للتعرف على سير العمل وتقديم الدعم الفنى والإدارى اللازم ويقوم المشرفين الزراعيين بمتابعة المرشدين وفقا لجدول الزيارات التى يقوم بها المرشدين والتى تكون مطبوعة وموزعة على المشرفين الزراعيين، ويقوم المرشدون الزراعيون فى بداية عملهم بالتركيز على نقل التكنولوجيا البسيطة وغير المعقدة للزراع فى المناطق المختلفة والتى تكون قليلة التكاليف والمخاطر مثل الأصناف المحسنة من المحاصيل المختلفة أو المعاملات الزراعية المحسنة ونجاح هذه التكنولوجيا الجديدة فى زيادة الإنتاج يؤدي إلى كسب ثقة الزراع فيمكن حينئذ نقل الأنواع الأخرى من التكنولوجيا الزراعية المتطورة من خلال إجراء الإيضاحات العملية لها.

ومن الأدوار الأخرى التى يقوم بها المرشد الزراعي فى هذا المنهج هو عمل سجل عن كافة الأنشطة اليومية التى يقوم بها حيث يسجل به كافة تحركاته واتصالاته بالزراع الذين قام بزيارتهم وأنواع التدريب التى قام بها والتوصيات التى قدمها للزراع والمشكلات التى واجهته وكذلك ملاحظاته على كافة الأعمال التى تجرى ، ويتم مناقشة ما جاء بهذا السجل مع المرشدين الآخرين أو مع الأخصائيين وذلك خلال لقاءات التدريب المشتركة التى تتم أسبوعياً ويؤدي ذلك إلى تبادل الخبرات بينهم وإيجاد حلول للمشاكل التى تواجههم ومن ثم تقديم الحلول والمعلومات إلى الزراع فى الزيارات اللاحقة.

الموارد المطلوبة:

نتيجة لاعتماد هذا المدخل على التدريب والزيارات الميدانية التى يقوم بها المرشدين الزراعيين للزراع فى مناطق مختلفة فيتطلب ذلك وجود كادر كبير من المرشدين والمشرفين والأخصائيين الإرشاديين وعامة يحتاج هذا المدخل إلى موارد بشرية ومادية كبيرة جداً لتحقيق أهدافه.

مزايا المدخل:

تتمثل أهم مزايا هذا المدخل وذلك بالمقارنة بالمدخل الأخرى فى الآتى:

- ١- وجود وحدة مستقلة بالجهاز الإرشادى للمتابعة والتقييم يتركز دورها الرئيسى فى إتاحة المعلومات بشكل منتظم وتستخدم هذه المعلومات فى التعرف على مجمل الأعمال الجارية، وفى تقييم إنجازات المدخل ككل.
- ٢- إعادة تجميع وتنظيم وحدات الإرشاد الزراعى المختلفة فى وحدة إرشادية متكاملة يتم من خلالها كافة الأعمال والأنشطة الإرشادية.

- ٣- انتقال المرشدين الزراعيين للعمل مع الزراع فى حقولهم بدلاً من القيام به من إدارتهم أو مقارهم الإرشادية.
- ٤- يؤدى التدريب المنتظم للمرشدين الزراعيين الميدانيين إلى تأهيلهم لامتلاك معلومات تقنية حديثة يكون الزراع فى حاجة إليها.
- ٥- وجود نظام إشرافى إرشادى دقيق على المرشدين الميدانيين بما يضمن حسن سير العمل وتقديم الحلول الفورية للمشكلات التى تنتج عن الأعمال والأنشطة التى تجرى مع الزراع.
- ٦- تحديد عمل المرشد الزراعى الميدانى فى عمل واحد فقط بالشكل الذى يمكنه من أداء عمله بكفاءة عالية.
- ٧- توافر وسائل الدعم اللازمة للعمل الإرشادى مثل وسائل الانتقال والوسائل التعليمية والمكاتب الإرشادية وغيرهم من الموارد المطلوبة.

عيوب المدخل

- تحدد العيوب والانتقادات الموجهة لمدخل التدريب والزيادات فى الآتى:
- ١- أن هذا المنهج يعتمد فى عمله على توجيه النصح والمشورة إلى الزراع ولا يسمح لهم بالمشاركة فى تخطيط البرامج الإرشادية.
 - ٢- زيادة التكاليف التى تتحملها الحكومة المركزية نتيجة اعتماد هذا المنهج فى عمله على عدد كبير جداً من المرشدين الميدانيين.
 - ٣- وجود قصور وضعف فى الاتصال الثنائى بين كادر البحوث وكادر الإرشاد من جهة ، وبين كاد الإرشاد والزراع من جهة أخرى أى أن التنسيق والتعاون والتكامل بين هذه الأجهزة المختلفة غير فعال.
 - ٤- أن هذا المدخل روتينى وغير مرن حيث يفترض أن تتم الزيارات كل أسبوعين بالرغم من وجود فترات ركود لا تحتاج إلى هذه الزيارات الدورية أو فترات توقف عن الأنشطة نتيجة طبيعة العمل الزراعى الموسمى.
 - ٥- وجود قصور فى توافر التقنيات الزراعية الحديثة ذات التكاليف والمخاطر القليلة والتى تتناسب مع صغار المزارعين.
 - ٦- عدم الاستفادة من وسائل الاتصال الجماهيرية لاعتماده على أسلوب الاتصال الفردى المباشر.
 - ٧- أن هذا المنهج يعتمد فى عمله على توجيه النصح والمشورة إلى الزراع ولا يسمح لهم بالمشاركة فى تخطيط البرامج الإرشادية.

٨- زيادة التكاليف التى تتحملها الحكومة المركزية نتيجة لاعتماد هذا المنهج على عدد كبير من المرشدين الميدانيين.

٣- مدخل الإرشاد الزراعى الذى تنظمه الجامعات.

يعد هذا المدخل من المداخل الإرشادية الشائعة وتقوم به الكليات والجامعات الزراعية ضمن الأدوار المتعددة التى تقوم بها ولا يمثل الدور الإرشادى لهذه الجامعات أو الكليات الدور الرئيسى فهى تعمل على تحسين وتطوير التنظيمات الإرشادية على كافة المستويات الإدارية بالإضافة إلى دعمها للأعمال الإرشادية الريفية التى تؤيدها الأنظمة الإرشادية. وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التى تطبق هذا النظام الذى يتسم بالعلاقات التعاونية بين أكثر من جهة واتساع نطاق المستفيدين منه وتركيزه على التنمية البشرية.

أهداف المدخل

يسعى هذا المدخل لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- تعظيم الاستفادة من المعارف والتقنيات الزراعية الموجودة بالكليات والجامعات الزراعية والتى من المفترض أن تكون مفيدة للريفيين.
- ٢- تنمية قدرات الكوادر التعليمية التى تعمل بالكليات والجامعات الزراعية نتيجة تفاعلهم المباشر مع المزارعين والممارسة الفعلية للأنشطة الزراعية.
- ٣- تنفيذ برامج تعليمية تتناول موضوعات محددة تساعد جمهور المستفيدين على مواجهة وحل المشكلات التى تقابلهم بطريقة مرضية.
- ٤- تحسين كفاءة الإنتاج الزراعى والعمل على زيادة الدخول الزراعية ومن ثم تحسين مستوى معيشة السكان.
- ٥- مساعدة الشباب على التعلم والتطور عن طريق التعلم بالممارسة.
- ٦- الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.

جمهور المستفيدين

يشمل جمهور المستفيدين من هذا المدخل جميع السكان الريفيين وعند القيام ببرامج إرشادية محددة يتم تحديد الجمهور المستهدف فهناك برامج توجه للشباب فقط أو لربات الأسر مثل برامج الاقتصاد المنزلى.

التنظيم والمجال:

يتم تنفيذ هذا المنهج من خلال التعليم غير الرسمي الذى يتم تحت إشراف واحدة أو أكثر من الجامعات بالولاية ويكون جميع المشتغلين بالإرشاد الريفى من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ويسمون بالأخصائيين ويقومون بمهام مزدوجة تتمثل فى البحوث والتعليم وأحياناً يضاف إلى هذه المهام القيام بالإرشاد وعامة يقوم هؤلاء الأخصائيين بتعليم المرشدين الميدانيين الخبرات والمعارف العلمية ليقوموا بدورهم بنقلها إلى الزراع.

والنظام السائد فى هذا المنهج هو الاتصال من أعلى إلى أسفل أى نقل المعلومات من الكوادر التعليمية بالجامعات إلى المرشدين الميدانيين الذين بدورهم يتصلون بالريفيين.

ونظام الإرشاد الحالى الملحق بالجامعات له سمة الاستقلالية ويركز فقط على الأنشطة الإرشادية التعليمية التى تهم وتتناسب مع الظروف والاحتياجات المحلية.

المنهج المستخدم :

المنهج المستخدم فى هذا المدخل هو منهج تعليمى يعتمد على استخدام العلم فى تحديد ومعالجة المشكلات التى تواجه الريفيين.

ويستخدم هذا المدخل الوسائل الإعلامية المختلفة والاجتماعات على مستوى الأقاليم والإيضاح العملى والزيارات ولذلك يتم تقسيم جمهور المسترشدين إلى فئات مختلفة حسب موضوع التعلم أو مستوى المعارف المقدمة إليهم وهذا يجعل العملية التعليمية الإرشادية أكثر واقعية وموائمة لظروف السكان الريفيين.

دور المرشدين الزراعيين:

يتبلور دور العاملين الإرشاديين فى هذا المنهج فى نقل المعارف والمعلومات الزراعية والعمل على نشرها بين الريفيين وحثهم على تطبيقها وهو دور تعليمى، كما يقوم العاملين الإرشاديين بدور تنسيقى من خلال وجودهم كحلقة إتصال بين المؤسسات والجهات المسئولة عن توفير مستلزمات الإنتاج وبين الزراع فعلى سبيل المثال يعمل موظفى الإرشاد على حث المؤسسات الصناعية على توفير الأسمدة والمبيدات فى التوقيت المناسب وبالجودة والأسعار التى تتفق مع قدرات المسترشدين كما يقومون بنقل مشاكل الزراع واحتياجاتهم المتعلقة بمستلزمات الإنتاج إلى الجهات ذات الصلة وهذا الدور هو دور تكميلى للدور التعليمى الذى يقوم به موظفى الإرشاد.

الموارد المطلوبة:

تتمثل الموارد المطلوبة للعمل بهذا المدخل فى وجود عدد كبير من الجامعات والكليات الزراعية ذات التنظيم الجيد والمنتشرة فى كافة المناطق ويكون بها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والباحثين يكفى لقيامهم بالمهام التعليمية والبحثية والإرشادية ويحتاج هذا المنهج إلى قوة بشرية كبيرة من المرشدين والمشرفين والإداريين بالإضافة إلى الأخصائيين على كافة المستويات التنظيمية.

وأيضاً يتطلب هذا المدخل موارد مادية كبيرة وقوانين وتشريعات محددة تحافظ على استقلالية الجامعات والإرشاد.

مزايا المدخل:

تتعدد مزايا مدخل الإرشاد الزراعى الذى تنظمه الجامعات مثل الاعتماد بشكل أساسى على المنهج والأسلوب العلمى فى العمل الإرشادى، وكذلك الربط المباشر والعلاقات التكاملية بين التعليم والبحوث والإرشاد حيث يعد من أكثر المداخل التى تربط بين هذه المحاور الثلاثة، وأيضاً من مزايا هذا المدخل إمكانية الاعتماد على عدد قليل من الأخصائيين وتعظيم الاستفادة المشتركة بين الكادر الجامعى والكوادر الإرشادية الميدانية حيث يتفاعل الكادر الجامعى مع موظفى الإرشاد والزراع بشكل مباشر وتؤدى هذه الممارسة العملية إلى نقل خبراتهم العملية بما ينعكس على المعارف والمعلومات العلمية التى يمكن أن يقدموها إلى المرشدين الزراعيين الميدانيين كما يستفيد الكادر الإرشاد من هذه العلاقة المباشرة فى نقل خبراتهم العلمية نتيجة تفاعلهم مع الكوادر الجامعية ويؤدى هذا التفاعل المباشر إلى إمكانية استخدام الكوادر الجامعية للممارسات والأنشطة الإرشادية الميدانية لإختيار المناهج التعليمية ذات الأبعاد الاجتماعية. ومن المزايا الأخرى لهذا المنهج هو اتساع مجال العمل الإرشادى ليشمل الزراعة، والموارد الطبيعية، والتنمية الريفية، وبرامج الشباب، والاقتصاد المنزلى.

عيوب المدخل:

يعد استخدام الكادر الجامعى للإسلوب الأكاديمى عند قيامهم بتدريب الكوادر الإرشادية الميدانية أو الزراع إحدى السلبيات التى تظهر فى هذا المدخل حيث لا يتناسب هذا الأسلوب مع مستوى الزراع بصفة خاصة والمرشدين الزراعيين الميدانيين بصفة عامة لكون المحاضرات والإيضاحات والرسائل الإرشادية غير عملية من وجهة نظر الزراع كما تتمثل إحدى سلبيات هذا

المدخل فى وجود منافسة بين الكادر المتخصص لجهاز الإرشاد الزراعى على مستوى جهاز الإرشاد الزراعى، كما يمكن أن تحدث منافسة بين الكادر الجامعى وكادر الإرشاد الزراعى وهذه المنافسة قد تؤدى إلى إيجاد حالة من عدم التعاون والتنسيق بما يؤثر على كفاءة العمل الإرشادى. وفى بعض الدول يكون منهج الإرشاد الزراعى الذى تنظمه الجامعات مكملاً لبعض المناهج الأخرى وليس هو المنهج الرئيسى المستخدم.

٤- مدخل السلع

أدت الميزة النسبية التى تتمتع بها بعض الدول بالنسبة لإنتاجية محصول معين أو سلعة محددة وغالباً ما تكون سلعة تصديرية إلى إيجاد منهج إرشادى متخصص إلى درجة كبيرة هو منهج تنمية السلع حيث يقوم المنهج بالتركيز على محصول واحد فقط للتصدير مثل القطن أو السكر أو البن. ويكون هذا المنهج مسئول بشكل تام عن كافة المراحل الإنتاجية لهذا المحصول بدءاً من عملية تطويع ونقل التكنولوجيا المناسبة للفئات المهمة بهذا المحصول وحتى قيامه بالعملية التسويقية له.

أهداف المدخل:

يتمثل هدف هذا النظام الإرشادى فى إنتاج وتسويق سلع ذات قيمة اقتصادية عالية نسبياً بكفاءة وفعالية كبيرة أى التركيز على الجانب الكمية والنوعية فى الإنتاج وغالباً ما تكون هذه السلع تصديرية مثل الشاي، والمطاط، والزيوت، وذلك بقصد الحصول على النقد الأجنبى بما يعود على منتجى هذه المحاصيل بالفائدة نتيجة زيادة دخولهم وكذلك على الدولة من خلال توفير النقد الأجنبى.

وفى بعض الأحيان يقوم هذا المنهج بالتركيز على إنتاج بعض السلع للإستهلاك المحلى مثل القمح أو الألبان.

كما أن هذا المنهج يهدف أيضاً إلى زيادة الاستثمار فى أحد المدخلات الزراعية (محصول محدد).

جمهور المستفيدين:

يتحدد جمهور المستفيدين من هذا المنهج وفقاً لأنواع السلعة التى يتم التركيز عليها فلو فرض أن السلعة التى تتمتع الدولة بميزة نسبية فيها هى القطن فإن الجمهور المستهدف هنا هم مزارعى القطن وحينئذ يتولى هذا المنهج مسئولية البحوث والإرشاد وتوفير مستلزمات الإنتاج من تقاوى ومبيدات وسلف وكذلك تسويق المحصول.

وفى هذه الحالة لا يدفع المزارعون تكاليف العملية الإنتاجية نقداً ولكن تتحملها المؤسسات الزراعية لحين قيام الزراعة بتوريد محصول القطن لهذه المؤسسات لتسويقه عندئذ يتم خصم تكاليف الإنتاج من قيمة المحصول الذى تم توريده.

التنظيم والمجال:

وفقاً لطبيعة منهج السلع من كونه يركز اهتمامه على سلعة واحدة لذا فغالباً ما يقوم بهذا المنهج إحدى الهيئات أو الأجهزة شبه الحكومية والتي تتمتع بشبه الإستقلالية، فعلى سبيل المثال السابق ذكره عن محصول القطن فإنه تتكون أو تنشأ هيئة خاصة بتطوير القطن تقرر وتضع الأهداف الإرشادية وتحدد طبيعة الرسائل التعليمية وتوقيات تنفيذ الأنشطة والأطراف المشاركة فيها وطبيعة عمل المرشدين الزراعيين أى تكون مسئولة عن عملية تطوير التكنولوجيا الجديدة ونقلها إلى زراع المحصول المستهدفين وكذلك تتولى مسئولية تسويق المحصول وفى مصر ونظراً لطبيعة المحاصيل السكرية وهما محصول قصب السكر، وبنجر السكر فلهما هيئة خاصة بهما هى مجلس المحاصيل السكرية الذى يتبع وزارة الزراعة يتولى التعاقد مع الزراع الذين يرغبون فى زراعة هذين المحصولين لهذا أحياناً يسمى هذا المنهج بالإرشاد التعاقدى.

حيث يقوم المزارع بإنتاج المحصول وفقاً لعقد بينه وبين الجهاز أو الهيئة المنظمة لعملية الإنتاج وفى هذه الحالة فإن المزارع ملزم بتنفيذ كافة التعليمات والتوصيات التى تحددها الهيئة كما أن هذه الهيئة ملزمة بشراء المحصول من جميع المزارعين المتعاقدين معها.

المنهج المستخدم:

نتيجة لمتع المحاصيل التى تنتج وفقاً للتوصيات الإرشادية لهذا المنهج بميزة نسبية فإن عنصر الجودة لهذه المحاصيل يعتمد بدرجة كبيرة على تكنولوجيا الإنتاج المستخدمة لذا فإنه يتم تنفيذ منهج الإرشاد السلعى على شكل تعليمات تعطى للزراع من قبل المرشدين الزراعيين التابعيين للجهاز أو الهيئة المسئولة عن المحصول، والزراع ملزمين باستخدام مستلزمات الإنتاج التى تقدم لهم وكذلك تطبيق التوصيات الفنية التى يتلقونها فعلى سبيل المثال لا يحق للزراع استخدام تقاوى أو بذور غير التى تعطى لهم من قبل الجهاز أو الهيئة المسئولة عن المحصول ولو حدث غير ذلك فإن الجهاز أو الهيئة تكون غير ملزمة بشراء المحصول.

وتتم العملية الإرشادية من خلال قيام المرشدين بنقل التوصيات الفنية المتعلقة بالمحصول للزراع وجهاً لوجه أو من خلال الاجتماعات الإرشادية أو عن طريق الإيضاح العملي وأيضاً من خلال المطبوعات الإرشادية في حالة ارتفاع نسبة المتعلمين من الزراع.

دور المرشدين الزراعيين:

في هذا النوع من الإرشاد المتخصص فإن المرشد الزراعي توكّل له مسؤولية نقل التوصيات الفنية إلى زراع المحصول موضع الاهتمام، وكذلك القيام في نفس الوقت بتوفير مستلزمات الإنتاج المطلوبة من تقاوى وبذور وأسمدة ومبيدات وغير ذلك من وسائل الإنتاج التي يحتاج إليها الزراع أي أن المرشد يتولى القيام بالجانب الفني المتعلق بنقل التكنولوجيا المرتبطة بالمحصول إلى الزراع، وكذلك القيام بالجانب الخدمي أو الإداري الخاص بتوفير مستلزمات الإنتاج في نفس الوقت.

الموارد المطلوبة:

يمكن القول أن منهج السلع من المناهج التي تعتبر الاستثمار في الإرشاد الزراعي مربحاً حيث تكون الهيئة أو الجهاز المنظم لعمليات إنتاج سلعة معينة مسئولة عن توفير الموارد اللازمة من مستلزمات إنتاج وخدمات متنوعة وكذلك وسائل انتقال وأيضاً توفير كوادِر إرشادية مؤهلة علمياً للقيام بموالة الزراع بالتوصيات الفنية والقدرة على حل مشكلهم وعامة فإن كافة التكاليف التي تتحملها الهيئة في أثناء زراعة المحصول تخصم من الزراع عند قيامهم بتوريد المحصول إلى هذه الهيئة.

مزايا المدخل:

من المزايا التي يتسم بها هذا المنهج أن التوصيات الفنية والرسائل التي ينقلها المرشدين إلى الزراع تكون مناسبة لهم وأيضاً التقنيات المستخدمة في الإنتاج تتوافق مع المشاكل الإنتاجية كما أن الرسائل الإرشادية تصل إلى الزراع المنتجين في الأوقات المناسبة نتيجة التنسيق بين الأجهزة البحثية، والإرشادية، والتسويقية.

ومن المزايا التي يتمتع بها هذا المنهج أيضاً هو الاستعانة بكوادِر إرشادية متخصصة ومؤهلة بشكل كاف للقيام بأعمالها ويتم تحضير هذه الكوادِر بشكل جيد نتيجة لقلة عددهم والتعامل مع السلعة موضع الإنتاج كسلعة استثمارية، كما أن نظام الإشراف والإدارة على المرشدين الزراعيين يكون

دقيق، ويتسم هذا المنهج بقلّة عدد الزراع لكل مرشد زراعى بالمقارنة بالمنهج الأخرى ولا سيما منهج الإرشاد الزراعى الحكومى.

وميزة أخرى لهذا المنهج هو أن حجم التنظيم الإرشادى صغير نتيجة تركيزه على محصول واحد فقط وينعكس ذلك على مستوى الأداء العام للمنهج والذى يتسم بالديناميكية، كما أن عمليات المتابعة والتقويم تكون سهلة بالمقارنة بالمنهج الأخرى وأخيراً يعد منهج السلع من أكثر المناهج اقتصادياً.

عيوب المدخل:

من الانتقادات التى توجه إلى هذا المدخل هو تركيز عمله أو خدماته على سلعة واحدة فقط وعدم شمول الخدمات التى يقدمها كافة الجوانب الزراعية الأخرى ولا سيما أن غالبية الزراع يقومون بزراعة أكثر من محصول وينجم عن ذلك مشاكل واحتياجات متعددة تجعلهم يبحثون عن حلول ودعم لمقابلتها. كما أن من سلبيات هذا المنهج هو أن اهتمامات الزراع قد تكون قليلة بالمقارنة باهتمامات الهيئة المسؤولة عن إنتاج السلعة ويحدث ذلك فى حالة ظهور سلع أو محاصيل أخرى يرى الزراع أنه من الأفضل لهم أن يقوموا بزراعتها عن تلك السلعة التى تقوم الهيئة أو الجهاز بالترويج لها أى يحدث تعارض مصالح بين الزراع والهيئة المسؤولة عن إنتاج محصول أو سلعة معينة.

٥- مدخل التنمية الزراعية المتكاملة

يقوم هذا المدخل على أساس أن تحقيق التنمية الزراعية يحتم ضرورة تحسين وتطوير كافة القطاعات الفرعية ذات الصلة بالقطاع الزراعى وكذلك تحقيق التكامل والتنسيق بين كافة المكونات المؤسسية التى تؤثر فى العملية الإنتاجية الزراعية ويعتمد منهج التنمية الزراعية المتكاملة والذى يطلق عليه أحياناً بمنهج المشروع بشكل كلى على الدعم المالى المقدم من جهات مانحة للعمل فى مشروع متكامل فى منطقة جغرافية محددة خلال فترة زمنية معينة وبذلك فإن المشروع لا يتوقع استمراريته وإنما يفترض أن النتائج الإيجابية التى يحققها يمكن أن تتكرر أو تنقل إلى مناطق أخرى فى نفس البلد وفى مصر يطبق هذا المنهج فى مشروع التنمية الزراعية المتكاملة بالبحيرة.

أهداف المدخل:

تتركز أهداف هذا المنهج على زيادة الإنتاج الزراعى فى منطقة عمل المشروع، وأيضاً فإن تحقيق التنمية الريفية المتكاملة من خلال الإرشاد الزراعى يعتبر أحد الأهداف الرئيسية التى يسعى هذا المنهج لتحقيقها.

جمهور المستفيدين:

يشمل جمهور المستفيدين من هذا المنهج جميع الريفيين فى منطقة عمل المشروع وفى حالة عدم كفاية الموارد فإن كبار الزراع يستفيدون بشكل أكثر من التسهيلات والدعم الذى يقدمه المشروع للريفيين سواء الدعم الفنى والتقنى أو الدعم بمستلزمات الإنتاج وتقديم التسهيلات التسويقية والائتمانية.

التنظيم والمجال:

نظراً لكون هذا المنهج يقوم على تنفيذ مشروعات تستهدف تحقيق التنمية الزراعية المتكاملة فى منطقة جغرافية محددة خلال فترة زمنية قصيرة فإن ذلك لا يسمح بوضع هياكل ونظم إدارية ثابتة وإنما يعتمد المنهج فى عمله على الإستعانة بكادر فنى على مستوى عالى من الكفاءة بشكل مؤقت هو فترة عمل المشروع أى أن هذا المنهج يعتمد على هيكل تنظيمى خاص به ويقوم بتوفير كافة وسائل الانتقال، ودفع مرتبات كبيرة لهذا الكادر نظراً لاعتماد المشروع على الدعم المالى المقدم من الجهات المانحة.

المنهج المستخدم:

نتيجة قيام هذا المنهج على افتراضية أن تكنولوجيا الإنتاج الموجودة حالياً كافية وأن المعوق الأساسى لعدم تحقيق التنمية الزراعية المتكاملة هو عدم وجود تنسيق وتكامل بين المؤسسات ذات الصلة بالإنتاج الزراعى، وكذلك نقص مستلزمات الإنتاج، لذا فإن هذا المنهج ركز اهتمامه على تحقيق هذا التنسيق بين الجهات المختلفة وتوفير مستلزمات الإنتاج، والتسهيلات الائتمانية والتسويقية وكذلك القيام بالأنشطة الإرشادية المختلفة.

دور المرشدين الزراعيين:

للمرشدين الزراعيين فى منهج المشروع أدوار متعددة تبدأ من قيامهم بنقل التكنولوجيا الزراعية الجديدة إلى الزراع وحثهم على تبنيها إلى قيامهم بمساعدة الزراع للحصول على مستلزمات الإنتاج وكذلك الحصول على قروض وأيضاً تقديم الخدمات التسويقية.

الموارد المطلوبة:

تتمثل الموارد المطلوبة فى هذا المنهج فى دعم مادى خارجى لتنفيذ المشروع فى منطقة جغرافية معينة، وكذلك توفير كافة مستلزمات الإنتاج المطلوبة لتنفيذ المشروع وإتاحة قروض للزراة وخدمات التسويق كما يحتاج العمل بهذا المنهج إلى وجود كادر إرشادى على درجة عالية من الكفاءة بالإضافة إلى وسائل الانتقال التى يستخدمها هؤلاء الفنيين الإرشاديين.

مزايا المدخل:

تتبلور مزايا هذا المنهج فى النتائج الإيجابية السريعة التى يمكن أن تحدث فى منطقة جغرافية صغيرة وهذا يساعد على استمرار تقديم الدعم المالى من الجهات الأجنبية الممولة للمشروع كما أن اختيار وتجريب طرق وأساليب جديدة خلال تنفيذ المشروع ومن ثم اختيار أفضلها وأنسبها للزراع والمنطقة يعد من المزايا التى يتسم بها هذا المنهج.

ومن المزايا الأخرى لهذا المنهج هو قيامه بالتنسيق مع كافة الأطراف والجهات المعنية بالتنمية الزراعية لتوحيد جهودها ومن ثم الاستفادة القصوى من إمكانيات كل جهة وضمان عدم تكرار تقديم نفس الخدمة من أكثر من جهة بما يعظم الاستفادة من الموارد المحلية بالإضافة إلى الموارد الأجنبية.

عيوب المدخل:

تعد قصر الفترة الزمنية لتنفيذ المشروع إحدى العيوب الرئيسية لهذا المنهج كما أن الدعم المالى المقدم للمشروع فى أحيان كثيرة يكون أكثر من اللازم.

ومن العيوب الأخرى لهذا المنهج هو تركيز المرشدين الزراعيين فى عملهم على توفير وتقديم مستلزمات الإنتاج والقروض والخدمات الأخرى للزراع بشكل يجعل قيامهم بالمهام التعليمية الإرشادية وتنفيذ البرامج الإرشادية شئ ثانوى أو ذا قيمة أقل بما يؤثر بشكل مباشر على مشروع التنمية الزراعية المتكاملة الذى يتم تنفيذه وبذلك لا تتحقق أيضاً افتراضية أن الأساليب والأفكار الحديثة التى يتم إدخالها للمشروع يمكن أن تنتشر فى مناطق أخرى.

وأيضاً من العيوب التى تؤخذ على هذا المنهج أنه فى حالة توقف أو نفاذ الدعم المالى المقدم للمشروع من الجهات المانحة فإن المشروع يتوقف أو ينتهى أى عدم قدرته على الاستمرارية.

وبالنسبة للمرشدين العاملين بهذا المشروع فيتيح لهم المشروع مزايا متعددة من رواتب مالية عالية وسكن ووسائل انتقال، وكذلك فرص للسفر إلى الخارج فى دورات تدريبية مما يثير استياء زملائهم الذين لا يعملون بالمشروع كما أن وقف هذه المزايا للمرشدين العاملين بالمشروع بعد انتهائه يسبب لهم مشاكل كثيرة.

٦- مدخل الإرشاد بالمشاركة

يقوم منهج الإرشاد بالمشاركة على فرضية أساسية هى أن هناك نظام للمعرفة المحلية ناتج عن المعارف المتراكمة وخبرات الريفيين نتيجة قيامهم

بالإنتاج الزراعى يقابله نظام للمعرفة العلمية يختلف عنه وأن التفاعل بين النظامين يودى إلى فوائد كثيرة تساهم فى زيادة التعلم بما يودى إلى تحسين الإنتاج ومن ثم تحسين مستوى معيشة الريفيين. كما أن العمل الإرشادى يكون أكثر إيجابية وتأثيراً فى حالة مشاركة المستفيدين من الخدمة الإرشادية فى هذا العمل بالإضافة إلى مشاركة الجهات البحثية والمنظمات ذات الصلة وكذلك إمكانية تحسين كفاءة العمل الإرشادى من خلال التركيز على حاجات الزراع الفعلية وامتداد العمل الإرشادى إلى أكبر عدد ممكن من صغار الزراع. بالإضافة إلى أن التعليم والعمل الجماعى يؤديان إلى معظمه الاستفادة من الخبرات المشتركة بين مختلف الأفراد والجهات المشاركة فى هذا العمل.

ويعرف الإرشاد بالمشاركة بأنه عملية تعلم مستمرة تتم بين المرشد (الميسر) والمزارعين من ناحية، وبين المزارعين وبعضهم البعض من ناحية أخرى حيث يتم تبادل واكتساب المعلومات والخبرات والمهارات من خلال المناقشات والحوار والممارسة العملية بما يودى إلى زيادة التعلم بالشكل الذى يساهم فى تحسين الإنتاج ومن ثم تحسين مستوى معيشة المزارعين.

أهداف المدخل:

يهدف هذا المدخل إلى تحقيق الآتى:

- زيادة الإنتاج من المحاصيل الزراعية بما يودى إلى زيادة دخول الريفيين ومن ثم تحسين مستوى معيشتهم.
- جعل الرسائل الإرشادية أكثر ارتباطاً بحاجات ومشاكل الريفيين.
- تعزيز التعلم من قبل الريفيين من خلال مشاركتهم فيه وتضمنه لرغباتهم واهتماماتهم.
- جعل التوصيات الزراعية أكثر ملائمة للزراع من خلال تعرف الباحثين على المعلومات مباشرة من المزارعين.
- المساعدة فى جعل مستلزمات الإنتاج الزراعية وخدمات الائتمان والتسويق أكثر ملائمة لحاجات واهتمامات المزارعين.

التنظيم والمجال:

يعتمد منهج الإرشاد بالمشاركة على اللامركزية فى تنفيذه حيث تخطط البرامج محلياً من قبل تنظيمات مثل الجمعيات التعاونية الزراعية أو المراكز الإرشادية ويشارك فى تنفيذ هذه البرامج ممثلى التنظيمات والخدمات الأخرى ذات الصلة وكذلك ممثلى البحوث الزراعية والزراع أنفسهم وتؤدى لامركزية التخطيط فى هذا المنهج إلى تباين الاحتياجات ومن ثم الأولويات من منطقة إلى

أخرى داخل البلد الواحد وبالتالي اختلاف البرامج تبعاً لذلك حيث يحتوى عادة كل برنامج على معلومات تتناسب مع حاجات واهتمامات الريفيين وتركز على رغباتهم المحلية.

المنهج المستخدم:

يقوم هذا المدخل على عقد اجتماعات عديدة من وقت لآخر يلتقى فيها مجموعات صغيرة أو كبيرة من المزارعين مع ممثلى الجهات الأخرى مثل البحوث، والجهات التى تهتم بالعمل الزراعى لمناقشة المشاكل والاحتياجات ومن ثم وضع الحلول ويمكن أن تتم هذه الاجتماعات فى الحقول حيث تعد الإيضاحات العملية من المزايا التى يتسم بها هذا المنهج كما يقوم المرشدون بزيارات للمزارع لمناقشة الزراعة على الطبيعة والتعرف على مشاكلهم وتقديم المعلومات التى تتناسب مع احتياجاتهم الفعلية.

دور المرشدين الزراعيين:

يختلف الدور الذى يؤديه المرشد الزراعى فى مدخل الإرشاد بالمشاركة عن ذلك الدور الذى يقوم به فى مدخل الإرشاد التقليدى حيث يطلق عليه فى هذا المدخل الميسر ويكون دوره هو:

- تيسير عملية تبادل الخبرات بين الزراع.
- التعلم من خبرات وتجارب المزارعين والعمل على نقلها إلى مزارعين آخرين.
- دعم ومساندة المزارعين فى تفكيرهم لإيجاد حلول للمشاكل التى تقابلهم بهدف تنمية مهاراتهم وزيادة ثقتهم فى قدراتهم.
- التعرف على احتياجات واهتمامات المزارعين.
- تكوين علاقات وطيدة مع المزارعين تساهم فى تحسين كفاءة العمل الإرشادى.
- إيجاد حالة من الحوار بينه وبين الزراع بالشكل الذى يعزز التغذية المرتدة بين الطرفين.
- دعم عملية التعلم بالممارسة من خلال تشجيعه للزراع لى يقوموا بالتعرف على مشاكلهم وحثهم لتحليل هذه المشاكل وإيجاد حلول لها.
- مناقشة الممارسات الزراعية المختلفة ومقارنتها بالتوصيات الفنية وتحديد جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما.

الموارد المطلوبة:

يحتاج هذا المنهج إلى مرشدين زراعيين غير نمطيين بل مرشدين نشيطين تكون مهمتهم الأساسية حث الزراع على العمل الجماعي المنظم، ويحتاج هذا المدخل إلى تكاليف قليلة نسبياً بالمقارنة بالمنهج الأخرى حيث لا يتطلب كوادير إرشادية كثيرة.

مزايا مدخل الإرشاد بالمشاركة:

تتعدد المزايا التي يتمتع بها هذا المدخل مثل ملائمة البرنامج الذي يتم وضعه لاحتياجات الزراع الفعلية، وكذلك ملائمة الرسائل أو المحتوى التعليمي الإرشادي لرغبات واهتمامات الريفيين بالإضافة إلى استخدامه لطرق وقنوات اتصال مناسبة بشكل كبير مع خصائص المزارعين.

كما أن طبيعة العمل الجماعي لهذا المدخل من خلال مشاركة المزارعين والعاملين في البحوث، والمرشدين تساهم في زيادة فعالية هذا المدخل وتساعد على تبادل الخبرات بينهم، بالإضافة إلى أن هذا المدخل له طابع عملي حيث يركز على التجمع في أراضي المزارعين حتى يمكن التعرف على المشاكل على الطبيعة وتقديم الحلول المناسبة لهذه المشاكل.

ويتسم هذا المدخل أيضاً بأنه يؤدي إلى استفادة جميع المشاركين فيه حيث يتعلم المزارع من المرشد، والعكس، وكذلك يتعلم الزراع من بعضهم البعض بما يجعل العملية التعليمية عملية مستمرة تؤدي في النهاية إلى تطبيق أفضل التوصيات والممارسات الزراعية بالشكل الذي يساهم في تحسين الإنتاج ومن ثم الارتقاء بمستوى حياة الريفيين.

بجانب ما سبق فإن هذا المدخل يساهم في تكوين علاقات وطيدة بين جميع المشاركين فيه وخاصة بين المرشد والمزارعين ومن خلال هذه العلاقات يتعلم كل طرف كيفية القيام بعمله بشكل أفضل.

وأخيراً فإن هذا المنهج يتميز عن مناهج العمل الإرشادي الأخرى بقلّة التكاليف التي يحتاجها.

عيوب المدخل:

يعد وجود قصور في التحكم في وضع وتخطيط البرامج الإرشادية مركزياً إحدى عيوب هذا المدخل حيث لا يكون للجهة المعنية دور رسمي في وضع البرامج التي تحقق سياساتها وخاصة تلك السياسات الموجهة للريفيين.

كما أن عمليات حفظ السجلات والحسابات المركزية تكون أكثر صعوبة في هذا المنهج وذلك بسبب التغيرات التي قد تطرأ على البرامج من وقت لآخر نتيجة تغير الظروف المحلية.

كما أن المزارعين في هذا المنهج قد يشعرون بنوع من الملكية لهذا النظام مما قد يجعلهم يضغطون على الوحدات المركزية المشاركة في هذا المنهج لتحقيق منافع أو أغراض خاصة لهم.

هذا وبالإضافة إلى المداخل الستة للعمل الإرشادي التي تم استعراضها يوجد مداخل أخرى مثل مدخل برامج التنمية الريفية المتكاملة، ومدخل المشاركة في التكاليف.

وإجمالاً يمكن القول أن هذه المداخل هي الأكثر شيوعاً واستخداماً في دول العالم، وقد تكتفى بعض الدول باستخدام نوع واحد من المداخل في حين تستخدم دول أخرى أكثر من مدخل إرشادي ويتوقف ذلك على عوامل كثيرة منها الأهداف التي يسعى النظام الزراعي إلى تحقيقها في هذه الدول. وفي ضوء استعراض المداخل السابقة فإنه يمكن التأكيد على وجود جوانب تشابه واتفاق كثيرة فيما بينها في حين توجد جوانب اختلاف وتباين في جوانب أخرى متعددة.

وجوانب الاتفاق تتمثل في أن جميع هذه المداخل تستهدف تحسين مستوى معيشة السكان الريفيين من خلال تحسين إنتاجيتهم، وأنها تستخدم التعليم الغير رسمي لتحسين قدرات ومهارات ومعارف السكان الريفيين.

فيما يمكن حصر جوانب الاختلاف بين هذه المداخل في البرامج الإرشادية المستخدمة في هذه المداخل، والجمهور المستهدف، والكادر الإرشادي، والهيكل التنظيمي، والموارد المالية المطلوبة لكل مدخل، ونظم القيادة.

تذكر أن

- المدخل الإرشادى هو المسار التنظيمى المحدد الذى تتدفق من خلاله برامج وأنشطة العمل الإرشادى الزراعى.
- يوجد العديد من الخصائص للمداخل الإرشادية.
- يوجد مجموعة من المعايير المحددة لاختيار المدخل الإرشادى المناسب.
- يوجد مجموعتين أساسيتين للمداخل الإرشادية الأولى وتشمل المداخل الإرشادية الموجهة إلى عامة المسترشدين مثل مدخل الإرشاد الحكومى.
- والمجموعة الثانية وتشمل المداخل الإرشادية الموجهة إلى فئات محددة من المسترشدين مثل مدخل المشروع.
- مدخل الإرشادى الزراعى الحكومى هو من أكثر المداخل الإرشادية انتشاراً فى العالم.
- مدخل التدريب والزيارات تم إدخاله لعدد من دول العالم الثالث عن طريق البنك الدولى لتحسين نظم الإرشاد فى هذه الدول وزيادة فعاليتها.
- مدخل الإرشاد الذى تنظمه الجامعات يعتمد على العلاقات التعاونية بين أكثر من جهة ويتسع نطاق المستفيدين منه ويركز على التنمية البشرية.
- الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التى تطبق مدخل الإرشاد الزراعى الذى تنظمه الجامعات.
- مدخل السلع هو مدخل متخصص إلى درجة كبيرة حيث يقوم بالتركيز على محصول واحد أو سلعة واحدة فقط تكون سلعة تصديرية أولها قيمة محلية عالية.
- مدخل التنمية الزراعية المتكاملة يقوم على افتراضية أن تحقيق التنمية الزراعية يحتم ضرورة تحسين وتطوير كافة القطاعات الفرعية ذات الصلة بالقطاع الزراعى.
- مدخل الإرشاد بالمشاركة يقوم على افتراضية أساسية هى أن هناك نظام للمعرفة المحلية ناتج عن المعارف المتركمة وخبرات الريفيين نتيجة قيامهم بالإنتاج الزراعى يقابله نظام للمعرفة العلمية يختلف عنه وأن التفاعل بين النظامين يساهم فى زيادة التعلم.
- هناك جوانب تشابه واتفاق أيضاً جوانب اختلاف وتباين بين المداخل الإرشادية التى تم استعراضها فى هذا الفصل.

أسئلة الفصل

- س ١: ما المقصود بالمدخل الإرشادى وما هى أهم خصائص المداخل الإرشادية؟
- س ٢: تكلم باختصار عن ما يأتى:
- معايير الاختيار بين المداخل الإرشادية.
 - تصنيف المداخل الإرشادية.
- س ٣: فى ضوء دراستك لمدخل العمل الإرشادى قارن بين مدخلين منهما من حيث الأهداف، وجمهور المستفيدين، ودور المرشدين الزراعيين، والمزايا والعيوب لكل منهما.
- س ٤: تكلم بإيجاز عن المبادئ التى يقوم عليها مدخل التدريب والزيارات.
- س ٥: تناول بالشرح مدخل الإرشاد الزراعي الذى تنظمه الجامعات من حيث أهدافه، جمهور المستفيدين، والموارد المطلوبة، ومزايا وعيوب المدخل.
- س ٦: يعد مدخل السلع من أكثر المداخل الإرشادية اقتصادياً وضح ذلك متناولاً أهداف المدخل والمزايا التى يتمتع بها.
- س ٧: يقوم مدخل الإرشاد بالمشاركة على افتراضية أساسية وضحها ثم أذكر دور المرشد الزراعي فى هذا المدخل.
- س ٨: قارن بين مدخلين من مداخل العمل الإرشادى أحدهما عام والآخر موجه، من حيث الأهداف، والتنظيم والمجال، والموارد المطلوبة، ودور المرشدين الزراعيين.

الفصل الثالث

التنظيمات الإرشادية فى بعض دول العالم

Extension Organizations in Some Country

مقدمة

نال موضوع التنظيمات اهتمام بالغ من قبل العديد من الباحثين والعلماء فى التخصصات المختلفة وعلى الأخص الدراسين للفكر التنظيمى المعاصر على اعتبار أن التنظيمات تعد أحد المعالم البارزة للمدنات الحديثة.

ونتيجة هذا الاهتمام ظهرت العديد من النظريات التى تتناول بالتحليل والتوضيح ماهية الظاهرة التنظيمية.

وقد حدث تطورات فى الأطر الفكرية والمنهجية للفكر التنظيمى تبلورت بأطر نظرية أفرزت ما يسمى بنظريات التنظيم التى حاولت كل منها تفسير الظاهرة التنظيمية من خلال التركيز على جانب معين.

ونتيجة للتغيرات التى حدثت فى المجتمعات المختلفة وانعكاسها على التغير فى طبيعة ووظائف العديد من المنظمات تزايد الاهتمام بالتنظيمات لمعرفة تأثير البيئة عليها وكذلك تأثير التنظيمات على البيئة المتواجدة بها.

والتنظيمات الإرشادية باعتبارها أحد أشكال التنظيمات المجتمعية ينطبق عليها ماسبق حيث أن هذه التنظيمات نشأت وتكونت لتحقيق أهداف محددة كما أن هيكلها ووظائفها تختلف من مجتمع لآخر. وفى هذا الفصل سنتناول مفهوم التنظيمات الإرشادية ، وأشكالها، ونشأة وتطور التنظيم الإرشادى فى مصر ، واستعراض بعض أشكال التنظيمات الإرشادية فى بعض دول العالم.

مفهوم التنظيم

نظراً لأن الظاهرة التنظيمية ظاهرة مركبة فى طبيعتها شأنها فى ذلك شأن أى ظاهرة اجتماعية أخرى جعل من الصعب الاتفاق على وضع تعريف محدد يحظى باتفاق عام .

إلا أن خلاصة التعاريف حددت اتجاهين أساسيين متكاملين لتعريف التنظيم.

الاتجاه الأول : ويعرف التنظيم كعملية Process

الاتجاه الثانى : ويعرف التنظيم ككيان Organization

ويوجد تداخل بين التنظيم كعملية والتنظيم ككيان حيث لا يتحقق التنظيم ككيان إلا بممارسة التنظيم كعملية حيث تبدأ عملية التنظيم بتوضيح الغايات والأهداف المراد تحقيقها، ثم تحديد الأنشطة الرئيسية اللازمة لتحقيق الأهداف ، ثم تقسيم الأنشطة الرئيسية إلى مهام فرعية ووظائف محددة استناداً إلى مبدأ التخصص وتقسيم العمل ، ثم إعادة تجميع المهام الفرعية فى وحدات إدارية بشكل يحقق التنسيق بين الأجزاء المختلفة ويتيح إمكانية الإشراف على العمل ، وأخيراً تحديد العلاقات التنظيمية بين الوحدات المختلفة فى إطار من السلطات والمسؤوليات التى يضطلع بها كل مستوى من مستويات التنظيم.

أما التنظيم ككيان فيعرف بأنه مجموعة من الأفراد يتم تكوينهم بشكل مقصود ويعملون فى إطار مجموعة من المعايير والقواعد الرسمية التى تنظم العلاقات بينهم بشكل يحدد الأدوار والمسؤوليات وذلك سعياً لتحقيق هدف أو أهداف معينة يستفيدون منه أو منها جميعاً. ومما سبق يمكن تحديد العناصر الأساسية لمفهوم التنظيم فى الآتى .

- ١- وجود هدف Goal أو أهداف مشتركة يسعى الجميع لتحقيقها.
- ٢- وجود هيكل Structure أو إطار عام يحكم أنشطة الأفراد ويحدد طبيعة العلاقات بينهم بشكل يضمن التنسيق والتكامل.
- ٣- نظم نفسية واجتماعية psychosocial Systems تنتج عن طبيعة العلاقات بين الأفراد.
- ٤- نظم تكنولوجية Technological Systems أى استخدام معارف وأساليب عمل من قبل أعضاء التنظيم.
- ٥- ثقافة تنظيمية Organizational Culture

أى وجود مجموعة من القيم والمعتقدات والمفاهيم التى تسود المنظمة وتكون بمثابة الرابط بين أفرادها.

أشكال التنظيمات الإرشادية

تتعدد وتختلف أشكال التنظيمات الإرشادية فى دول العالم وذلك وفقاً لدرجة التقدم بهذه الدول، وأهداف وطبيعة العمل الإرشادى بها وتقسّم التنظيمات الإرشادية وفقاً لعدد من الأسس منها :

١- تبعية التنظيم

وتقسم التنظيمات الإرشادية فى العالم وفقاً للجهات التى يتبعها التنظيم الإرشادى إلى:

أ- التنظيم الإرشادى التابع لكليات الزراعة بالجامعات مثل التنظيم الإرشادى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ب- التنظيم الإرشادى التابع لوزارة الزراعة كالتنظيم الإرشادى الزراعى فى مصر حيث يعتبر الإرشاد مكون رئيسى من مكونات وزارة الزراعة.

ج- التنظيم الإرشادى التابع لوزارات أخرى غير وزارة الزراعة مثل التنظيم الإرشادى الهندى حيث يتبع وزارة تنمية المجتمع.

د- التنظيم الإرشادى التابع لسلطة أعلى من الوزارة مثل التنظيم الإرشادى الزراعى فى الفلبين.

٢- وفقاً لنوع التنظيم

أ- التنظيم الإرشادى الموحد

ويقوم على وجود تنظيم إرشادى واحد فى الدولة يختص بكافة الأعمال الإرشادية وينتشر هذا النوع من التنظيمات فى العديد من الدول الآسيوية مثل الفلبين وكوريا.

ب- التنظيم الإرشادى المجمع

ويتضمن وجود تنظيم رئيسى واحد بالدولة يضم مختلف التخصصات والأنشطة الزراعية فيما عدا بعض الأنشطة الأخرى مثل الثروة السمكية والغابات فتتبع منظمات أخرى مثل التنظيم الإرشادى فى اليابان.

ج- التنظيم الإرشادى الموزع

وفى هذا التنظيم يكون العمل الإرشادى الزراعى موزع بين العديد من الأقسام بحيث يكون لكل قسم جهازه المستقل ، أو يكون التوزيع فى أقسام داخل التنظيم الإرشادى مثل التنظيم الإرشادى المصرى.

٣- وفقاً لطبيعة التنظيم

أ- التنظيم الإرشادى التعاونى

وهى التنظيمات التى تتعاون فيها الحكومة المركزية والجامعات والحكومات المحلية للقيام بالأعمال الإرشادية المختلفة مثل التنظيم الإرشادى الأمريكى.

ب- التنظيم الإرشادى الحكومى
وهي التنظيمات التى تتبع وزارة الزراعة أو وزارات أخرى فى الدولة مثل النظام الإرشادى المصرى أو الألمانى.

ج- التنظيم التنموى المجتمعى المحلى
وهى النظم المرتبطة ببرامج تنمية المجتمع ككل حيث يعمل النظام الإرشادى كأحد المجالات التنموية بجانب المجالات التنموية الأخرى كالصحة ، والتعليم ، إلخ ، لتحسين وتطوير المجتمع المحلى مثل النظام الإرشادى الهندى.
وفيما يلى عرض لبعض هذه التنظيمات الإرشادية.

التنظيم الإرشادى الزراعى فى مصر

مقدمة

مر التنظيم الإرشادى فى مصر بمراحل متعددة كان للتنظيم فى كل مرحلة منها سماته التى تميزه سواء من ناحية الشكل العام له أو الوظيفة التى يؤديها أو النظرة إلى طبيعة العمل الذى يقوم به التنظيم من قبل المستفيدين منه ويمكن إيجاز هذه المراحل فى الآتى :

المرحلة الأولى

وهى محدده زمنياً فى النصف الأول من القرن الماضى حيث تميزت هذه الفترة بعدم وجود خدمة إرشادية منظمة وكان العمل الإرشادى يتم من خلال الجهود التى تقوم بها بعض الجهات غير المتخصصة مثل الجمعيات الزراعية المصرية، والتعاونيات الزراعية، وبعض المؤسسات التجارية، وأيضاً المجهودات الفردية التى يقوم بها مهندسى المزارع الأهلية بزيارتهم لبعض كبار الزراع بهدف توعيتهم، وبإنشاء كل من وزارة الشئون الاجتماعية للمراكز الاجتماعية عام ١٩٤١، ووزارة الزراعة للوحدات الزراعية عام ١٩٤٤ بدأ تقديم الخدمات الإرشادية بشكل مباشر ويمكن تحديد سمات هذه المرحلة فى الآتى:

- ١- عدم وجود تنظيم مستقل يقدم الخدمات الإرشادية
- ٢- قلة عدد العاملين المؤهلين للعمل فى مجال الإرشاد الزراعى سواء من ناحية الكم أو الكيف..
- ٣- عدم وجود علاقة بين البحوث الزراعية والإرشاد الزراعى .

- ٤- استئثار كبار الزراع بالخدمات الإرشادية.
٥- تركيز العاملين الإرشاديين على القيام بالدور الإدارى لتنفيذ القوانين الزراعية عن قيامهم بالدور التعليمى الإرشادى

المرحلة الثانية من عام ١٩٥٣ - ١٩٥٨

وفى هذه المرحلة تم إنشاء تنظيم مستقل للإرشاد الزراعى لأول مرة عام ١٩٥٣ فى صورة قسم للإرشاد الزراعى يتبع مصلحة الثقافة الزراعية بوزارة الزراعة وفى عام ١٩٥٨ تحول قسم الإرشاد الزراعى إلى مراقبة الإرشاد الزراعى تتبع الخدمات الإقليمية بوزارة الزراعة ويمكن القول أن أهم ما تميزت به هذه الفترة هو توحيد واستقلال التنظيم الإرشادى والتحول من خدمة إرشادية ليس لها هيكل إلى خدمة مميزة لها هيكل.

المرحلة الثالثة من عام ١٩٥٨ - ١٩٦٨

وخلال هذه المرحلة حدث تغيرات كثيرة على التنظيم الإرشادى فى مصر حيث تم نقل تبعيته إلى وزارة الزراعة مباشرة فى بداية الستينات وتحولت مراقبة الإرشاد الزراعى إلى الإدارة العامة للإرشاد الزراعى والتدريب ، ويمثل المركز المستوى القاعدى لتلك الإدارة.

وفى عام ١٩٦٨ تم إنشاء المجلس الأعلى للإرشاد الزراعى، وتنظيم الإدارة العامة للإرشاد الزراعى لتضم أربعة مراقبات هى :

- مراقبة البرامج الإرشادية
- مراقبة الوسائل الإرشادية
- مراقبة الوحدات الزراعية والحقول الإرشادية
- مراقبة الإنعاش الريفى.

المرحلة الرابعة ١٩٧٦ - ١٩٨٣

وفى هذه الفترة تم إدخال تعديلات كثيرة على التنظيم الإرشادى سواء على مستوى المحافظة أو المراكز أو القرية، وفى عام ١٩٧٩ أعيد تنظيم الإرشاد الزراعى بموجب قرار وزارى تم فيه تحديد اختصاصات الإدارة العامة للإرشاد الزراعى ومراقبتها الستة وهى:

- ١- مراقبة النهوض بالمحاصيل الزراعية.
- ٢- مراقبة الإرشاد الحيوانى .
- ٣- مراقبة التنمية الريفية.
- ٤- مراقبة الوسائل الإرشادية.
- ٥- مراقبة الميكنة والمشروعات المشتركة.

- ٦- مراقبة البرامج الإرشادية.
- وذلك بالإضافة إلى المكتب الفنى وقسم الشؤون الإدارية والمالية.
- وفى عام ١٩٨٢ صدر قرار وزارى بنقل تبعية الإدارة العامة للإرشاد الزراعى من ديوان عام الوزارة إلى قطاع البحوث بمركز البحوث الزراعية وتسمى بالإدارة العامة للإرشاد التطبيقى كما تم إنشاء وكالات لمركز البحوث الزراعية هى :
- وكالة المركز لشئون البحوث.
 - وكالة المركز لشئون الإنتاج والمحطات.
 - وكالة المركز لشئون الإرشاد الزراعى والتدريب.
- وقد تم تنظيم وكالة المركز لشئون الإرشاد إلى ثلاثة مكونات هى:
- ١- الإرشاد العام : وقد تحددت مهامه فى توصيل نتائج البحوث الزراعية التطبيقية إلى الزراع فى مختلف أنحاء الدولة وذلك من خلال استخدام مختلف الطرق والوسائل الإرشادية .
 - ٢- الإرشاد التخصصى : وتحددت مهامه فى إعداد المرشدين المتخصصين القادرين على نقل التوصيات الفنية المناسبة للزراع ومساعدتهم على تبنيها وكذلك نقل مشكلات الزراع إلى الأجهزة البحثية لوضع حلول لها وأيضاً إعداد النشرات الإرشادية الفنية والنشرات المتخصصة.
 - ٣- الإرشاد البحثى : حيث تم إنشاء معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية كأحد المعاهد البحثية بمركز البحوث الزراعية ليقوم بهذا الدور.

المرحلة الخامسة من عام ١٩٩١ حتى الآن

فى عام ١٩٩١ تم تشكيل ثلاثة إدارات عامة للإرشاد التطبيقى واحدة بالقاهرة، وأخرى بالوجه البحرى، والأخيرة بالوجه القبلى وذلك ترسيخاً لمبدأ تباين الاحتياجات الإرشادية للأقاليم المختلفة بمصر.

وتدعيماً للربط والتعاون بين البحوث والإرشاد الزراعى تم استحداث إدارات جديدة ضمن هيكل الإرشاد يتوافق عملها مع خطط المعاهد البحثية المناظرة لها وهذه الإدارة هى:

- إدارة النهوض بمحصول القطن:
- ويربط عملها بمعهد بحوث القطن ومجلس القطن والألياف.
- إدارة النهوض بمحاصيل الحبوب:
- ويرتبط عملها بمعهد بحوث المحاصيل الحقلية ومجلس الحبوب.

- إدارة النهوض بالمحاصيل الزيتية والبقولية:
ويرتبط عملها بأقسام المحاصيل الزيتية والبقولية بمعهد بحوث المحاصيل الحقلية.
 - إدارة النهوض بالمحاصيل السكرية:
ويرتبط عملها بمعهد بحوث المحاصيل السكرية والمجلس المركزى للمحاصيل السكرية.
 - إدارة النهوض بالمحاصيل البستانية والخضر:
ويرتبط عملها بمعهد بحوث البساتين.
 - إدارة الإرشاد التسويقي:
ويوجد تنسيق بين هذه الإدارة ومشروع المعلومات التسويقية.
 - إدارة الإرشاد الحيوانى والداجنى:
ويرتبط عملها بمعاهد بحوث الإنتاج الحيوانى وصحة الحيوان والأمصال واللقاحات والتناسليات الحيوانية.
 - إدارة الأراضى الجديدة:
ويرتبط عملها بمركز بحوث الصحراء والمعاهد البحثية المختلفة بمركز البحوث الزراعية.
- كما ترتبط باقى إدارات الإرشاد الزراعى بالمعاهد البحثية المختصة.
- والشكل التالى رقم (١) يوضح علاقة التنظيم الإرشادى بأجهزة البحوث الزراعية.

التنظيم الإرشادى الحالى فى مصر

تم تنظيم قطاع الإرشاد الزراعى بوزارة الزراعة على النحو المبين بالشكل رقم (١) وفيه يتكون التنظيم من ثلاثة مستويات هى:

١ - المستوى المركزى

ويتمثل التنظيم فى هذا المستوى فى الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى التى تتبع وكيل مركز البحوث الزراعية لشئون الإرشاد والتدريب وتعد الإدارة جزء من مركز البحوث الزراعية وتتكون من أربعة إدارات رئيسية بالإضافة إلى المكتب الفنى وهى إدارات المتابعة والتوجيه وتضم خمسة أقسام متابعة هى: متابعة المحاصيل البستانية، ومتابعة الوحدات الإرشادية، ومتابعة المجالس الزراعية، ومتابعة المحاصيل الحقلية، ومتابعة التنمية الريفية، والإدارة الثانية هى إدارة البرامج الإرشادية وتضم ثلاثة أقسام هى: تخطيط البرامج الإرشادية، وتنفيذ البرامج الإرشادية، وتقييم البرامج الإرشادية، والإدارة الثالثة هى إدارة الوسائل الإرشادية وتضم وسائل الإعلام، والدعم الإعلامى، وأخيراً قسم الشئون المالية والإدارية ويضم أقسام الشئون المالية، والشئون الإدارية، والحركة والصيانة.

٢ - المستوى الإقليمى:

ويضم التنظيم فى هذا المستوى ثلاثة إدارات عامة للإرشاد التطبيقى الأولى بالقاهرة، والثانية بالوجه البحرى، والثالثة بالوجه القبلى وتعمل هذه الإدارات الثلاثة من منطلق اختلاف الاحتياجات الإرشادية للزراع بأقاليم مصر الثلاثة حيث تقوم هذه الإدارات التطبيقية بالعمل على توصيل نتائج البحوث الزراعية التطبيقية للزراع بالأقاليم المختلفة وذلك باستخدام كافة الطرق والوسائل الإرشادية ويتبع كل إدارة من هذه الإدارات بجانب السكرتارية الفنية، والشئون المالية والإدارية أربعة إدارات رئيسية تضم مختلف المجالات الإرشادية وهى إدارة المجالس والوحدات، وإدارة النهوض بالمحاصيل، وإدارة التنمية الريفية، وإدارة الإرشاد الحيوانى وهذه الإدارات الأربعة - تضم اثنى عشر قسماً هى: الوحدات الزراعية، ومشروعات المجالس، واجتماعات المجالس، والنهوض بالمحاصيل، والزراعات المحمية، وترشيد استخدام المياه، وإرشاد المرأة الريفية، وإرشاد الشباب الريفى، والماشية والأغنام، والأعلاف، والدواجن والأرانب، والإرشاد السمكى.

٣- مستوى المحافظة:

ويوجد بهذا المستوى مديراً للإرشاد الزراعى على مستوى المحافظة ويعاونه مفتشين إرشاد أو وكلاء إرشاد على مستوى المحافظة والمراكز الإدارية ثم مرشدين زراعيين على مستوى القرى يعملون من خلال المراكز الإرشادية فى القرى التى يوجد بها مراكز إرشادية أو من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية حيث يقومون بتقديم الخدمات الإرشادية فى مختلف المجالات الزراعية ومن المعلوم أن التنظيم على مستوى المحافظة يتبع المستوى الإقليمى الذى يعمل فى نطاقه مباشرة.

سمات التنظيم الإرشادى المصرى:

يتسم النظام الإرشادى الزراعى المصرى بعدد من السمات هى:

١- أن التنظيم حكومى رسمى تتضح فيه خطوط السلطة على كافة المستويات التنظيمية.

٢- ارتباط التنظيم الإرشادى بالبحوث الزراعية من خلال تبعية التنظيم لمركز البحوث الزراعية بالشكل الذى يضمن استمرار تدفق المعلومات من البحوث إلى الإرشاد الذى يقوم بدوره بنقلها إلى الزراع وأيضاً قيامه بنقل مشاكل الزراع وأثر تطبيق التكنولوجيا إلى المراكز البحثية.

٣- اعتبار التدريب من المكونات الهامة للتنظيم على المستوى المركزى بالشكل الذى يساعد على تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين الإرشاديين ووضع البرامج التدريبية المقابلة لهذه الاحتياجات والتى من شأنها تحسين وتطوير المعارف والمهارات التقنية لهؤلاء العاملين وخاصة فى مجال التكنولوجيا الزراعية الجديدة.

٤- تمثيل الزراع فى كافة المستويات التنظيمية من خلال مشاركة ممثلين لهم فى المجالس الزراعية.

٥- وجود مراكز إرشادية ثابتة فى القرى مزودة بقاعات تدريب مجهزة يتم فيها عقد الندوات والاجتماعات الإرشادية مع الزراع، وكذلك مع المنظمات الأخرى ذات الصلة الأمر الذى يساهم فى تدعيم وتحسين خدمات الإرشاد الزراعى المقدمة للزراع على مستوى القرية.

٦- ربط الخدمات الإرشادية بالجانب الإعلامى من خلال وجود ثلاثة مراكز لدعم الإعلامى والتنمية الريفية بمحافظات الدقهلية، والإسماعيلية، والمنيا تساهم فى توفير المطبوعات الإرشادية وإنتاج الوسائل السمعية والبصرية

- بالإضافة إلى قيامها بأنشطة تنموية فى مجال البيئة والمجتمع، ونوادى الاستماع، والمساهمة فى تدريب العاملين الإرشاديين.
- ٧- مراعاة تباين الاحتياجات الإرشادية لأقاليم الدولة المختلفة من خلال وجود ثلاثة إدارات عامة للإرشاد التطبيقى.
- ٨- وجود إدارتى البرامج والوسائل الإرشادية فى المستوى التنظيمى المركزى فقط يمكن أن يؤدى إلى وضع برامج إرشادية على مستوى عالى من الكفاءة والتميز وذلك لوجود الكوادر الإرشادية المتخصصة إلا أنه على الجانب الآخر لا يتم مراعاة تباين الاحتياجات الإرشادية للأقاليم والمحافظات المختلفة عند وضع هذه البرامج.
- ٩- عدم وجود صلة بين الإرشاد الزراعى والتعليم الزراعى المتمثل فى كليات الزراعة على كافة المستويات التنظيمية بالشكل الذى يؤدى إلى الاستفادة من الخبرات والإمكانيات المتاحة لدى هذه الكليات الزراعية.
- ١٠- على الرغم من اتساع مجالات العمل الإرشادى وشمولها كافة الأنشطة والمجالات الزراعية إلا أنها لم تمتد لتشمل مجال الاقتصاد المنزلى.

التنظيم الإرشادى الأمريكى

يعد النظام الإرشادى الأمريكى من النظم الإرشادية التعاونية حيث تشترك كل من الحكومة الفيدرالية ممثلة فى وزارة الزراعة، وحكومة الولاية ممثلة من خلال جامعة الولاية بمساعدة السكان الريفيين فى تخطيط وتنفيذ وتمويل الأعمال الإرشادية التى تتركز حول تنمية المجتمع الريفى وحل مشكلات الريفيين سواء المتعلقة بالإرشاد الزراعى أو الحيوانى .. ، إلخ ويتميز النظام الإرشادى الأمريكى بالمرونة ويعمل من خلال ثلاث مستويات تنظيمية هى المستوى القومى ، ومستوى الولاية ، ومستوى المركز أو الإقليم وبالرغم من اختلاف الشكل التنظيمى لكل مستوى عن الآخر نتيجة لاختلاف طبيعة العمل فى كل مستوى والتشريعات واللوائح المنظمة للعمل بكل ولاية فإن النواحي الإدارية والإشرافية تشكل حلقة الوصل بين هذه المستويات المختلفة.

وتوضع الخطط بين المستويات المختلفة (القومى - الولاية - الإقليم) والتى تساهم أيضا فى تمويل التنظيم الإرشادى وفيما يلى عرض لهذه المستويات التنظيمية.

أولا : التنظيم الإرشادى على المستوى القومى (الفيدرالى)

يوجد بوزارة الزراعة الأمريكية هيئة للإرشاد الزراعى يرأسها مدير ويكون مسئول عن الخدمات الإرشادية أمام وزير الزراعة يعاونه مجموعة من المساعدين المتخصصين فى الأعمال الإرشادية بالتعاون مع مديرى الأقسام التالية :

- قسم الإرشاد والبحث والتدريب .
- قسم الأعمال الإدارية
- قسم المعلومات
- قسم تنمية الموارد والشئون العامة
- قسم تطوير نواى الشباب الريفي
- قسم الاقتصاد المنزلى
- قسم العلوم الزراعية والتكنولوجيا والإدارة
- قسم الاستهلاك التسويقى

وعامة يمكن القول أن الوظيفة الرئيسية لهذا المستوى من التنظيم تتحدد فى جمع البيانات وإعداد التقارير ذات الصلة بالبرامج الإرشادية فى الولايات المختلفة وكذلك صياغة الخطوط العريضة العامة للإرشاد وتعبئة

وتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الخطط والبرامج الإرشادية بهذه الولايات.

ثانيا : التنظيم الإرشادى على مستوى الولاية

على الرغم من الطبيعة الخاصة التى يتسم بها التنظيم الإرشادى فى كل ولاية من الولايات الأمريكية إلا أنه يمكن تمييز نوعين أساسيين لكل تنظيم هما : التنظيم الوظيفى، والتنظيم الجغرافى حيث يكون عميد كلية الزراعة هو فى نفس الوقت مدير الإرشاد الزراعى فى الولاية ، أو يكون مدير الإرشاد الزراعى بالولاية الذى يتم اختياره مسئولا أما عميد كلية الزراعة أى يشرف عميد كلية الزراعة على مدير الإرشاد الذى يتم تعيينه . كما يضم هذا التنظيم مجموعة من الإداريين والأخصائيين والفنيين والمساعدين لمدير الإرشاد الزراعى مع وجود مساعدين للقادة فى مختلف الاختصاصات لبحث ودراسة التوصيات والمقترحات المتعلقة بالعمل الإرشادى كما يوجد عدد من الأخصائيين الفنيين فى مختلف المجالات التكنولوجية والزراعية وبصفة عامة فإن التنظيم الإرشادى فى هذا المستوى يسعى لتقديم الخدمات الإرشادية فى مختلف المجالات الزراعية للمرشدين على مستوى المراكز وكذلك اختيار الموظفين وتدريبهم ووضع الخطط والبرامج ومتابعة تنفيذها بالإضافة إلى توفير الاعتمادات المالية المطلوبة لتنفيذ الخطط والبرامج الإرشادية.

ثالثا : التنظيم على المستوى الإقليمى

يضم التنظيم الإرشادى الزراعى على المستوى الإقليمى المرشدين ومساعدتهم والذين يختلف عددهم من إقليم لآخر وذلك وفقاً لعدد سكان الإقليم ودرجة التقدم الزراعى به ، وهؤلاء المرشدين يعملون فى تخصصات مختلفة مثل المرشد الزراعى ، ومرشد الشؤون التسويقية ، ومرشدة الاقتصاد المنزلى ... إلخ

هذا ويختلف النظام الإرشادى من إقليم إلى آخر ويكون رئيس المقاطعة هو المسئول مباشرة عن التنظيم الإرشادى بمجالاته المختلفة سواء الزراعة أو الاقتصاد المنزلى أو الشباب الريفى ويقوم بإدارة العمل الإرشادى بالإقليم من خلال التعاون مع هيئة الإرشاد بالولاية ، وكذلك هيئات الإرشاد الموجودة بالإقليم كما يعمل على المساعدة فى توفير وتدبير الاعتمادات والموارد المالية اللازمة لتنفيذ البرامج الإرشادية على مستوى الإقليم.

رابعاً : على مستوى المركز

وفى هذا المستوى يكون وكيل الإرشاد بالمركز رئيساً له ويعمل بالتعاون مع بعض الهيئات الإدارية والإشرافية على وضع الخطط وتحديد طرق تنفيذها وذلك وفقاً للموارد المادية والبشرية المتاحة.

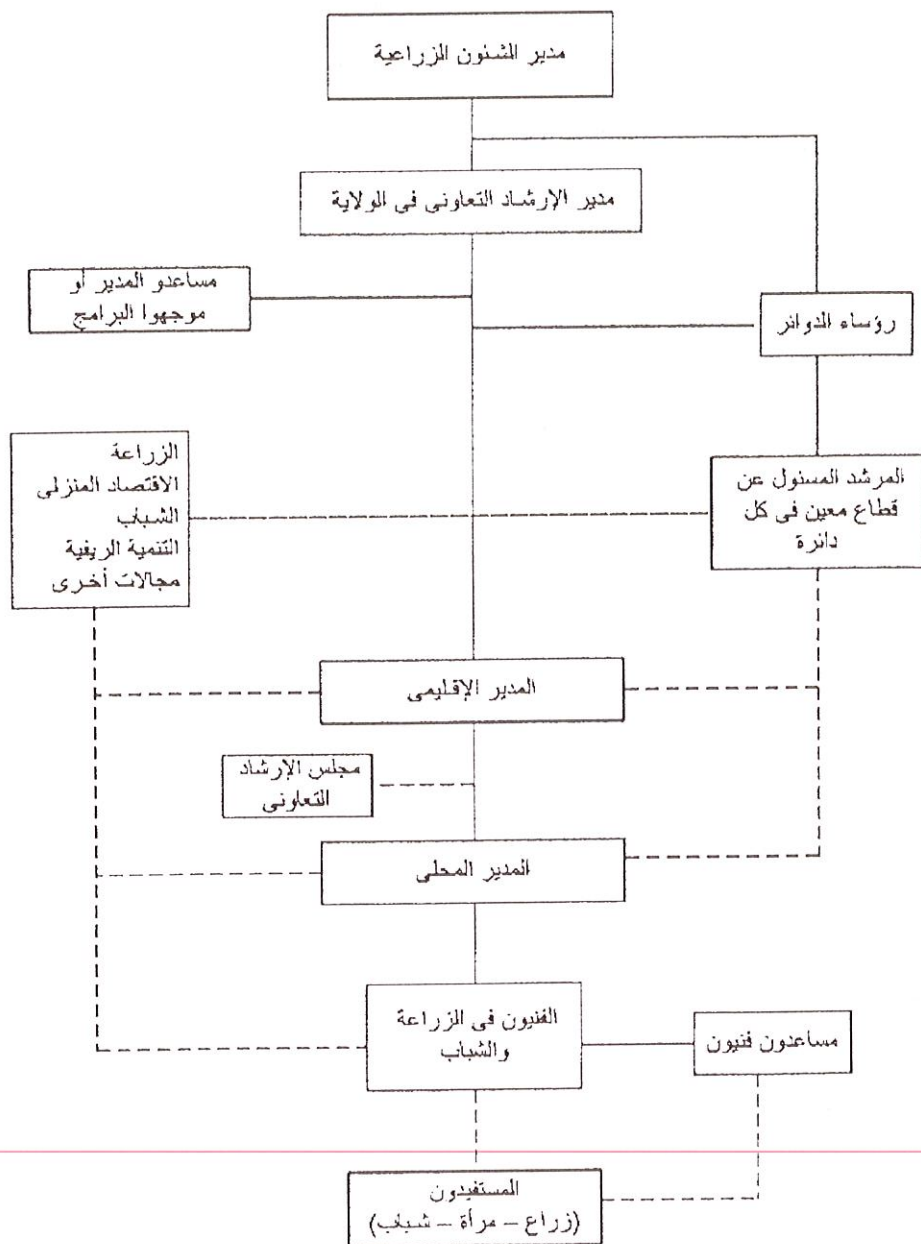
خامساً: التنظيم على مستوى المنطقة

ويتم فى هذا المستوى من التنظيم الإرشادى معرفة احتياجات ومقترحات المسترشدين حول الوضع المستهدف أو المطلوب الوصول إليه، بالإضافة إلى تحديد واجبات وأدوار محددة لهؤلاء الأفراد وذلك خلال اللقاءات التى يقوم بها المرشدين فى الأماكن المختلفة سواء فى نواحي الشبابة أو لقاءات ربان البيوت، والأفراد ، أو الاقتصاد المنزلى .

ومن خلال العرض السابق لطبيعة التنظيم الإرشادى الأمريكى يمكن تحديد أبرز سمات وخصائص هذا التنظيم فى الآتى:

- ١- الارتباط القوى والتعاون الوثيق بين أجهزة الإرشاد الزراعى ، والبحث العلمى، والتعليم الزراعى على مستوى الولاية وهذه الإعتماضية والتكاملية بين هذه النظم الثلاثة تزيد من كفاءة وفعالية العمل الإرشادى ومن ثم تحقيق الأهداف المنشودة للتنظيم.
- ٢- المشاركة الفعالة بين الحكومة الفيدرالية ، وحكومات الولايات ، والحكومات المحلية مع المنظمات ذات الصلة والزراع فى تخطيط وتنفيذ وتقييم الخطط والبرامج الإرشادية وكذلك فى توفير وتعبئة الموارد المالية اللازمة لذلك.
- ٣- بناء البرامج الإرشادية فى كافة المجالات الزراعية والاقتصاد المنزلى والشباب الرفى على أساس حاجات الأفراد الفعلية واهتماماتهم.
- ٤- الاستقلالية شبه التامة التى يتصف بها التنظيم من ولاية لأخرى .
- ٥- المشاركة الفعالة من قبل ممثلى جمهور المسترشدين على كافة المستويات التنظيمية فى اختيار وتقييم الموظفين الإرشاديين.
- ٦- اتساع نطاق العمل الإرشادى الزراعى ليشمل الموارد الطبيعية والاقتصاد المنزلى ، والشباب الرفى بالإضافة إلى النواحي الإنتاجية الزراعية.
- ٧- تعدد السلطات العليا فى التنظيم الإرشادى إشرافية أكثر من كونها إدارية.

٨- يرتكز التنظيم فى عمله وتنفيذ سياساته على الاعتماد على المنهج التعليمى القائم على استخدام نتائج البحوث فى الجامعات من خلال إقناع جمهور المستفيدين على كافة المستويات التنظيمية بأهمية تطبيق هذه النتائج .



————— يشير الخط المتصل إلى تسلسل السلطة

- - - - - يشير الخط المتقطع إلى التفاعل والتعاون

شكل رقم (٣) الهيكل التنظيمي الإرشادي في إحدى الولايات الأمريكية

التنظيم الإرشادي الزراعي الهندي

يعتبر النظام الإرشادي الهندي من النظم المرتبطة ببرامج تنمية المجتمع ككل وتقوم وزارة تنمية المجتمع والزراعة بتقديم الخدمات الإرشادية لتحسين وتطوير المجتمعات الريفية في كافة المجالات التنموية ويعمل التنظيم الإرشادي من خلال خمسة مستويات مختلفة هي:

أولاً : المستوى القومي

ويوجد في هذا المستوى مجلس التنمية القومي ويرأسه رئيس مجلس الوزراء ويقوم هذا المجلس بالإشراف على وضع السياسات والبرامج الخاصة بالإرشاد الزراعي كما يعمل هذا المجلس على توفير الاعتمادات المالية ، وكذلك الاحتياجات من الموارد البشرية اللازمة للتنظيم وأيضا تدريب العاملين والقيام بإجراء الدراسات والبحوث الميدانية وعمليات التقييم والمتابعة وذلك على كافة المستويات التنظيمية الأخرى.

ثانيا : التنظيم على مستوى الولاية

يوجد بالهند سبعة عشر ولاية حيث يتم في هذه الولايات صياغة السياسات الإرشادية وتحديد كيفية تدبير واستخدام الموارد والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة وتخطيط وتنفيذ البرامج التنموية وكذلك خطة تدريب العاملين الإرشاديين ويتم كل ذلك من خلال لجنة تنمية الولاية

ثالثاً : التنظيم على مستوى المقاطعة (المركز)

تتكون كل ولاية من عدد من المقاطعات ويمثل التنظيم الإرشادي في هذا المستوى لجنة تنمية المقاطعة برئاسة المدير الإداري للمقاطعة وعدد من الأعضاء وهم رؤساء أقسام التنمية بالمقاطعة وممثلين عن مجلس الحكم المحلي على مستوى المقاطعة ، ويتم من خلال لجنة تنمية المقاطعة الإشراف على تخطيط البرامج التنموية وتدبير الموارد والإشراف والرقابة على تنفيذ الخطط وتدريب العاملين الإرشاديين.

رابعاً : التنظيم على مستوى القطاع (البلوك)

ويعمل التنظيم الإرشادي في هذا المستوى من خلال لجنة تنمية القطاع والتي يرأسها مشرف عن التنمية في القطاع وتتكون اللجنة من عدد من المسؤولين على مستوى القطاع وممثلين عن السكان المحليين وتختص لجنة التنمية على مستوى القطاع بالإشراف على تخطيط وتنفيذ البرامج ومتابعتها وكذلك وضع الحلول للمشاكل والصعوبات التي تواجه عمليات تنفيذ البرامج والأنشطة التنموية .

وعامة يطلق على مستوى البلوك أو القطاع وحدات التنمية الأساسية فى الهند وهى وحدات مصغرة من المقاطعات أو المراكز وتقوم بنفس وظيفتها.

خامساً: التنظيم على مستوى القرية

تعد القرى هى الوحدات الأساسية التى تتكون منها القطاعات ويوجد فى هذا المستوى العاملين الميدانيين ويشرف على هذا المستوى أحد العاملين الإرشاديين ويكون حاصل على مؤهل زراعى وتلقى تدريب لفترة محددة فى مجال تنمية المجتمع والزراعة وتحدد مهمته الأساسية فى الإشراف على كافة الأعمال التى يتم تنفيذها فى المجالات المختلفة سواء الزراعة أو الصحة أو التعليم ويكون مسئولاً عن عدد من (٥ - ١٠) قرى ويعاونه فى القيام بوظيفته مجلس القرية، والقادة الريفيين، وكذلك السكان الريفيين وعامة تتحدد مهام العامل على مستوى القرية فى الآتى :

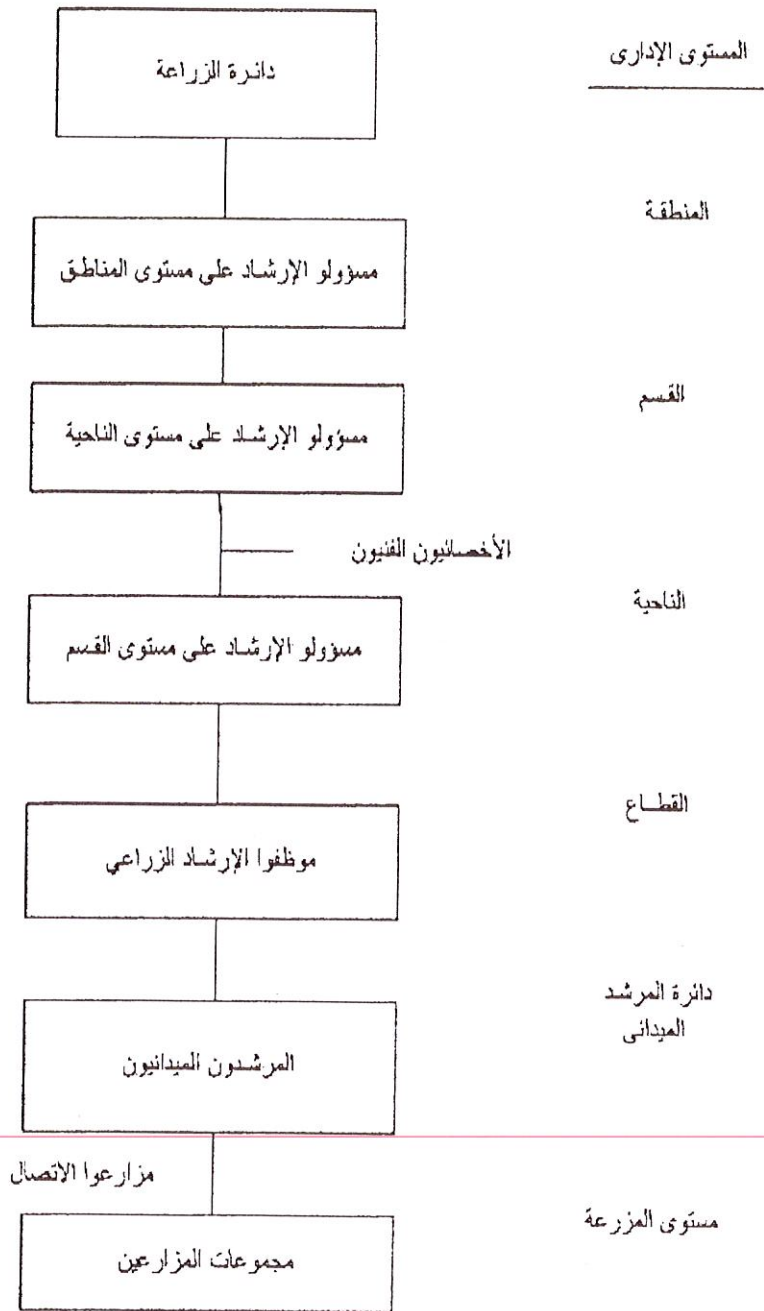
- الإشراف على كافة الأعمال الجارية تنفيذها فى حقول الزراع سواء كانت طرق زراعة أو حصاد أو رى وخاصة فى حالة المعاملات والتوصيات الجديدة.
- القيام بالمهام التعليمية بغرض اقناع الزراع بالتوصيات والممارسات الزراعية المحسنة وحثهم على تطبيقها وتبنيها وذلك من خلال استخدامه لطرق الاتصال الفردية والاجتماعات.
- الإشراف على عملية توفير المستلزمات والمتطلبات الزراعية من بذور محسنة ، وسماد ، وقروض للزراع ... إلخ.
- مساعدة الزراع فى إدارة مزارعهم بشكل أكثر كفاءة.

سمات التنظيم الإرشادى الهندى

يتسم النظام الإرشادى الهندى بعدد من الصفات التى تميزه عن غيره من التنظيمات وهى :

- ١- تعتبر البرامج الإرشادية جزء ومكون رئيسى من برامج تنمية المجتمع المحلى بما يودى إلى تحقيق تنمية متكاملة ومتوازنة فى كافة القطاعات وضمان التنسيق والتكامل بين القطاعات التنموية المختلفة.
- ٢- يعتمد التنظيم فى فلسفة عمله على مبدأ المشاركة والتعاون وخاصة مع السكان الريفيين من خلال مشاركتهم فى مجالس التنمية على مستوى القرى.

- ٣- وجود التنظيم على كافة المستويات الإدارية للدولة حتى مستوى القرية وهى أصغر وحدة إدارية وذلك لضمان تقديم الخدمات الإرشادية والتركيز على تنمية وتطوير هذه المجتمعات بما يؤدى فى النهاية إلى تنمية وتطوير المجتمع ككل.
- ٤- مشاركة كافة المستويات الإدارية للدولة فى صياغة وإعداد السياسات الإرشادية وتبدير الموارد المالية بما يضمن تلبية احتياجات واهتمامات هذه الولايات وكذلك ضمان تنفيذ الخطط وفقاً للإمكانيات والموارد المتاحة.
- ٥- الاهتمام بتوفير وتأهيل الكوادر البشرية المدربة على كافة المستويات التنظيمية وذلك قبل وأثناء مزاولتهم للعمل الإرشادى بالشكل الذى يزيد من فعالية وكفاءة التنظيم الإرشادى.
- ٦- الارتباط الوثيق بين أجهزة الإرشاد الزراعى وأجهزة البحث الزراعى بالشكل الذى يضمن توصيل نتائج البحوث إلى الزراع وكذلك نقل مشاكل الزراع واحتياجاتهم إلى الجهات البحثية .



شكل رقم (٤) الهيكل التنظيمي الإرشادي بأحدى الولايات الهندية

التنظيم الإرشادي الزراعي الهولندي

يتكون التنظيم الإرشادي الزراعي في هولندا من ثلاثة مستويات رئيسية هي المستوى القومي، ومستوى المقاطعة، والمستوى المحلي ولكل مستوى هيكله ومهامه ومسئوليته إلا أنها جميعاً تتعاون معاً لتحقيق أهداف التنظيم.

أولاً: التنظيم على المستوى القومي:

ويتكون التنظيم في هذا المستوى من المجلس الإرشادي الزراعي القومي ويرأسه المدير العام للزراعة والبحوث بالدولة فيما يقوم مدير الإرشاد بوظيفة سكرتير المجلس ويضم المجلس الإرشادي ممثلين لكل من اتحادات الزراع والعمال الزراعيين، ومندوبين عن أقسام الخدمات والبحوث الزراعية ويكون هذا المجلس بمثابة الإدارة العليا للإرشاد الزراعي بالدولة.

وفي هذا المستوى من التنظيم تنتقل السياسات والتوصيات والقرارات الإرشادية الزراعية إلى مديري أقسام الخدمات والبحوث الزراعية المختلفة.

ثانياً: التنظيم على مستوى المقاطعة:

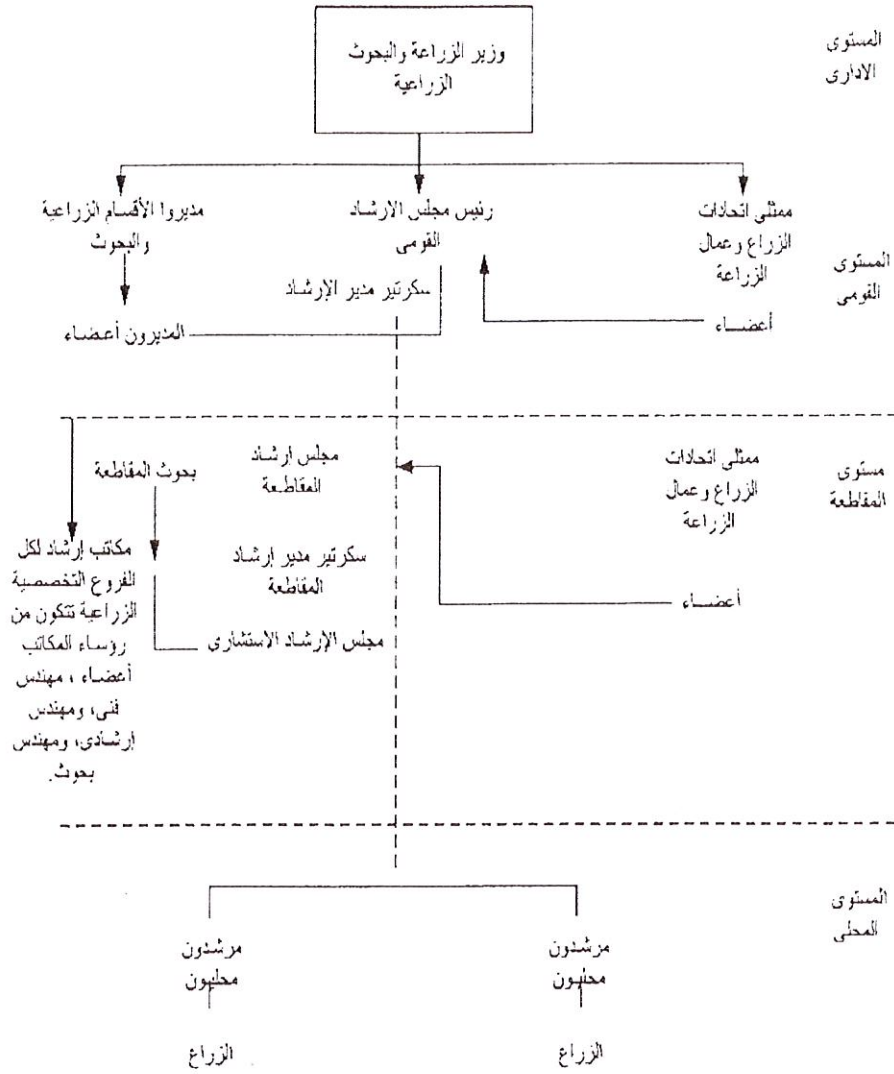
ويمثل التنظيم في هذا المستوى مجلس إرشاد المقاطعة ويرأسه أحد مهندسي أقسام الزراعة والبحوث والذي يتم انتخابه ويقوم بأعمال السكرتارية رئيس المجلس الاستشاري للمرشدين بالمقاطعة، ويتكون مجلس إرشاد المقاطعة من رؤساء أقسام الخدمات الزراعية المختلفة وممثلين عن اتحادات هيئات الزراع.

ثالثاً: التنظيم على المستوى المحلي:

ويعمل التنظيم في هذا المستوى من خلال مكتب الإرشاد المحلي الذي يتكون من عدد من المرشدين الزراعيين الفنيين والمتخصصين والذين يتلقون تعليماتهم من المكاتب الإرشادية التخصصية الموجودة في مستوى المقاطعة ويعمل كل مرشد على الاتصال بالزراع وفقاً للمجال الذي يعمل به.

ويمكن حصر سمات التنظيم الإرشادي الهولندي في الآتي:

- ١- ميله إلى التخصص.
- ٢- مشاركة هيئات أخرى لوزارة الزراعة في إدارة الجهاز الإرشادي.
- ٣- وجود ممثلين عن الزراع والنقابات واتحادات العمال ومراكز البحوث الزراعية في المستويات المختلفة للتنظيم.
- ٤- وجود المرشدين المتخصصين.
- ٥- وجود صلة مباشرة وتعاون بين البحث الزراعي والإرشاد الزراعي.
- ٦- عدم وجود ازدواجية في المهام أو المسؤوليات على كافة مستويات التنظيم.



شكل رقم (٥) التنظيم الإرشادى الزراعى فى هولندا

تذكر أن

- مفهوم التنظيم يتضمن جانبين أساسيين هما التنظيم كعملية والتنظيم ككيان
- العناصر الأساسية لمفهوم التنظيم هي : وجود هدف، وهيكلي، ونظم نفسية واجتماعية، ونظم تكنولوجية، وثقافة تنظيمية.
- يوجد العديد من أشكال التنظيمات الإرشادية في دول العالم المختلفة.
- تقسم التنظيمات الإرشادية في دول العالم وفقاً لعدد من الأسس منها:
تبعية التنظيم، ونوع التنظيم، وطبيعة التنظيم.
- تقسم التنظيمات الإرشادية وفقاً لتبعية التنظيم إلى تنظيمات تتبع كليات الزراعة، وتنظيمات تتبع وزارة الزراعة، وتنظيمات تتبع وزارات أخرى غير وزارة الزراعة، وتنظيمات تتبع سلطة أعلى من الوزارة.
- تقسم التنظيمات وفقاً لنوع التنظيم إلى تنظيم إرشادي موحد، وتنظيم إرشادي مجمع، وتنظيم إرشادي موزع.
- تقسم التنظيمات وفقاً لطبيعة التنظيم إلى تنظيم إرشادي تعاوني، وتنظيم إرشادي حكومي، وتنظيم إرشادي تنموي مجتمعي محلي.
- التنظيم الإرشادي الزراعي المصري مر بمراحل متعددة.
- التنظيم الإرشادي المصري يعمل من خلال ثلاث مستويات إدارية رئيسية هي: المستوى المركزي، والمستوى الإقليمي، ومستوى المحافظة.
- التنظيم الإرشادي المصري له العديد من السمات التي تميزه منها وضوح خطوط السلطة على كافة المستويات التنظيمية.
- التنظيم الإرشادي الأمريكي من النظم الإرشادية التعاونية ويتبع التنظيم كليات الزراعة بالجامعات.
- التنظيم الإرشادي الأمريكي يعمل على ثلاثة مستويات إدارية مختلفة هي : المستوى القومي، ومستوى الولاية، ومستوى الإقليم.
- للتنظيم الإرشادي الأمريكي سمات متعددة أبرزها الارتباط الوثيق بين أجهزة الإرشاد الزراعي والبحث العلمي والتعليم الزراعي.
- التنظيم الإرشادي الزراعي الهندي من النظم المرتبطة ببرامج تنمية المجتمع المحلي.
- التنظيم الإرشادي الهندي يعمل من خلال خمسة مستويات تنظيمية مختلفة هي: المستوى القومي، ومستوى الولاية، ومستوى المقاطعة، ومستوى القطاع (البلوك)، ومستوى القرية.

- للتنظيم الإرشادى الزراعى الهندى سمات متعددة أبرزها اعتماده فى عمله على مبدأ المشاركة والتعاون وخاصة مع السكان الريفيين.
- التنظيم الإرشادى الهولندى يتكون من ثلاثة مستويات رئيسية هى: المستوى القومى، ومستوى المقاطعة، والمستوى المحلى.
- للتنظيم الإرشادى الهولندى سمات عديدة أبرزها ميله للتخصص.

أسئلة الفصل

- س ١: بين ما المقصود بالتنظيم وما هي عناصره الأساسية.
- س ٢: تقسم التنظيمات الإرشادية وفقاً لعدد من الأسس وضح ذلك.
- س ٣: يعمل التنظيم الإرشادى فى مصر من خلال مستويات إدارية متعددة. اشرح ذلك.
- س ٤: مر التنظيم الإرشادى المصرى بمراحل متعددة أذكر فقط هذه المراحل ثم تناول المرحلة الأخيرة بشئ من الشرح.
- س ٥: أذكر أهم سمات التنظيم الإرشادى المصرى.
- س ٦: بين المستويات المختلفة للتنظيم الإرشادى الأمريكى موضحاً أبرز سمات هذا التنظيم.
- س ٧: بين بالرسم الهيكل التنظيمى الإرشادى بإحدى الولايات الأمريكية.
- س ٨: تناول بالشرح المستويات المختلفة للتنظيم الإرشادى الهندى موضحاً أهم سمات التنظيم.
- س ٩: أذكر أهم سمات التنظيم الإرشادى الهولندى.
- س ١٠: وضح بالرسم فقط الهيكل التنظيمى الإرشادى فى جمهورية مصر العربية.
- س ١١: قارن بين التنظيم الإرشادى الأمريكى، والهندى من حيث سمات كل منهما.

الفصل الرابع الاتصال الإرشادي

Extension Communication

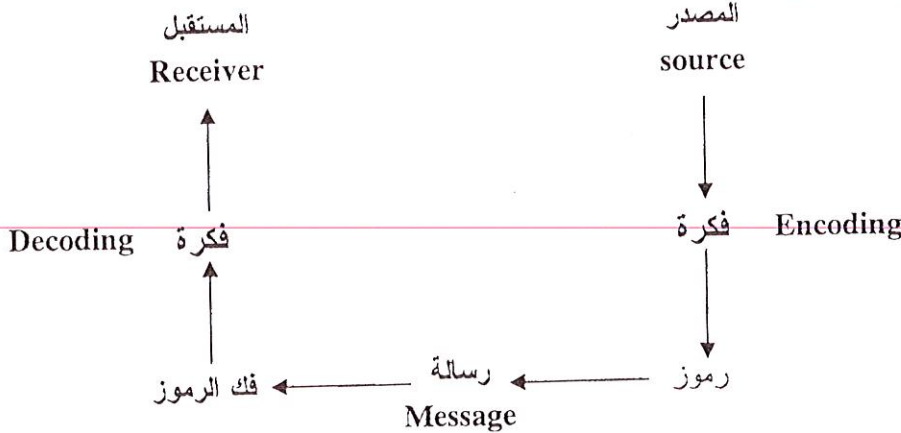
مقدمة

يُعتبر الاتصال أساسياً وهاماً للمجتمع الإنساني سواء كان بدائياً أو متحضراً لأن وجوده واستمراره يتوقف على نقل العادات والتقاليد والأفكار من الكبار إلى الناشئين.

دوام المجتمع يتم بنقل الخبرة بين الأفراد المشتركة في عملية الاتصال بما يؤدي إلى زيادة فرص البناء والتأثير على الظروف المحيطة. ومن هنا نجد أن ظاهرة الاتصال عبارة عن نسق جماعي يؤثر في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وأرائهم واتجاهاتهم. والاتصال مجالاً خصباً للدراسة العملية ونقطة التقاء لباحثين كثيرين من تخصصات متعددة واهتمامات متباينة.

ما هو الاتصال؟

عملية يستطيع خلالها طرفان أن يصلا إلى حالة من المشاركة الكاملة أو الجزئية في فكرة ما أو اتجاه أو إحساس. أحد هذين الطرفين يطلق عليه (المصدر Source) والطرف الآخر (المستقبل Receiver). لابد من حدوث توافق بين المرسل والمستقبل لكي نقول أن الاتصال قد حدث وأن الرسالة Message قد انتقلت من المرسل إلى المستقبل بالشكل الذي يريده الأول.



شكل رقم (٦) كيفية حدوث عملية الاتصال

كيفية حدوث الاتصال

يوجد لكل حدث اتصالي عمليات أساسية هي (التعبير - التفسير - الاستجابة) يتوقف نجاح الاتصال على حدوث هذه العمليات فإذا كان أحدها غير واضح أو غير مفسر فإن جهد المصدر في التوصيل سوف لا يكون ناجحاً. أهم هذه العمليات هو التفسير حيث أنه بواسطته يتعرف المستقبل على مصدر الرسالة ثم يفسرها وبعد ذلك يقوم بالرد عليها.

تعريف الاتصال:

الاتصال البشري Human communication:

- الاتصال نشاط إنساني مستمر وهو غالباً مرتبط مع كثير من الأنشطة الأخرى مما يعطى انطباعاً خاطئاً بأنه لا يحتاج إلى دراسة مستقلة أو اهتمام خاص به.
- (ولبورشرام): - وهو أحد رواد هذا العلم - يرى أن الاتصال هو المشاركة بين شخصين أو أكثر في المعلومات والأفكار والآراء والمعتقدات.
- (ردفيلد) Red field: يرى أن الاتصال مجال متسع لتبادل الحقائق والآراء بين البشر.
- (أحمد عمر): يرى أن الاتصال عملية توصيل المعاني، ويتضمن كل الوسائل والطرق التي يمكن بها لعقل بشري غزو عقل آخر والتأثير فيه، وهذا يتضمن بالإضافة إلى الكلمة الشفوية المكتوبة (الموسيقى المسرح والفنون التصويرية).

اللغة لها دور هام في عملية الاتصال! فهي تساعد على نقل الأفكار والشعور وكذلك نجد أن مفرداتها مثيرات يستجيب لها الإنسان بنفس القوى التي يستجيب بها للأشياء والأشخاص في محيط بيئته.

الاتصال الإداري: Administrative Communication:

- عملية تبادل الآراء والمعلومات بين الأطراف المختلفة داخل التنظيم لتحقيق هدف محدد.
- أو - عبارة عن مجموعة عمليات تتم بغرض انتقال المعلومات بين اثنين أو أكثر تمهيداً لتبادل الآراء وشرح وجهات النظر سعياً نحو تحقيق هدف.
- الاتصال البشري ليس عملية واحدة بل هو مركب أو تجميع من العمليات المعقدة والمستمرة التي تتفاعل بشكل ما .
- كل وجه من أوجه النشاط يؤثر على الاتصال البشري الذي يعتبر تجميعاً لعناصر أو قوى مادية وسيكولوجية واجتماعية.
- تعتبر الظاهرة نفسها في عملية الفهم متغير تابع كما تعتبر الظروف أو المتغيرات المسؤولة عن وقوع الظاهرة التي ندرسها متغيرات مستقلة.

عناصر عملية الاتصال

تتضمن عملية الاتصال خمسة عناصر هي:

(المصدر - المستقبل - الرسالة - القناة - التغذية المرتدة أو الاستجابة)

أولاً: المصدر Source:

هو شخص أو أكثر يريد أن يؤثر في الآخرين بشكل معين أو اتجاه معين، هذا التأثير المرغوب فيه قد يقصد به تعديل معلومات الآخرين أو اتجاهاتهم النفسية أو مستوى أدائهم التنفيذي:

مثال: في العمل الإرشادي الزراعي فإن المرشد أو الأخصائي أو المشرف الزراعي هو الذى يعمل كمصدر للاتصال، ونجاح أو فشل الاتصال الإرشادي يتوقف إلى حد كبير على شخصية المرشد (مهاراته وقدرته على التأثير في الآخرين واكتساب ثقتهم).

الصفات الواجب توافرها في المرشد الزراعي كمصدر للاتصال:

١- أن يكون ملماً بكل من :

أ- أهداف عملية الاتصال بدقة ووضوح.

ب- حاجات ومشكلات المسترشدين.

ج- محتوى الرسالة الإرشادية لجمهور المسترشدين.

د- قدراته ونواحي قصوره المهني.

٢- أن يكون لديه القدرة على إعداد وتجهيز خطة وبرنامج الاتصال والمواد والأدوات اللازمة لعملية الاتصال.

٣- أن يكون لديه مهارة:

أ- اختيار الرسالة الإرشادية.

ب- اختيار أنسب القنوات.

ج- فهم جمهور المسترشدين.

د- جمع بيانات عن نتائج عملية الاتصال تمهيداً لتقييمها.

٤- أن يعمل على تحسين وتنمية قدراته ومهاراته الاتصالية بصفة مستمرة.

ثانياً: المستقبل Receiver:

وهو شخص أو أكثر يستقبل محاولات التأثير الصادرة من المصدر، ونجاح الاتصال في تحقيق أهدافه المرجوة منه ويعتمد على أفعال جمهور المسترشدين نتيجة استجابتهم للرسالة الإرشادية، وبصفة عامة فإن الجمهور الذى يعمل معه الإرشاد جمهور متباين أفراداً على قدرة كبيرة من الاختلاف من ناحية (السن والقدرات والطاقات الجسمية والعقلية والخبرات المكتسبة) وهذا

يعقد الأمر كثيراً لذا يجب على المرشد أن يلم إلماماً كافياً ودقيقاً بخصائص الجمهور الذى يتعامل معه ويدرك أوجه التشابه والاختلاف بين أفراده حتى تحقق الرسالة التعليمية الأثر المطلوب وحتى يمكن اختيار أفضل الطرق والمعينات الإرشادية وأنسب قنوات الاتصال التى تتلائم معهم.

الصفات المهمة لجمهور المسترشدين:

ترداد فاعلية العملية الاتصالية عندما يتصف جمهور المسترشدين بـ :

- ١- القدرة على تفهم واستيعاب الرسائل الإرشادية.
- ٢- الحاجات والرغبات إلى ما يقدم لهم من معارف ومعلومات وخبرات.
- ٣- القدرة على تطبيق هذه المعارف والخبرات من الناحية العملية.

ثالثاً: الرسالة Message:

وهى الفكرة أو الأفكار أو الاتجاهات أو المعتقدات التى يحاول المصدر نقلها إلى المستقبل والرسالة الناجحة هى التى تثير فى المستقبل نفس المعانى التى يريد المصدر أن يؤثر بها على المستقبل.

المصائر التى تلقاها الرسالة:

- ١- قد يصرف المستقبل نظرة تماماً عن الرسالة فلا يستقبلها أو لا يكون قادر على استقبالها أصلاً.
- ٢- قد يتلقى المستقبل الرسالة فى هذه الحالة يكون مصيرها واحد من الآتى:
 - أ- أن يفهم المستقبل فهماً كاملاً - بمعنى أن يشارك المصدر فى الأفكار أو الأحاسيس.
 - ب- أن يفهم المستقبل الرسالة فهماً غير كاملة أو جزئياً.
 - ت- يفهم المستقبل الرسالة فهماً خاطئاً.
 - ث- لا يفهم المستقبل ما جاء بالرسالة.
 - ج- يفهم المستقبل الرسالة ولكن يهمل ما جاء بها أو ينساها أو يتناساها.

فمن تعدد مصائر الرسائل الصادرة من المصادر فى أى عملية اتصال يتبين لنا أبعاد المهمة الشاقة التى يواجهها المصدر، خاصة إذا لم يكن لديه أى وسيلة يتعرف بواسطتها على المصير الحقيقى للرسالة.

العوامل المرتبطة بالرسالة والتى يؤثر فى فاعلية عملية الاتصال:

١- عرض جانب واحد أو عرض جانبي الموضوع:

الرسالة المتحيزة One-sided Message :

وهى الرسالة التى تعرض جانباً من الموضوع وتغفل عن الآخر عن عمد.

الرسالة غير المتحيزة Two sided message:

وهى الرسالة التى تعرض جوانب الموضوع كاملاً دون أن تغفل أى من الجوانب الأخرى.

كثير من البحوث تؤكد الرسالة الغير المتحيزة تكون أقوى تأثيراً على المدى الطويل من الرسالة المتحيزة.

٢- ترتيب عرض الموضوع:

وجد العالم (Lund) فى تجربة شهيرة قام بها عام ١٩٢٥ أن جانب القضية الذى يأتى عرضه أولاً يكون لها تأثيراً كبيراً فى تفكير المستقبل أو اتجاهاته وأن هذا الأثر يظل قوياً حتى فى مواجهة آراء مخالفة مستقبلاً.

هذه النتيجة سميت بقانون الأولوية فى الاستثارة Low of primacy فبعض البحوث أظهرت أن أولوية الترتيب فى العرض لا يكون لها تأثير ملحوظ إذا تم عرض الجانب الإيجابى للقضية قبل الجانب السلبى.

٣- الصراحة أو الضمنية:

وجد ان النتائج التى يتوصل إليها المصدر من مناقشته مع المستقبل تكون أكبر تأثيراً عليه كلما كانت المعانى واضحة ومحددة لا تترك مجالاً للبس أو تفسيرات شخصية للمستقبل.

٤- التهديد أو التخويف:

الرسالة التى تبالغ فى تهديد المستقبل يكون تأثيرها أقل فى أحداث التغيرات المنشود فى آراء المستقبل.

٥- التكرار:

وجد بالتجربة أن تكرار سماع الرسالة أو قراءتها بواسطة المستقبل تزيد من فاعلية الرسالة وتأثيرها ومن احتمال التأثر بمضمونها، البعض يرى أن التكرار يزيد من فاعلية الرسالة وتأثيرها إذا جاء على فترات وصاحبة بعض التغيرات الطفيفة فى شكل الرسالة أو طريقة عرضها من مرة لأخرى - وهو ما يتضح فى مجالات الإعلان والدعاية بوجه خاص، وعليه فإنه يجب أن يتوافر فى الرسالة الإرشادية:

١- تتفق والهدف المراد بلوغه أو تحقيقه.

٢- دقيقة وواضحة بحيث تمكن الجمهور من فهمها.

٣- تتفق وقدرات وإمكانيات المسترشدين الذهنية والتعليمية.

٤- تسابير مشكلات وحاجات واهتمامات المسترشدين.

٥- دقيقة ومحددة من الوجهتين العملية والتنفيذية.

٦- جذابة تلفت انتباه المسترشد وتثير اهتمامه.
٧- يمكن تطبيقها في ضوء المصادر والإمكانات المتاحة والظروف المحلية السائدة.

٨- تعرض في الوقت المناسب.

رابعاً: قناة الاتصال Channel:

يقصد بقناة الاتصال ما يوصل المصدر بالمستقبل حتى يتم بينهما اتصال.

ويعتبر الاختيار المناسب والاستعمال السليم لقنوات الاتصال من المحددات الأساسية لنجاح الاتصال، بدون الاستعمال السليم لقنوات الاتصال فإن الرسالة الإرشادية مهما كانت هامة ستفشل في الوصول إلى الجمهور المقصود، وعليه فإنه يتم اختيار قناة الاتصال بناء على الاعتبارات التالية:

- ١- الهدف المحدد من الرسالة.
- ٢- طبيعة ومضمون الرسالة.
- ٣- القنوات المتاحة.
- ٤- خصائص جمهور المسترشدين من حيث حاجاتهم ومشكلاتهم ومعارفهم السابقة عن الموضوع.
- ٥- التكاليف النسبية لقنوات الاتصال في ضوء الفائدة والفاعلية المتوقعة منها.
- ٦- الوقت المتاح للاتصال بين المرشد وجمهور المسترشدين.

خامساً: التغذية المرتدة Feed Back:

هي الاستجابة التي يجب بها المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر هذه التغذية المرتدة قد تأخذ نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة وقد تأخذ شكلاً مختلفاً. وأحياناً تكون على هيئة صمت كاملة. أيّاً كان الشكل الذي تأخذ التغذية المرتدة فإنها تكون بمثابة رسالة مضادة يتلقاها المصدر ويستطيع أن يستفيد منها أشياء كثيرة: مثلاً:

- ١- يستطيع المصدر أن يفهم ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أصلاً.
 - ٢- يستطيع أيضاً أن يفهم شيئاً عن الطريقة التي استقبلت بها الرسالة.
 - ٣- يستطيع أن يتنبأ بما يصدر عن المستقبل من سلوك فيما بعد.
- مما سبق عرضه نخلص إلى أنه لكي يتحقق اتصال فعال يتحتم عدة شروط هامة

- ١- أن تصدر الرسالة عن مصدر معبر تعبيراً صادقاً عن معنى أو إحساس أو فكرة بقصدها.

٢- أن تصل الرسالة إلى المقصودين بها بمعنى أن تصل إلى إدراك المستقبلين.

٣- أن يفهم المستقبل مضمون الرسالة كما يقصدها المصدر.

٤- أن تحرك الرسالة من يستقبلها إلى التفكير أو الإحساس أو الآراء وفقاً لما جاء بها.

٥- أن تأتى بالنتيجة التى يقصدها مصدر الاتصال.

وإذا تمت عملية الاتصال بالطريقة المناسبة فمن المفروض أن يترتب على ذلك إحداث عدة تغيرات مرغوبة فى سلوك المسترشدين تتمثل فى تغير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وعلى هذا فإن تقييم عملية الاتصال الإرشادى وما يترتب عليه من نتائج يتطلب دراسة التغيرات التى حدثت فى سلوك ومعارف ومهارات المسترشدين وهذا يتطلب مقارنة الوضع قبل حدوث الاتصال وبعد حدوثه وفى ضوء هذا يمكن تحديد درجة نجاح أو فشل عملية الاتصال فى تحقيق الأهداف المرجوة منها.

عموماً فإن نجاح عملية الاتصال يعتمد على توفيق وكفاءة المرشد الزراعى فى تحديد واختيار الرسالة الإرشادية التى يرغب فى نقلها للأفراد والجماعات، وتحديد هدف الرسالة تفصيلاً حتى يساعد ذلك فى اختيار أفضل الوسائل لنقلها، ويجب أن يكون المرشد ملم تماماً بمضمون رسالته ودقتها وأن تصاغ الصياغة المناسبة حتى تجد قبولا من جانب المسترشدين ويلى ذلك اختيار المرشد للوسيلة التى يراها انطباقاً من غيرها لنقل الرسالة.

أنواع الاتصال:

مما لا شك فيه أن الاتصال البشرى لا يتخذ شكلاً واحداً أو نوعاً معيناً بل هناك أنواع متباينة يمكن تقسيمها من جوانب عدة فيما يلى:

أولاً: مستويات الاتصال:

ويمكن تقسيم الاتصال من حيث مستواه إلى أربعة مستويات رئيسية

وهى:

أ - الاتصال الذاتى Intra Personal Communication

وهو العملية الاتصالية التى تتفاعل وتأخذ مكانها داخل المرء نفسه فهى إذن عملية شخصية بحتة يتم فيها مخاطبة الإنسان لذاته، ولو تمعنا النظر فى أنفسنا سندرك كم من المرات نستخدم الاتصال الذاتى حينما نقوم بمحاسبة يوم قضيناه فى العمل، أو بمحاسبة أنفسنا نتيجة حديث مع شخص عزيز علينا، أو فى التفكير فى أمر سنتخذ فيه قراراً، أو تهنئة أنفسنا للقاء شخص مهم نطرح

عليه مشكلتنا. أن هذا الاتصال الذاتي يختلف عن الاتصال بين الأفراد في أنه ذاتي ونحن فيه نستخدم الرموز نفسها للاتصال بالآخرين ويتم في ذاتنا كعملية اتصالية متكاملة.

ب- الاتصال بين الأشخاص Inter Personal Communication

وهو الاتصال المباشر بين الناس، ويعرف باتصال المواجهة ويتم وجهاً لوجه بين شخصين أو أكثر، حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمس، وينتج هذا الاتصال التفاعل بين هؤلاء الأشخاص والتصرف على الرجوع Feed Back من المستقبل.

والاتصال الشخصي هو أفضل أشكال الاتصال إذ يوفر للقائم بالاتصال فرصة التصرف الفوري أمام المتصل وتعدي الرسالة وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فعالية.

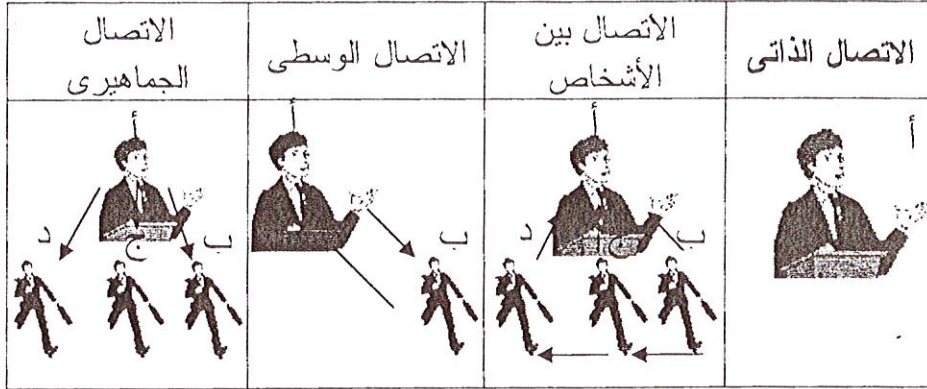
ج- الاتصال الوسيطى Media Communication

يسمى هذا النوع من الاتصال بالوسطى لأنه يقع وسط نوعين من الاتصال إذ يقع بين اتصال المواجهة (الاتصال بين الأشخاص) الذى يتم وجهاً لوجه، وبين الاتصال الجماهيرى الذى لا يتم فيه مثل هذه المواجهة المباشرة وهذا النوع يشتمل على بعض خصائص النوعين السابقين.

ويشتمل الاتصال الوسيطى على الاتصال السلكى من نقطة إلى أخرى مثل الهاتف والتلكس، والراديو المتحرك، والرادار، والأفلام بأنواعها والتليفزيونية ذات الدوائر المغلقة، والإنترنت ويمكننا التعرف على خصائص هذا النمط الذى يجمع بين خصائص الاتصال المواجهى والاتصال الجماهيرى من خلال ما يلى: الاتصال الوسيطى يكون قادر على المواجهة بين الأشخاص إذ أن المستقبلين للرسالة عددهم قليلاً وفى الغالب يكون المستقبل شخص واحد، وكذلك يكونون معروفين للمتصل وتكون الرسالة ذات طابع خاص، غالباً ما يكون الاتصال الوسيطى غير محكم البناء ويمتلك الاتصال الوسيطى بعض خصائص الاتصال الجماهيرى، إذ يمكن أن يكون جمهوره غير متجانس، ويمكن أن يكون المشاركون بعددين فى المكان عن بعضهم البعض حيث يتسقبلون الرسالة فى أماكن متعددة، وكذلك فإن الرسالة تنتقل بسرعة وتصل بين الأفراد فى أن واحد، وقد يكون المتصل شخصاً عادياً أو يكون عاملاً فى مؤسسة وهذا الاتصال مثل الاتصال الجماهيرى يتم فيه استخدام معدات فنية (اليكترونية، وميكانيكية) فى نقل الرسالة.

د- الاتصال الجماهيري Mass Media communication

وهو العملية التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية ويتميز الاتصال الجماهيري في قدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال تصلهم الرسالة في اللحظة نفسها وبسرعة مذهلة مع مقدرته على خلق رأى عام وعلى تنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة أصلاً. ويمكن تمثيل مستويات الاتصال بالشكل التالي:



ثانياً: طريقة الأداء:

ويمكن تقسيم الاتصال من حيث طريقة الأداء في العملية الاتصالية إلى عدة أنواع:

١- الاتصال اللفظي (اتصال الكلام) Speech communication

وهو الاتصال الذي يتم عن طريق استخدام اللغة المنطوقة وهذا الأسلوب في توصيل الرسالة يستخدم الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية بعبارة (أهلاً وسهلاً) يمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغير نبرة الصوت. وهذا الاتصال غالباً ما يتم وجهاً لوجه ويدخل تحت هذا النوع:

أ- الاتصال بين شخصين (الثنائي).

ب- الاتصال داخل الجماعة.

ت- الاتصال بين الجماعات.

ث- الاتصال العام (بالجمهور).

أ - الاتصال بين شخصين (الثنائي) Dyadic communication

وهو العملية التي يتم من خلالها نقل المعلومات والأفكار من فرد لآخر بغرض التأثير فيه.

ب- الاتصال داخل الجماعة **Intra group communication**
وهو الاتصال الذي يتم بين جماعة محددة مثل جماعة العمل، جماعة النادي أو ما شابه ذلك.

ج- الاتصال بين الجماعة **Inter group communication**
وهو الاتصال الذي يتم بين أكثر من جماعة مثل اتصال فرق رياضية للأندية المختلفة في مهرجان رياضي.

د- الاتصال العام (بالجمهور) **Public communication**
وهو الاتصال الذي يستخدم وسائل الإعلام الجماهيرى لمخاطبة أفراد المجتمع.

٢- الاتصال غير اللفظي:

ويطلق عليه أحياناً اللغة الصامتة **silent Language** وينطبق الاتصال غير اللفظي على ظاهرات ذات مدى واسع إذ يشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرمز والرقص والبروتوكولات الدبلوماسية والعنف الخ.
وهناك العديد من الإشارات غير اللفظية تقع تحت الشرائح التالية:

أ - شفرات "رموز" الأداء **Performance code** حيث تتراوح الإشارات غير اللفظية من حركات الجسد مثل تعبيرات الوجه، وحركات العيون والإيماءات وإلى ظاهرة فرعية أخرى تعرف بشبه اللغة مثل نوعية الصوت والضحك والنحنة والكهكة .. الخ.

ب- الشفرات (الرموز) الاصطناعية: حيث يمكن أن نبرز الإشارات غير اللفظية من سيطرتها كاستخدامنا للملابس، ومستحضرات التجميل، والآثاث، والأشياء الفنية، والرموز المعبرة عن المكان للإنسان والمعمار وغير ذلك وهو اتصال غير لفظي مكمل للرسالة التي نقولها.

ج- شفرات (رموز) إعلامية: حيث تتبع الإشارات غير اللفظية عن الاختيارات والترتيب والابتكارات خلال استخدام الوسائل الإعلامية لإمكانيتها وتقنياتها، على سبيل المثال يمكن أن يبرز المحرر الصورة بطرق عدة إذ قد يختار الصورة أبيض وأسود أو ملونة، وقد يختار صورة أو رسماً أو لقطة مقربة أو لقطة طويلة.

د - الشفرات (الرموز) الظرفية: حيث تنبثق الإشارة غير اللفظية من استخدامنا للوقت والمكان من خلال ترتيب المتصلين والأشياء حولهم فمثلاً أن تترك شخصاً ينتظر طويلاً أو أن تجلس بعيداً عن شخص تعرفه أو تدبر له ظهرك أو ترتيب الزوار حسب أهمية مناصبهم.

ثالثاً: خط سير الاتصال:

ويمكن تقسيم أنواع الاتصال حسب خط سير عملية الاتصال إلى ما يلي:

أ- اتصال من أعلى إلى أسفل (اتصال هابط) Up word communication ويكون في صورة قرارات إدارية أو أوامر مدنية أو عسكرية وغيرها وتصدر من القادة إلى التابع بشكل تدريجي، وينظر البعض إلى هذا النوع من الاتصال على أنه بمثابة العمود الفقري الذي يربط بين جميع المستويات الإدارية في التنظيم الواحد والذي بدوره لا يقوم لهذا التنظيم قائمة.

ويعتبر الاتصال الهابط بعداً حيوياً للرسالة بدوره قد تتوقف المنشأة عن أداء وظيفتها تماماً، وعليه فإن هذا النوع من الاتصال هو بمثابة الإتجاه المستخدم في الإدارة لتنتقل إلى جمهور الموظفين المعلومات الخاصة بالأهداف والسياسات والإجراءات وما إلى ذلك.

ب- اتصال من أسفل إلى أعلى (اتصال صاعد)

Down ward communication

يعتبر هذا النوع من الاتصالات مكملاً للنوع الأول، وتتضمن عملية الاتصال إرسال كافة المعلومات المتعلقة بطريقة تنفيذ العمل والآراء والاتجاهات المختلفة عن كل ما يتصل بالأداء الجيد إلى أعلى وتعتبر الاتصالات المتجهة إلى أعلى بمثابة السبيل الوحيد الذي يمكن الإدارة استخدامه للتأكد من أن المعلومات المطلوبة قد تتم إيصالها للعاملين أولاً وأن هذه المعلومات قد تم فهمها واستيعابها ثانياً وأن هذا الاتصال يعطى الإدارة صورة واضحة عن درجة شعور العاملين بالرضا أو الأشياء وذلك بغض النظر عن وسيلة الاتصال المستخدمة (سجلات - تقارير - شكاوى - مقابلات شخصية... الخ).

ج- اتصال أفقى Horizontal Communication

ويقصد بالاتصالات الأفقية انسياب المعلومات أى إرسالها واستيعابها بين مختلف الإدارات والأقسام والأفراد الذين يقعون فى نفس المستوى الإدارى بالمنظمة، فهو أمر ضرورى لحدوث التنسيق المطلوب بفاعلية أكبر بين مختلف الإدارات والأقسام.

د - الاتصال على مرحلتين Two phased communication

ويقصد به ذلك العملية الاتصالية التى تتم على مرحلتين الأولى منها اتصال يتم بين الصحيفة (المصدر)، قادة الرأى (المرسل) والثانية وهى انتقال الرسالة من قادة الرأى (المرسل) إلى الجماهير (المستقبلين) وهذا النوع من

الاتصال يشبه موجات البحر الناتجة عن إلقاء قطعة من الحجر فى الماء فعدد الموجات كثيراً جداً ويتعذر تقديرها لأسباب متعددة.

صعوبة الاتصال:

يمكن وصف الاضطرابات السلوكية على أنها صعوبات أو اضطرابات فى الاتصال، تنطبق على كل أنماط الاتصال وعملياته، سواء الاتصال بين الفرد ونفسه أو بين الفرد والآخرين أو بين الجماعات وتتحدد صعوبات الاتصال بثلاثة مستويات.

أ - المستوى الفنى **Technical level** ويتضمن وضع جهاز الاتصال وأبعاد شبكة الاتصال، والمتضمنات الوظيفية وكذلك الجوانب الفيزيائية للنقل والاستقبال.

ب- المستوى السيمانتي **Semantic level** ويتعلق بالدقة التى تنتقل بها سلسلة الرموز المرغوبة للرسالة، بما فى ذلك التحريفات فى الرسالة.

ج- مستوى التفاعل **Interacting level** ويشير إلى فاعلية نقل المعلومات على سلوك الناس فى محاولة التوصل إلى تأثير منشود.

المصادر العامة لصعوبات الاتصال:

ويعنى ذلك أن صعوبات أو اضطرابات الاتصال تتضمن كافة أبعاد الاتصال وعملياته ونواتجه، وإذا كنا نستطيع أن نحدد عدد مصادر لصعوبة الاتصال أو لسوء الاتصال فإن المصادر العامة التى تكمن وراء صعوبات الاتصال على النحو التالى: التوجه المادى وهو الميل إلى اعتبار الأفراد الآخرين كأشياء أو كموضوعات مادية بدلاً من اعتبارهم كأشخاص لهم مشاعرهم واجتهاداتهم. وهذا يعنى عدم القدرة على إقامة علاقات إنسانية تتضمن احترام الآخر وتقدير حضوره وعزته وتكامله، كما يعنى ذلك نقص القدرة على التعاطف.

التمركز الذاتى: الانشغال بالاهتمامات الذاتية إلى الحد الذى يصبح معه الشخص غير حساس بمصلحة وحقوق الآخرين. والشخص المتمركز حول ذاته غير قادر على إقامة أى شىء عدا العلاقات المصطنعة.

الاستغلال: نزعة مصاحبة غالباً للتمركز حول الذات، لاتخاذ اتجاه استغلالى فى العلاقات بين الفرد والآخرين، مع عدم تقدير لحاجاتهم وأغراضهم، يتضح ذلك مثلاً فى جهود مدير أو رئيس للعمل لتناول الناس والمواقف فى اتجاه تحقيق مصلحة. وغالباً ما يتضمن ذلك ميلاً إلى المخادعة.

المخادعة: الميل إلى الاستفادة من الآخرين من خلال الخداع والنفاق، وقد يتضمن ذلك استخدام أساليب تقوم على الكذب والغش والسرقة والاحتيال أو غير ذلك من أشكال عدم الأمانة في العلاقات مع الأشخاص الآخرين.

المسايرة الزائدة (اللامعية): الاهتمام بموافقة الأشخاص الآخرين على حساب التكامل الشخصي. وغالباً ما يصاحب ذلك ميل إلى الخطوة بتقدير السلطة - ومن ناحية أخرى يكون الشخص المفرط في المسايرة متسلطاً وعدوانياً نحو الأشخاص الأقل مكانة.

الاعتماد الزائد (التواكلية): الميل إلى الاتكال بشكل متزايد على الأشخاص الآخرين لأجل العون المادى أو السند الانفعالى، وإلى أن يركز عليهم فى اتخاذ قراراته الخاصة، والشخصى المفرط فى تدعيمها، بل كثيراً ما يفقد احترامه لنفسه واحترام الآخرين له.

التمردية: النزعة إلى التمرد ضد كل أشكال السلطة، وإلى أن يصير الشخص عدوانياً، نحو الأشخاص الآخرين ومرتاباً. وحينما يجرى التعبير عن العداوة صراحة، فأنها تخلق مشكلات مباشرة فى الاتصال بالآخرين، كذلك فإن التعبير المغلف أو غير الصريح للعداوة يؤدى إلى إفساد التفاعل الاتصالى وخاصة على المدى البعيد.

مشاعر النقص: نقص أساسى فى الثقة بالنفس أو احترام النفس، قد يجرى التعبير عنه أما فى شكل حساسية زائدة أزاء "التمهيد" أو فى شكل المبالغة فى بذل الجهود لكى يثبت الشخص كفاءته واستحقاقه عن طريق بعض الأساليب مثل التفاخر والمباهاة والنقد الزائد لغيره.

الانعزال الانفعالى: عدم القدرة على تقديم التأييد الانفعالى اللازم لتكوين العلاقات وتدعيمها وذلك بسبب الخوف من التعرض للإيذاء.

التعصب: الاستجابة لأعضاء الجماعات الأخرى على أساس نمطيات غير مرغوبة، وتقوم هذه النمطيات على معتقدات خاطئة عند الأشخاص المتعصبين، أما ضحايا التعصب فهم أشخاص تتكون فيهم مشاعر النبذ والنقص والعداوة والأنماط الدفاعية للسلوك.

التوقعات غير الواقعية: توقع نموذج مثالى من الشخص الآخر بدلاً من توقعه ككائن إنسانى - كأن نتوقع مثلاً من الشخص المحبوب أن يكون دائماً لطيفاً، مجاملاً، صبوراً، معطياً واعياً، وموضوعياً. ومن شأن التوقعات غير الواقعية أن تؤدى إلى الإحباط وخيبة الأمل عند كل أطراف العملية الاتصالية.

تلك هي المصادر العامة لصعوبات الاتصال، وخاصة الاتصال بين الفرد والآخرين، كما يحددها "كولمان". هي في حقيقتها معوقات نابعة من داخل الفرد، يتعثر فيها سلوكه الاتصالي.

رابعاً: تحسين الاتصال (مقومات الاتصال الفعال):

الاتصال عملية مركبة، تختلف في طبيعتها وبنيتها باختلاف المواقف والأشخاص وما يتبادلونه من أدوار ووظائف. ولكن ثمة حقائق رئيسية في هذا الصدد وهي أن الاتصال عملية تفاعلية تركز على مقومات نفسية بالدرجة الأولى.

وفي إطار ما سبق عرضه وبالإضافة إليه، يمكننا أن نحدد بعض المقومات النفسية التي تركز العملية الاتصالية وتوفر لها الفعالية على النحو التالي:

(١) التمكن من مهارات الاتصال الفعال:

تستلزم الفعالية الاتصالية تعلماً جيداً لبعض المهارات الاجتماعية وتنمية لهذه المهارات التي تمكن الفرد من التعبير الدقيق عن أفكار ومشاعره، ومن توطيد علاقاته مع الآخرين. ومن هذه المهارات:

حسن الإرسال والاستقبال:

لكي يتمكن الأشخاص من بناء علاقات اتصالية فعال وتدعيمها، فإنهم ينبغي أن يتعلموا وأن يتقنوا مهارة الإصغاء والتفكير لما يقوله الآخرون ولما يشعرون به حينما يعبر هؤلاء الأشخاص عن أنفسهم والشخص الموصول "كمُرسل فعال" يدرك بوضوح ما الذي يسعى إلى توصيله، وكيف يتناول الرسالة بطريقة تمكن الشخص المستقبل لها من تفسيرها بدقة. أما إذا كان الشخص المرسل غير واضح في الرسالة التي حاول نقلها، أو إذا أخفق في جعل مضمون الرسالة بغير ذي معنى بالنسبة للشخص الذي يتواصل معه، فمن المحتمل أن يكون استقبال الرسالة مشوباً بسوء الإدراك أو بسوء التأويل، كما أنه قد يصعب احتواء الآخر لتحقيق الهدف من العملية الاتصالية وقد تتضح مظاهر الإخفاق في تكرار بعض العبارات مثل: "لم أكن أعني ذلك"، "لقد أسأت فهم ما أقوله" وغير ذلك من مؤشرات تعويق الاتصال وقد نرى وجود توقعات معينة عند كل من المرسل والمستقبل يؤدي إلى تحريف الاتصال.

أن حساسية الفرد إزاء حاجات ومشاعر الآخرين فن لأصول العلاقات الإنسانية يكتسبه من خلال التفاعلات الاتصالية مع الآخرين: ويستلزم ادكاء فن الحساسية لمشاعر الآخرين وأرهاقها حسن الأصغار إليهم. ومن شأن يقظتنا إلى صوت

الشخص الآخر ونبرته وإيماءاته وتعبيراته وجهه أن تعيننا على فهم المقاصد الكامنة وراء مضمون الرسالة بالإضافة إلى فهم معناها.

الوضوح المعرفي:

يعتمد الاتصال بدرجة كبيرة على عملية نقل واستقبال المعلومات ولكي تتحقق هذه العملية بفاعلية ينبغي أن يكون الأفراد المشتركون في هذه العملية واعين معرفياً بكل مكوناتها: وضوح الأهداف والأدوار والوظائف والعلاقات ويؤكد على أهمية هذا البعد النفسي في إدراكنا وعلاقتنا نظرياً "التناظر المعرفي" و "التناسق المعرفي" اللتان تنفقان في أساس عام وهو: محاولات الفرد في الوصول على درجة معينة من الاتساق في معارفه ومعتقداته واتجاهاته وسلوكه، وفي المحافظة على هذا الاتساق.

(٣) مقاومة الغواية والإغراء:

يتسم عالمنا المعاصر بتفجر المعلومات وثرائها، وبملاحقتها لنا وإلحاحها علينا من خلال وسائل الاتصال المتنوعة كالصحف والمجلات والراديو والتلفزيون وغير ذلك. ولكن استجابتنا لهذه المعلومات ينبغي ألا تقوم على مجرد الاستقبال والنقل والمحاكاة. ولا على المسيرة السلبية، وإنما على أساس من "الوعي" ومن الدلالات البارزة للوعي قدرة الفرد على مقاومة الغواية والإغراء Resistance of temptation هي القدرة الداخلية للفرد على العزوف عن الاستجابة للمؤثرات الخارجية التي قد تغويه أو تغريه لكي يأتي بسلوك لا تقره المعايير الاجتماعية ولا يقره تكوينه الأخلاقي، رغم عدم افتضاح أمره أو انكشاف فعلته، كما تعنى مقاومة الغواية والإغراء قدرة الفرد على مغالبة المؤثرات والإلحاحات الداخلية التي قد توغر إليها "نفس أمارة بالسوء"، وكذلك على طرد الأفكار والهواجس التي قد تراوده بشأن فعل أو إتجاه أو شعور لا يتفق مع المعايير الأخلاقية.

(٤) استثارة السلوك الاتصالي:

يكمن وراء الاتصال، كظاهرة اجتماعية نفسية، محركات وموجهات دافعية تستثبط سلوك الأخذ والعطاء بين أطراف العملية الاتصالية وترتقى به ويستلزم ذلك إقرار السلوك الاتصالي على أساس قوى دافعية تحقق فيه وظيفتين متكاملتين:

- ١- وظيفة تنشيطية أو تحريكية.
- ٢- وظيفة توجيهية أو تنظيمية.

بهذه القوى الدافعية الوظيفية يكون الاتصال سلوكاً "نشطاً"، "متحركاً" "موجهاً"، "منظماً". وفى ذلك يمكن أن نحدد بعض الدوافع الاجتماعية التى تعمل على إذكاء الاتصال.

دافع الإنضمام أو التواد (Affiliation):

يمثل أحد الدوافع الأساسية للاتصال ولتنشيط. وقد قدم "موارى" (١٩٣٨) هذا المفهوم لأول مرة فى علم النفس الحديث ولكن يعزى إلى "شبلى وفيروف" (١٩٥٢) تحديد هذه الحاجة على أنها الرغبة فى الاحتفاظ بعلاقة قائمة على الصداقة والمحبة، أو التوصل إلى هذه العلاقة أو استعادتها، وتبين دراسات "ماكليلاند وآخرون" (١٩٥٣) أن هذه الحاجة تتضمن جانبين: جانب أقدامى لأن العلاقة الانضمامية أو التوادية (Affiliative relationship) مثير سار، وجانب أحجامى لأن النبذ مثير مؤلم.

دافع الإنجاز (Achievement):

يعرف الدافع إلى الإنجاز على أنه "السعى أو الاجتهاد من أجل مستوى من الامتياز أو التفوق" وقد وجد الباحثون فى هذا الميدان الخصب علاقة وثيقة بين الدافع إلى الإنجاز عند الأفراد وبين المجتمعات الإنجازية التى يعيشها هؤلاء الأفراد. ويتضمن كتاب "ماكليلاند" (١٩٦١) عن "المجتمع افنجازى" تحليلاً للمجتمعات على أساس هذه العلاقة الوظيفية، فالتوجه الانجازى المميز للأفراد - كخصائص إنجازية - ولمجتمعاتهم - كمجتمعات انجازية - يكمن وراء توظيف طاقات الأفراد فى أعمال متقدمة، حيث يجتمع الأفراد فى علاقات انتاجية تنطلق من أهداف متطلعة إلى مستويات أرقى، وحيث تتدعم هذه العلاقات على أساس نواتج الإنجاز.

ولا شك أن الاتصال ينشط ويقوى ويتدعم إذا قام على ركيزة من الإنجاز الذى يوفر أنسب المجالات والمواقف لتوظيف إمكانات الفرد والمجتمع فى علاقات اتصالية مترابطة تتوحد بالتوجه الإنجازى.

(٥) المناخ الاجتماعى النفسى الصحى:

أن ما يسود فى الجماعة من "مناخ اجتماعى نفسى" معين لفترة ممتدة من الزمن، ليشكل الاتصال بخصائص متميزة - كاتصال دافى "أو بارد" منقبل أو عدائى، أو استرخائى، مستمر أو مؤقت، فعال أو ضعيف إلى غير ذلك من انعكاسات هذا المناخ على السلوك الاتصالى لأعضاء الجماعة فمن شأن المناخ النفسى الذى يشيع فى الجماعة Group climate أن يحدد مدى دقة الإدراك الاجتماعى بين أعضاء الجماعة، وذلك بناء على تكوين "حالة إدراكية"

(perceptual set) معينة تكون سلوك أعضاء الجماعة فى تفاعلها الاتصال بين بعضهم الآخر أو بين الجماعة وغيرها من الجماعات الأخرى. ويلعب نمط القيادة فى الجماعة دوراً كبيراً فى تحديد خصائص المناخ الاجتماعى النفسى، وانعكاساتها على خصائص السلوك الاتصالى. (٦) ترشيد العمليات الجماعية:

تعنى "العمليات الجماعية" Group processes النظر إلى الجماعات كوود دينامى يتميز بالتغير وبالنشاط المتواتر، وبأنماط سلوكية متميزة للأفراد فى الجماعة وللجماعة ككل وقد تكشف العمليات الجماعية عن مشكلات أو صعوبات تعوق الاتصال الفعال، وهى مشكلات أو صعوبات لا تكمن فى الأفراد أو فى تواريخ حياتهم، بقدر ما تكمن فى البناء النفسى للجماعة، ويمكن أن نحدد بعض مصادر المشكلات المرتبطة بالعمليات الجماعية كما يلى:

أ - نقص الاستعداد والتهيؤ للإجراءات الديمقراطية:

ليس من المتوقع من الجماعة التى تعودت الخضوع والخنوع للسلطة أن تدرك حقيقة الحرية والمفاهيم والممارسات اليموقراطية، إلا إذا تلقت توجيهها واعياً بهذا الأسلوب الرشيد فى الاتصال وخضعت لنوع من إعادة التعلم الاجتماعى فى هذا الصدد، يحكى "شيفياكونف وردل" (١٩٥٦) عن معلمة لجأت إلى تطبيق معرفتها الخاصة بالإجراءات الديمقراطية على تلاميذ عرفوا بسمعتهم السيئة وسلوكهم المنحرف. ولكنها خرجت بنتيجة عكسية، لأن الجماعة لم تكن فى حالة من التهيؤ والاستعداد تؤهلها لاستيعاب هذه الممارسات الرشيدة.

ب - الإحباط المخزون:

قد تتفجر الجماعة فى حالة من التمرد أو الشغب حينما تصل التوترات إلى حد من القمع والضغط يكون شديد الوطأة، كالقطرة التى تؤدى بالمكيال إلى الطفح، فمثلاً، قد يلجأ المدير أو القائد أو المعلم إلى مزيد من أنقال العاملين أو التلاميذ بالتعيينات والالتزامات والعقوبات. وفى هذه الحالة قد يتشجع أحد الطلاب أو العاملين أو مجموعة منهم على رفض هذا الأسلوب، ثم سرعان ما يتبعهم الآخرون. لذا ينبغى على القيادة أن تتصف بالحساسية للتفاعل الدينامى مع أعضاء الجماعة ولم يجرى فى سياق تطور العمليات الاجتماعية.

ج - الوباء الاجتماعى:

قد يشيع فى الجماعة حالة من التسبب والتميع فى نشاطها وفى أدوار أعضائها، ومن اللانضباطية فى المناخ الاجتماعى العام، وتشبه بحالة "انتشار

العدوى "contagion" وقد يرتبط انتشار الوباء الاجتماعي - وخاصة بين جماعات الشباب - بوجود بعض العناصر "الفاصلة" أو "المعرضة" التي تباشر نوعاً من قوة التأثير والإيحاء على بقية الأعضاء وغالباً ما تصدم الجماعة بهذا التأثير، ويتملك أعضائها قلق مرتبط بالشعور بالذنب، ومن ثم تتراجع عن موقفها لتعود إلى وعيها، ويطلق "Radel" على ذلك مصطلح صدمة الأثر.

د - بنية الجماعة:

قد تسبب بنية الجماعة: في بعض الأحياء صعوبات في الاتصال. فالتباين الواسع في المستويات العمرية والنمو العام والقدرات والخلفية الأسرية والثقافية والاقتصادية قد يؤدي إلى فرض نوع من التباعد أو الانعزال الاجتماعيين بين أعضاء الجماعة، وبالتالي إلى نوع من سوء الإدراك الاجتماعي، إذا لم تحسن الجماعة تناول هذا التباين في إطار "التنوع مع الوحدة"، وعلى أساس أحساس كل عضو بقيمته الذاتية بالنسبة للجماعة.

تذكر أن

- عناصر الاتصال الإرشادي خمسة: المصدر - المستقبل - الرسالة - القناة - التغذية المرتدة.
- أنواع الاتصال تنقسم إلى:
 - حسب مستوى الاتصال (اتصال ذاتي - بين شخصين - وسطي - جماهيري).
 - حسب طريقة الأداء (لفظي - غير لفظي).
 - حسب خط سير الاتصال (من أعلى إلى أسفل (هابط)، من أسفل إلى أعلى (صاعد)، اتصال أفقي، اتصال على مرحلتين).
 - **خط سير الاتصال:**
 - من أعلى إلى أسفل (اتصال هابط).
 - من أسفل إلى أعلى (اتصال صاعد).
 - اتصال أفقي.
 - اتصال على مرحلتين.
- صعوبات الاتصال على مستويات (الفني - السيمانتى - التفاعلى).
- المصادر العامة لصعوبات الاتصال (التمركز الذاتى - الاستغلال - المخادعة - المسايرة الزائدة - الاعتماد الزائد - التمردية - مشاعر النقص - الانعزال الانفعالى - التعصب - التوقعات غير الواقعية).
- مقومات الاتصال الفعال (التمكن من مهارات الاتصال - الوضوح المعرفى - مقاومة الغواية والإغراء - استثارة السلوك الاتصالى).

أسئلة الفصل

- س١- عرف الاتصال الإرشادى ثم فرق بينه وبين الاتصال الإدارى.
- س٢- تكلم بالتفصيل عن عناصر الاتصال الإرشادى.
- س٣- ما هى العوامل المؤثرة على فعالية الرسالة الاتصالية لافعالة؟
- س٤- تكلم باختصار عتّن أنواع الاتصال من حيث - مستوى الاتصال - طريقة الأداء. - خطة سير الاتصال؟
- س٥- أذكر أهم الصعوبات التى تواجه عملية الاتصال الفعال.
- س٦- أذكر أهم المصادر العامة لصعوبات الاتصال الفعال.
- س٧- تكلم باختصار عن مقومات الاتصال الفعال.

الفصل الخامس

نشر وتبنى المستحدثات الزراعية

Diffusion And Adoption of Agricultural innovations

مقدمة

يوجد العديد من العوامل المحددة لإنتاجية أى نظام زراعى يأتى فى مقدمتها التكنولوجيا الزراعية المستخدمة ويرتبط تنمية قطاع الزراعة فى أى دولة بمدى قدرة النظام الزراعى بها على اكتشاف التكنولوجيا الملائمة للظروف السائدة ونقلها إلى المنتفعين بها وهم الزراع وتعليمهم كيفية استخدامها وتحفيزهم وحثهم على تبنيها.

وللإرشاد الزراعى دوراً هاماً فى عملية نشر وتبنى المستحدثات الزراعية يبدأ من تحديده للتكنولوجيا التى تحقق أهداف كل من التحسين الزراعى والزراع معاً ومن شأن هذا التحديد أن يضمن الوصول إلى الفئات المستهدفة وتحقيق معدل تبنى عالى وخاصة بين الفئات الأكثر محافظة فى المجتمع المحلى ومن ثم تساهم التكنولوجيا الجديدة فى تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع .

وبصفة عامة فإن القائمين على العمل الإرشادى يضعون أمامهم مجموعة من التساؤلات قبل قيامهم بنشر ونقل التكنولوجيا الجديدة إلى الزراع وهى :

- هل تسد التكنولوجيا الجديدة احتياجاً ملموساً لدى الزراع.
- هل التكنولوجيا الجديدة سوف تحقق نجاح ملموس وسريع.
- هل سيترتب على إدخالها تحسين فى دخل المزارع وفى مستوى معيشته.
- هل ستترتب على التكنولوجيا الجديدة زيادة فى الإنتاجية وفى الإنتاج.
- هل تتناسب هذه التكنولوجيا الجديدة مع أنماط الزراعة المحلية.
- هل تتناسب هذا التكنولوجيا الجديدة مع الفئات الفقيرة فى المجتمع.
- هل تتعامل التكنولوجيا مع الأسباب والعوامل التى تحد من الإنتاج بشكل كبير.

- هل التكنولوجيا الجديدة خالية من المخاطر نسبياً.
- هل التكنولوجيا تتوافق مع قيم وعادات وتقاليد الزراع.
- هل تحتاج التكنولوجيا للعمالة أم إلى رأس المال المكثف.
- هل التكنولوجيا بسيطة فى فهمها.

- هل التكنولوجيا الجديدة تؤدي إلى الحفاظ على البيئة.
 - هل يمكن نشر التكنولوجيا بكفاءة بين الزراع المستهدفين.
 - هل يمكن تطبيق التكنولوجيا الجديدة على نطاق واسع.
- والواقع يقول أنه يستحيل إيجاد التكنولوجيا التي تحقق هذه التساؤلات أو المعايير السابق الإشارة إليها، ولكن يتطلب الأمر من القائمين على العمل الإرشادى البحث عن واختيار أفضل المستحدثات التي تحقق الأولويات العامة للفئات المستهدفة وتراعى أكبر عدد من المعايير السابق ذكرها.
- بعض الافتراضات المتعلقة بعملية نشر وتبنى المستحدثات الزراعية**
- ١- هناك فجوة متزايدة فى التكنولوجيا الزراعية الحديثة بين دول العالم المتقدم ودول العالم النامى ولاسيما بعد أن أصبح التقدم التكنولوجى هو المحدد الرئيسى لعملية النمو الاقتصادى وخاصة فى قطاع الزراعة.
 - ٢- التغير الناتج عن التكنولوجيا الحديثة لو أخذ صورة أسرع يمكن أن يهدد الاستقرار الداخلى لأكثر الجماعات استعداداً للتكيف ويمزق الكيان الاجتماعى للمجتمع فلا يمكن للجماعات أن تمشى وتجبرى وتطير فى نفس الوقت.
 - ٣- التغير الاقتصادى الذى يحدثه تبنى المستحدثات الزراعية غالباً ما يكون أسرع من التغير الاجتماعى الذى تحدثه المستحدثات وعندما يحدث تغير سريع فى قطاع فى حين يتغير قطاع آخر ببطء يودى ذلك إلى مزيد من التشقق والتمزق فى البناء الاجتماعى حيث تختفى القيم القديمة قبل أن تتكون القيم الجديدة أى يتحطم البناء التقليدى بسرعة أكبر من خطوات بناء النظام الجديد وهذا الاختلاف يخلق عدم انسجام بين التكنولوجيا الجديدة والإطار الاجتماعى المنظم لها.
 - ٤- إن استحداث تكنولوجيا وأفكار جديدة يؤدى بالضرورة إلى تغير فى السلوك الإنسانى.
 - ٥- التوازن بين الرغبة فى تبنى التكنولوجيا الحديثة والإمكانات الاقتصادية للفرد يحتم ضرورة الاهتمام بتوقيت ومدى وكيفية تبنى هذه المستحدثات.
 - ٦- يؤدى التبنى السريع للتكنولوجيا الزراعية الحديثة من قبل بعض الفئات ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع بالمقارنة

بalfئات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعى المنخفض إلى وجود تمايز طبقى فى النظام الاجتماعى مما قد يشكل تهديداً لاستقرار المجتمع أى أن هناك ثمن قد تضطر المجتمعات التى تستخدم التكنولوجيا الجديدة إلى دفعة وهو زيادة التمايز أو الاختلاف بين أفراد المجتمع نتيجة الاختلاف فى القدرة والرغبة فى تبنى المستحدثات الزراعية.

٧- انتشار وتبنى التكنولوجيا المادية يتم بمعدل أسرع من انتشار وتبنى الأفكار فالابتكار المادى الملموس يسهل تداوله وانتقاله عن انتقال الافكار فانتشار أفكار متعلقة بحقوق الطفل والمساواة بين الرجل والمرأة تكون صعبة بالمقارنة بانتشار وتبنى الأفراد لتقنية جديدة كالتليفون المحمول.

٨- إن التوافق بين التكنولوجيا الحديثة والقديمة يساعد على استقرار المجتمع حيث يمكن أن تقوم التكنولوجيا الجديده بسد النقص والقصور فى التكنولوجيا القديمة وتحقق الأهداف الفردية فى حين تحافظ التكنولوجيا القديمة على القيم والخبرات المشتركة بين الأفراد وفى جميع الأحوال فإن أسلوب حياتنا سيتغير نتيجة استخدام التكنولوجيا والأفكار المستحدثة والشىء المهم أن نتحكم فى هذه التكنولوجيا ونجعلها مفيدة للفرد والمجتمع بدلاً من أن نتركها تتحكم فىنا وتزيد من تشتتنا.

٩- التكنولوجيا الزراعية الجديدة تمنح الأفراد القدرة على خلق بيئة الاتصال التى تناسبهم تماماً وتلبى احتياجاتهم واهتماماتهم.

١٠- إن عملية نشر وتبنى التكنولوجيا الجديدة هى عملية ديموقراطية تتيح للفرد حرية الاختيار واتخاذ القرار.

١١- التقدم التكننى شديد التأثير وشديد التراكم وواسع الانتشار وعدم وجود نظم قادرة على استيعابه يؤدى إلى التخلف.

١٢- سوف تزداد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم الأموال والوسائل الكفيلة للحصول على التكنولوجيا الجديدة ومن لا يملكون هذه الوسائل.

١٣- أن ظهور وانتشار التكنولوجيا والأفكار الجديدة يؤدى إلى زيادة المعرفة التى يحصل عليها الأفراد من خلال قنوات الاتصال الجماهيرية أو من خلال الاتصال بأفراد آخرين.

١٤- إن تطبيق التكنولوجيا الزراعية الحديثة يحدث تغيراً اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً سريعاً ولتحقيق التكيف بين ما هو جديد وتقليدي يتطلب الأمر أن تكون عملية الاتصال الإرشادي مستمرة قبل وأثناء وبعد تطبيق التكنولوجيا الجديدة.

١٥- تتيح التكنولوجيا الجديدة القدرة للعاملين بالجهاز الإرشادي الزراعي على تحديد طبيعة الجمهور المستهدف بسهولة والتعرف على خصائصه ومن ثم العمل على جذب وإثارة اهتمامه من خلال تلبية احتياجاته ورغباته.

١٦- وسائل الاتصال الجماهيرية تتيح معلومات وخبرات مشتركة لمعظم أفراد المجتمع ولذلك يفضل استخدامها في المراحل الأولى من عملية التبني في حين تتيح وسائل الاتصال الفردية معلومات وخبرات مشتركة مع أفراد نفس الطبقة المتجانسة التي تشترك في نفس السمات والخصائص ومن ثم يفضل استخدامها في المراحل الأخيرة من عملية التبني.

انتشار المستحدثات الزراعية: Diffusion of Agricultural innovations

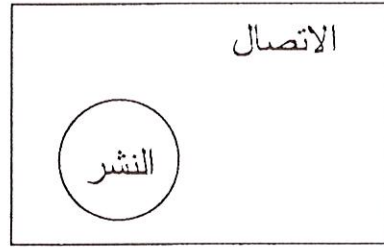
مفهوم الانتشار Diffusion Definition

يعتبر الانتشار جزء من عملية الاتصال يختص بتبادل المعلومات المستحدثة فالانتشار هو العملية التي يتم من خلالها نشر وتعميم المستحدثات والمبتكرات والخبرات الجديدة بين أفراد المجتمع من خلال استخدام قنوات معينة وخلال فترة زمنية محددة، وبصفة عامة يهتم الانتشار بالرسائل الخاصة بالأفكار الجديدة في حين يهتم الاتصال بكل أنواع الرسائل.

كما يعرف على أنه العملية التي ينتقل من خلالها المستحدث أو المبتكر من مصادره الأصلية (أماكن إنتاجية) إلى أسماع المعنيين.

ويشير الانتشار أيضاً إلى عملية اتساع نطاق المستحدثات بين الزراع نتيجة لمجموعة من القرارات التي يتخذونها بتبني التكنولوجيا الجديدة.

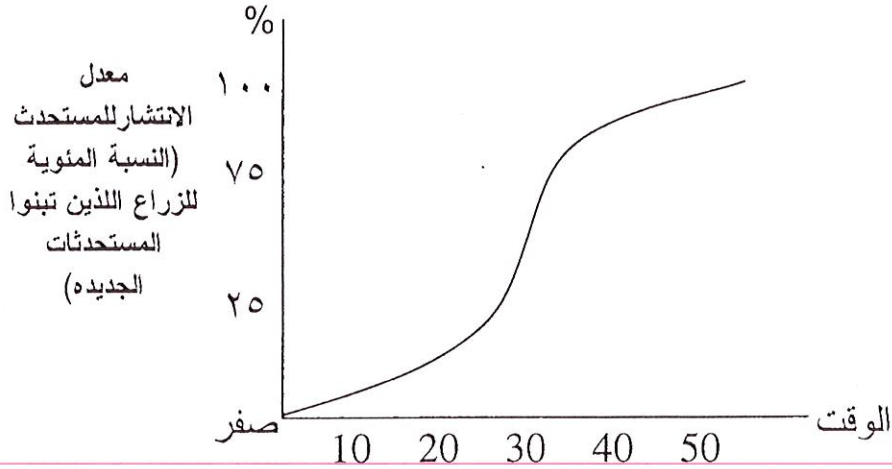
وبصفة عامة تنتشر المستحدثات بمعدلات بطيئة في البداية وذلك نظراً لعدم توافر المعلومات الكافية عنها أو عدم ملائمتها لعادات وتقاليد النظام الاجتماعي.



شكل رقم (٧) العلاقة بين النشر والاتصال

منحنى النشر : Diffusion curve

تأخذ عملية نشر المستحدثات فترة زمنية غير محددة ويتوقف معدل الانتشار للمستحدثات على عوامل كثيرة يرجع بعضها إلى طبيعة المستحدث نفسه مثل سهولة إدراكه أو فهمه من قبل الأفراد ، وكذلك مزاياه وعيوبه ، كما تؤثر السياسات العامة في معدل الانتشار ، وكذلك مدى ارتباط المستحدث بغيره عن المستحدثات الأخرى بالإضافة إلى نوعية قنوات الاتصال المستخدمة.



شكل رقم (٨) النسبة المئوية التراكمية للزراع المتبنين للمستحدثات الجديدة

ويوضح الشكل السابق رقم (٨) النسبة المئوية التراكمية للمزارعين الذين يتخذون قرار التبني للأفكار والمستحدثات الجديدة بمرور الوقت حيث تبدأ عملية التبني بعدد قليل من الأفراد المجددين ثم يتبعهم فئة أخرى إلى أن تصل إلى المتقاعسون.

ويأخذ معدل النشر شكل منحنى حرف (S) حيث يبدأ انتشار أى مستحدث ببطء نتيجة تبنيه من قبل عدد قليل من المجددين، ونتيجة الاتصال والاحتكاك بين المجددين والفئات الأخرى تبدأ عملية الانتشار للمستحدث فى التقدم بمعدل أسرع بعد البداية البطيئة ونلاحظ من ذلك انكسار منحنى الانتشار وهذه العملية تأتى نتيجة التفاعل والاتصال غير الرسمى بين الفئات المختلفة من الزراع وكذلك نتيجة الجهود الإرشادية التى تتم خلال المراحل المختلفة لتبنى المستحدثات من خلال تقديم المعلومات والمعارف التى تؤدى إلى الإسراع بتبنى التكنولوجيا والأفكار الجديدة كما أن مشاهدة نتائج المستحدث بين الفئات المختلفة يساعد على زيادة انتشار المستحدث ثم يصل المنحنى بعد عدة سنوات إلى الثبات النسبى فى مستوى معين ويرجع ذلك إلى زيادة عدد الزراع الذين تبناوا الأفكار الجديدة ومن ثم يتضاءل احتمال التوسع فى عملية التبنى ثم يتراجع وينخفض معدل النشر مرة أخرى بمرور الوقت وبصفة عامة تشتد الحاجة إلى الجهود الإرشادية فى المراحل المختلفة لعملية التبنى لتوفير المعلومات ومعرفة التغذية المرتدة حتى يتحقق نشر المستحدث بالشكل المطلوب.

انتشار المستحدثات والتغير الاجتماعى

innovations Diffusion And Social Change

يفترض أن المستحدثات التى تتسم بمزايا نسبية عديدة أن تنتشر بسرعة كبيرة بين أفراد النظام الاجتماعى ويتم تبنيها بواسطة عدد كبير منهم ويؤدى ذلك إلى التغير الاجتماعى والذى يظهر فى صورة تعديل أو تغيير فى هيكل ووظيفة النظام الاجتماعى ومن المعلوم أن التغير الاجتماعى فى أى دولة يمكن أن يحدث من خلال طرق أخرى مثل التغير الذى يحدث نتيجة ثورة سياسية أو التغير الناتج عن كوارث طبيعية كالزلازل أو الجفاف.

وانتشار المستحدثات يتم إما بطريقة مركزية حيث تنتشر المستحدثات من خلال عدد قليل من الهيئات أو الخبراء التكنولوجيين والذين يقومون بوضع القرارات حول بعض الأفكار والمستحدثات المراد نشرها أو تتم بطريقة غير مركزية حيث تتخذ القرارات الخاصة ببعض المستحدثات أو الأفكار بواسطة عدد أكبر من المتبنين والأفراد أعضاء النظام الاجتماعى المتجانس نسبياً. ويرى روجرز Rogers أن هناك أربعة عناصر أساسية لانتشار المستحدثات:

١- المستحدث Innovation

وهو عبارة عن فكرة أو ممارسة أو شيء يدرك بأنه جديد بواسطة الفرد وحادثة الفكرة بالنسبة للفرد هى التى تحدد طريقة تصرفه حيالها أى تبنيها أو

رفضها وعامة قد يرغب فرد ما فى تبني مستحدث فى موقف معين فى حين قد لا يرغب فرد آخر فى تبني نفس المستحدث فى موقف آخر فالتكنولوجيا الجديدة ليست بالضرورة مناسبة لجميع أعضاء النظام الاجتماعى فى نفس الوقت فمثلاً فكرة حصاد الأرز بالطرق الميكانيكية يمكن أن تكون مناسبة للزراع أصحاب الحيازة المزرعية الكبيرة ولكنها تعتبر عالية التكاليف بالنسبة للزراع الأرز ذوى الحيازة المزرعية صغيرة الحجم.

والتكنولوجيا تعرف بأنها ترجمة القوانين العلمية إلى آلات، وأدوات، ومعدات وأجهزة ميكانيكية وكذلك إجراءات وأساليب من أجل تحقيق غايات ملموسة وإشباع حاجات معينة أو التأثير فى البيئة والتكنولوجيا قد تتكون من:

١- Hardware وهى عبارة عن الآلات أو الأدوات أو الأشياء غير الفيزيائية.

٢- Software وهى عبارة عن المعلومات التى تستخدم فى هذه الآلات.

ورغم التركيز الكبير على التكنولوجيا المادية فيوجد أيضاً تكنولوجيا اجتماعية وفى مجال الزراعة تتمثل التكنولوجيا الاجتماعية فى الطرق الجديدة لتنظيم الإنتاج وتقديم الخدمات وتحسين كفاءة وفعاليات المؤسسات والتنظيمات الإرشادية والريفية.

وعامة ينظر للتكنولوجيا الزراعية بشكل أكثر اتساعاً عن كونها عمليات ميكنة فقط فهى تتضمن استخدام مستلزمات الإنتاج الزراعى الجديدة مثل استخدام الأسمدة المركبة التى تتلائم مع طبيعة التربة وأنواع النباتات المختلفة وكذلك المبيدات الحشرية ومبيدات الأعشاب، ونظم الري الحديثة، وأيضاً استخدام التقاوى والبذور المحصنة ضد الأمراض والأكثر استجابة للأسمدة أو تكون سريعة النمو.

كما تتضمن التكنولوجيا الزراعية أيضاً استخدام الأساليب والمعاملات التكنولوجية الحديثة مثل استخدام طرق زراعية جديدة، وتنظيم الدورات الزراعية ونظام تعاقب المحاصيل وتحسين طرق التسويق والنقل للمنتجات الزراعية أو استخدام طرق أفضل لتخزين الحاصلات الزراعية.

٢- قنوات الاتصال Communication Channels

وهى عبارة عن تلك الوسائل التى يتم عن طريقها نقل الرسائل والمعلومات من فرد إلى آخر، وتنتشر المستحدثات والأفكار الجديدة بين أعضاء التنظيم الاجتماعى نتيجة للتفاعل الإنسانى الذى ينشأ بين الأفراد والذى من خلاله تنتقل الفكرة الجديدة من فرد إلى آخر لذا فإنه يمكن القول أن عملية الانتشار تتكون من:

- مستحدث.
- الفرد أو وحدة التبني والذي يكون لديه معرفة بالمستحدث.
- فرد أو حدة تبني أخرى لم يعرف شيئاً بعد عن المستحدث أو الفكرة الجديدة.
- ٣- قناة اتصال تربط بين الفردين أو وحدتي التبني وقنوات الاتصال الجماهيرية تساعد على انتشار المستحدثات بسرعة كبيرة وكفاءة عالية في المراحل الأولى لعملية التبني بين أكبر عدد ممكن من أعضاء التنظيم الاجتماعي في حين أن قنوات الاتصال الشخصية تكون أكثر تأثيراً في إقناع الأفراد لكي يتبنوا المستحدثات أو الأفكار الجديدة ويفضل استخدامها في المراحل الأخيرة من عملية التبني.

٣- الوقت Time

- يعد الوقت من العناصر الهامة في عملية الانتشار حيث يعكس الوقت:
- عملية اتخاذ الفرد قرار المستحدث سواء تبني أو رفض (متى يأخذ هذا القرار).
- تبني الفرد مبكراً أو متأخراً نسبياً بالمقارنة بأعضاء النظام الاجتماعي.
- معدل تبني المستحدث ويقدر بعدد أعضاء التنظيم الاجتماعي الذين تبنوا المستحدث بالنسبة للوقت المحدد.

معدل التبني Rate of Adoption

هو السرعة النسبية التي يتم فيها تبني أعضاء التنظيم الاجتماعي لمستحدث ما.

٤- النظام الاجتماعي Asocial System

ويقصد به مجموعة من الوحدات المرتبطة داخلياً والتي لها أهداف مشتركة تسعى لتحقيقها عن طريق العمل المشترك مثل الأسر، والجماعات الرسمية أو غير الرسمية وذلك في إطار مجموعة من المعايير التي تحدد طبيعة العلاقات وأسلوب العمل.

ويؤثر التركيب الاجتماعي على انتشار المستحدثات بين أعضاء التنظيم الاجتماعي ومن المتوقع أن يكون التفاعل الاجتماعي أكثر بين الطبقات الاجتماعية المتجانسة عنه في حالة كون المجتمع به طبقات عديدة غير متجانسة وعامة وجود قادة رأي ووكلاء تغيير في أي مجتمع يساعد على انتشار المستحدثات بشكل أسرع حيث يتصفون غالباً بأنهم مجتهدين وأكثر ابتكاراً واتصالاً من فئات المجتمع الأخرى كما يتسمون بأن لهم وضع اجتماعي مميز وأكثر قدرة على التأثير على اتجاهات بقية أفراد المجتمع وذلك بطرق غير

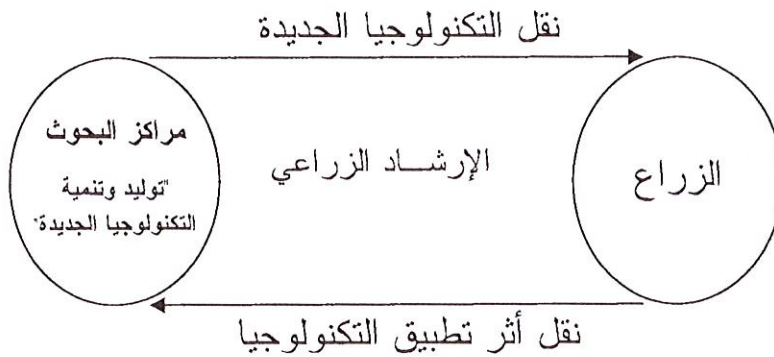
رسمية لذا فإن تبني هؤلاء القادة ووكلاء التغيير للمستحدثات يساهم في انتشارها بسرعة أكبر بين أفراد المجتمع.

عملية التبني Adoption Process

تعرف عملية التبني بأنها عملية ذهنية تتكون من عدة مراحل يمر بها الفرد منذ سماعه عن الفكرة الجديدة لأول مرة حتى اتخاذ قرار بقبول أو رفض تبني هذه الفكرة.

ويعمل الإرشاد الزراعي على اقناع الزراع بتبني التكنولوجيا الجديدة من خلال قيامه بنقل ونشر هذه التكنولوجيا بينهم وتقديم كافة المعلومات التي يحتاجونها باستخدام طرق الاتصال الإرشادي المختلفة كما يقوم الإرشاد الزراعي بنقل أثر تطبيق هذه التكنولوجيا والنتائج والمشاكل المترتبة على تطبيقها إلى مراكز البحوث وهي أماكن توليد التكنولوجيا الجديدة.

والشكل التالي رقم (٩) يوضح عملية توليد التكنولوجيا ونقلها إلى الزراع



شكل رقم (٩) عملية توليد ونقل التكنولوجيا للزراع

والشكل السابق يوضح أن الإرشاد الزراعي يعمل في اتجاهين الأول هو نقل التكنولوجيا والأفكار المستحدثة من أماكن إنتاجها وتطويرها وهي مراكز البحوث إلى الزراع وهم المستخدمين والمستفيدين من هذه التكنولوجيا وذلك بعد تطويع هذه التكنولوجيا بالشكل الذي يتواءم مع الزراع ، والاتجاه الثاني هو نقل أثر تطبيق هذه التكنولوجيا والمشكلات المترتبة على استخدامها من قبل الزراع إلى المراكز البحثية ولكي يقوم الإرشاد الزراعي بهذا الدور لابد أن يتم ذلك من خلال الخطوات التالية :

أولاً : اختيار المناطق المستهدفة ودراسة الوضع الحالى للزراع بها
حيث يساعد تحديد المناطق المستهدفة فى التعرف على طبيعة الأنشطة الزراعية بها وخصائصها المناخية والطبيعية مثل درجة الحرارة ونوع التربة ومصادر المياه إلخ وكذلك كافة الظروف البيئية الأخرى . كما يساعد دراسة الوضع الحالى للزراع فى التعرف على خصائصهم الشخصية والاقتصادية والاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم المجتمعة وكذلك الاتجاهات العامة نحو المستحدثات الزراعية ومن شأن ذلك كله التعرف على مشاكل واحتياجات الزراع .

ثانياً : اختيار التكنولوجيا الملائمة للمنطقة والزراع
وفى هذه المرحلة وتأسيساً على المعلومات والبيانات السابق جمعها وتحليلها عن المنطقة المستهدفة والزراع يتم تطوير وتطوير التكنولوجيا المناسبة للمنطقة، وتقابل احتياجات واهتمامات الزراع.

ثالثاً : تجريب التكنولوجيا الجديدة

وفى هذه المرحلة ولتقليل المخاطر التى يمكن أن تنجم عن التكنولوجيا الجديدة يتم تجريب هذه التكنولوجيا على نطاق ضيق فى بعض حقول الزراع التقدميون ذوى المكانة الاجتماعية المرتفعة بين الزراع ونتائج هذه التجارب تساهم بشكل كبير فى إقناع بقية الزراع بتبنى هذه التكنولوجيا الزراعية الجديدة وفى هذه المرحلة يكون للإرشاد الزراعى دوراً هاماً فى امداد الزراع بالمعلومات التى يحتاجونها .

رابعاً : نشر التكنولوجيا الزراعية الجديدة على نطاق واسع
يؤدى نجاح تجريب التكنولوجيا الزراعية الجديدة إلى إمكانية نشرها بين أكبر عدد ممكن من الزراع فى المنطقة المستهدفة وفى كل المراحل السابقة يكون دور العاملين الإرشاديين وسطاء بين الزراع والمراكز البحثية.

مراحل عملية التبني adoption process stages

تمر عملية تبني المستحدثات والأفكار الزراعية بخمسة مراحل أو خطوات رئيسية هى: الوعي ، والاهتمام ، والتقييم ، والتجريب ، والتبني أو الرفض وتسمى بالمرحلة التقليدية لعملية التبني وفيما يلى شرح لهذه المراحل.

١ - مرحلة الوعي Awrencess Stage

ويدرك الفرد فى هذه المرحلة وجود فكرة جديدة أو مستحدث ما مثل سماع المزارع عن صنف جديد من الأرز أو الذرة وذلك من خلال بعض الأفراد المقربين له أو عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية وعامة لخلق وعى عام بين المزارع مدرك لوجود مستحدث أو فكرة جديدة يفضل استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية وذلك لقدرتها على سرعة نشر المستحدثات بين أكبر عدد ممكن من المزارع فى أماكن مختلفة وفى نفس الوقت تقريباً.

٢ - مرحلة الاهتمام interest stage

فى حال بدت الفكرة الجديدة مناسبة للمزارع وتوافقه ويمكنه تطبيقها فإنه يصبح مهتماً بها ويسعى للحصول على المزيد من المعلومات عنها وفى هذه المرحلة يمكن للمزارع الحصول على جزء من المعلومات المطلوبة من وسائل الاتصال الجماهيرية ولكن ذلك لا يكفى ويكون فى حاجة إلى مصادر أخرى للمعلومات تلبي احتياجاته وترد على أسئلته ويمكن أن يحصل عليها عن طريق العاملين فى الإرشاد الزراعى.

٣ - مرحلة التقييم Evaluation Stage

وفى هذه المرحلة يقارن المزارع بين المزايا والعيوب المترتبة على تطبيقه للفكرة أو المستحدث وذلك فى ضوء ظروفه وإمكانياته الحالية والمستقبلية حيث يحدد قراره فى ضوء تقييمه لتكاليف الفكرة الجديدة والجهد والوقت المطلوبين لتنفيذها والعائد من تطبيقها مثل الزيادة المتوقعة فى الإنتاجية أو تحسين مواصفات المنتج وكذلك المخاطر المترتبة على تطبيقها كما أنه يمكن أن يلجأ إلى آراء الأهل والجيران والأصدقاء لتعزيز قراره وفى ضوء كل ما سبق يتخذ المزارع قراره بوضع الفكرة المستحدثة موضع التنفيذ الفعلى أو يستبعدا مؤقتاً.

٤ - مرحلة التجريب Trial Stage

فى ضوء تقييم المزارع للمستحدث فى الخطوة السابقة وعلى افتراض أن النتائج المتوقعة من تطبيقه للمستحدث كبيرة وأن المخاطر المترتبة على تطبيقه قليلة يصل المزارع إلى مرحلة تجريب المستحدث أو الفكرة الجديدة فى جزء صغير من أرضه وذلك حتى لا تزيد المخاطرة بالنسبة له ولكى يكتسب المزارع الخبرة فى كيفية تطبيق المستحدث أو الفكرة الجديدة وأيضاً ليسهل عليه مشاهدة نتائجها ويحتاج

المزارع فى هذه المرحلة إلى تزويده بالمعلومات ويفضل استخدام طرق الاتصال الفردية من قبل العاملين بالجهاز الإرشادى ويتوقف قرار المزارع بتبنى أو رفض الفكرة الجديدة على نتائج مرحلة التجريب.

٥ - مرحلة التبنى Adoption Stage

وفى هذه المرحلة يأخذ المزارع قراره برفض الفكرة المستحدثة أو بتبنيها وذلك وفقاً لنتائج مرحلة التجريب وفى حالة قناعة المزارع بالفكرة الجديدة وتبنيها لها فإنها تصبح جزءاً من سلوكه ويكون تبني المستحدثات أو الأفكار الجديدة عملية فيعنى ذلك أنها تأخذ شكل سلسلة من الخطوات المنطقية المتتابعة ومن ثم فإن كثير من المزارع يكونون فى مراحل مختلفة من عملية التبنى ولذلك فإن المزارع الذى يصل إلى مرحلة التجريب يكون ذو فائدة كبيرة بالنسبة للمزارعين الآخرين الذين هم فى مرحلة التقييم أو الذين يريدون معلومات أكثر من الفكرة الجديدة لذا فإن اهتمام العاملين بالإرشاد الزراعى بالمرحلة المختلفة لعملية التبنى يعد محدداً لعملية تبني المستحدثات الزراعية.

عملية اتخاذ القرار حول المستحدثات

The Innovations Decision Process

تمثلت النظرة الحديثة لعملية التبنى بأنها عملية اتخاذ قرار التبنى للمستحدث.

حيث يعرف التبنى وفقاً لهذه النظرة بأنه "العملية الذهنية التى يمر بها الفرد بدءاً من معرفته الأولى بالمستحدث وحتى اتخاذه القرار بتبنى أو رفض هذا المستحدث ثم تثبيت أو تأكيد هذا القرار".
وتمر عملية اتخاذ القرار حول المستحدثات الزراعية بثلاثة أقسام رئيسية وفقاً لنموذج "روجزوشوميكر".

أ - القسم الأول ما قبل عملية اتخاذ القرار (المقدمات) Antecedents

ويحتوى هذا القسم على كل العوامل والمتغيرات التى توجد قبل إدخال الفكرة أو المستحدث مثل:

- الخصائص الشخصية للفرد مثل اتجاهاته نحو التغيير، ودخله، وحياته، وكذلك خصائصه الاجتماعية مثل انفتاحه على العالم الخارجى ، وعلاقاته الاجتماعية ومدى شعوره بالحاجة إلى المستحدث... الخ وكل هذه العوامل

أو المتغيرات من المنتظر أن تؤثر على عملية اتخاذ لقرار بشأن المستحدث.

- خصائص النظام الاجتماعي: هل هو مجتمع تقليدي أم متقدم، وما هي الدوافع والقيود التي تؤثر على الفرد في عملية اتخاذ لقراره حول الفكرة الجديدة، وما هي القيم والمعتقدات والأنماط السلوكية الموجودة بالمجتمع، وما مدى مساندتها للجديد من عدمه، وغيرها من العوامل المجتمعية التي قد تؤثر على عملية اتخاذ القرار بالنسبة للمستحدثات.

ب- القسم الثاني: ويشمل عملية اتخاذ القرار **Process** ويتضمن هذا القسم المراحل التالية:

١- المعرفة **Awareness**

وفي هذه المرحلة يتعرف الفرد على المستحدث أو الفكرة الجديدة لأول مرة أى يدرك أن هناك شيئاً جديداً ويسعى للحصول على المعلومات الكافية عنه مثل طبيعته، واستخداماته، وكيفية استعماله، ومدى الاستفادة منه ويحاول الفرد الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن المستحدث وإذا لم يتوافر له ذلك فإن احتمال أن ينتقل للمرحلة التالية من مراحل التبني يقل ويزداد احتمال الرفض للمستحدث فلو فرض أن هناك صنف جديدة من الذرة أدرك الفرد وجوده وسعى للحصول على معلومات عنه مثل نوع الصنف، وكيفية زراعته، ومدى مناسبتها لخبراته ولم تتوافر أو ينجح في الحصول على هذا القدر من المعلومات فغالباً ما يزيد ذلك من احتمال عدم تبنيه لهذا الصنف.

٢- الإقناع (الحث) **Persuasion**

وفي هذه المرحلة يكون الفرد اتجاهياً إيجابياً أو سالباً تجاه المستحدث أو الخبرة الجديدة وذلك استناداً إلى المعلومات التي حصل عليها في المرحلة السابقة والمعلومات التي سعى للحصول عليها في هذه المرحلة عن المستحدث أو الخبرة الجديدة حيث يقبل الفرد في هذه المرحلة على فهم وإدراك عام للمستحدث وخصائصه المختلفة مثل الميزة النسبية التي يتمتع بها، ومدى توافقه مع قيمه وخبراته، ودرجة تعقيده أو بساطته، وإمكانية تجريبه على نطاق ضيق، ومشاهدة نتائجه، ومن المهم أن يكون الفرد اتجاهياً إيجابياً تجاه الخبرة الجديدة وعامة يتأثر الاتجاه الذي يكونه الفرد عن المستحدث بعدد من العوامل منها.

- مصادر المعلومات التى يستقى منها الفرد معلوماته عن المستحدث فكلمما تنوعت هذه المصادر وتوفرت الثقة فيها كلما أسهم ذلك فى تكوين اتجاه إيجابى نحو الخبرة الجديدة والعكس صحيح.
- طرق ووسائل الاتصال المختلفة فكلمما تعددت طرق ووسائل الاتصال الآتى توفر المعلومات الكافية للفرد كلما زاد ذلك من احتمال أن يكون الفرد اتجاه إيجابى نحو المستحدث.
- الخصائص الشخصية والاجتماعية للفرد حيث يتأثر الاتجاه الذى يكونه الفرد نحو المستحدث بسماته ومكوناته الشخصية فالفرد الأكثر انفتاحاً على العالم الخارجى يكون على استعداد أكثر لتكوين اتجاه موجب عن الخبرة أو الفكرة الجديدة عن الشخص المنعزل.
- خصائص النظام الاجتماعى مثل القيم والعادات والتقاليد المجتمعة فهى إما تؤثر إيجابياً أو سلبياً على تقبل الفرد للمستحدث وذلك على حسب طبيعتها. ومن الجدير بالذكر أن الفرد قد يكون اتجاهها إيجابياً تجاه الفكرة أو الخبرة المستحدثة ولكنه لا يتبناها لأسباب خاصة به.

٣- اتخاذ القرار: Decision

وفى هذه المرحلة يقوم الفرد بعدة أنشطة أو ممارسات تطبيقه تقوده إلى اتخاذ قرار واحد من اثنين إما يقبل المستحدث أو الفكرة الجديدة ويطبقها أو يرفضها وقد يستمر الفرد فى قبوله الفكرة وقد لا يستمر. وغالباً لا يتخذ الأفراد قرارات بتبنى المستحدثات إلا بعد تجربتها على نطاق ضيق أو يشاهدون نتائج تطبيقها عند الآخرين حيث يساعد ذلك فى التعرف على مزايا هذه المستحدثات وتميزها عن الممارسات التقليدية التى يمارسونها ومدى مناسبتها لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والشخصية كما أن تجريب المستحدث على نطاق ضيق أو مشاهدة نتائجها عند الآخرين من شأنه أن يقلل من المخاطر واللايقين بالنسبة للأفراد وعامة كلما أمكن تجربة المستحدث على نطاق ضيق أو تجزئته كلما ساهم ذلك فى تبني المستحدث وعندما يتخذ الفرد قراره بتبنى المستحدث يبدأ فى الاستخدام الفعلى له.

٤- التأكيد أو التثبيت Confirmation

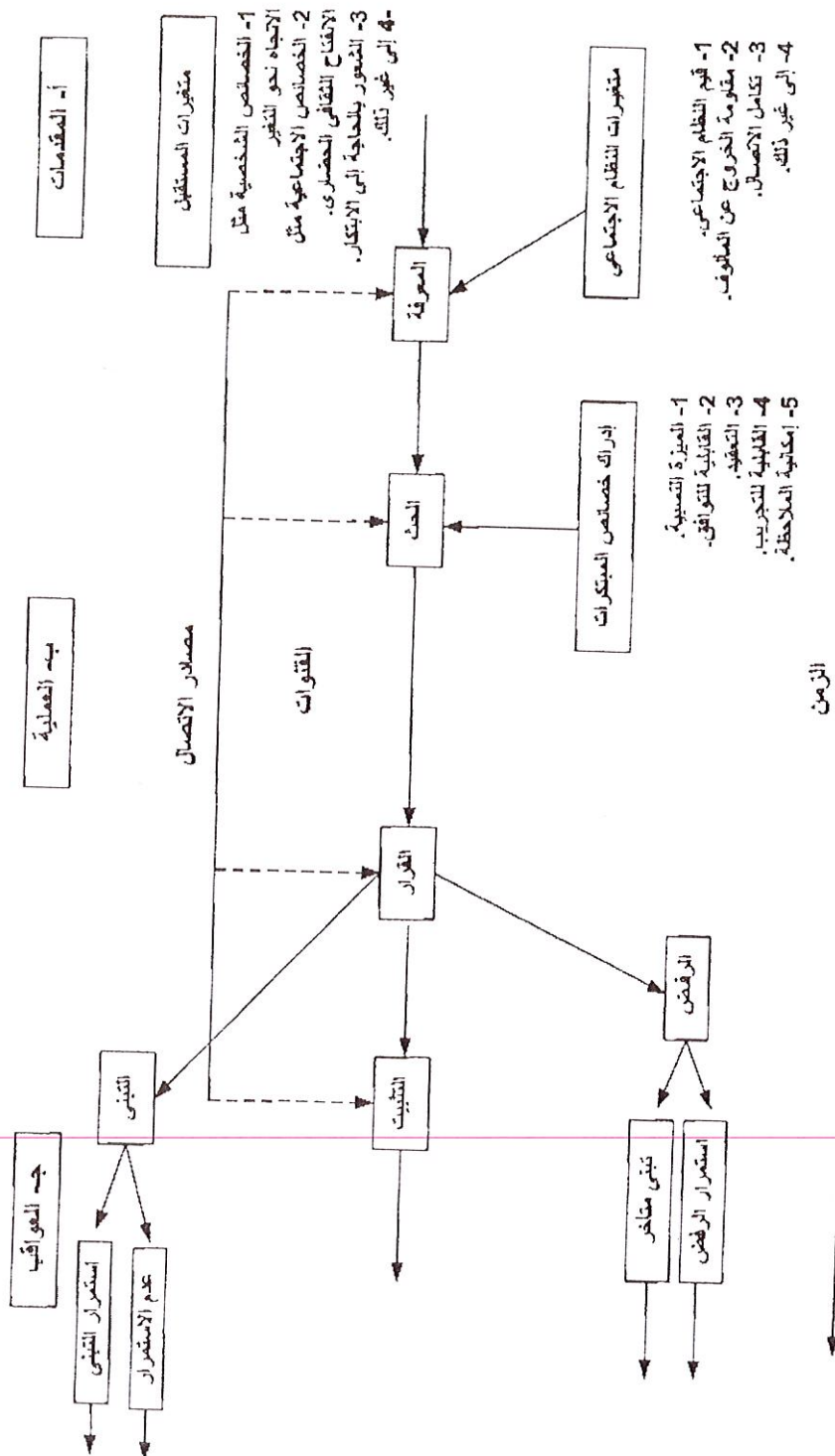
بعد اتخاذ الفرد لقرار تبني المستحدث أو رفضه لا يعنى ذلك أن عملية التبنى قد انتهت حيث يحتاج الفرد إلى معلومات أخرى لتأكيد قراره الذى سبق وأن اتخذه فى المرحلة السابقة أو يعدل عن قراره السابق أى يقرر عدم الاستمرار فى التبنى كما قد يعدل عن رفض المستحدث ويقرر قبوله فى وقت

متأخر ويرجع ذلك إلى نقص المعلومات التى يتلقاها الفرد حول المستحدث بعد اتخاذه لقرار معين بشأنه أو تظهر مشكلات وأخطاء أثناء عملية تطبيق المستحدث يصعب حلها أو علاجها أو يتعرض الفرد لمستحدث بديل يرى فيه أنه أكثر فائدة بالنسبة له فلا يستمر فى التبني أو يثبت له عدم صحة قراره فى رفض المستحدث بعد فترة زمنية محددة أو تكون الظروف أكثر ملائمة لتطبيق المستحدث.

ج- القسم الثالث العواقب Consequences

ويتضمن هذا القسم الآثار والنتائج المترتبة على القرار الذى اتخذه الفرد فعندما يتبنى الفرد الفكرة الجديدة فإنها تصبح جزءاً من سلوكه أو نظامه وقد يستمر فى تبنيها، وقد يتخذ الفرد قراراً بعدم الاستمرار ، وعندما يتخذ الفرد قراراً برفض الفكرة فقد يستمر فى قراره هذا وقد يعدله أو يتراجع عنه فى المستقبل.

والشكل التالى رقم (١٠) يوضح المراحل المختلفة لعملية اتخاذ القرارات حول المستحدثات الزراعية.



العوامل التي يتوقف عليها اتخاذ الفرد لقرار تبني أو رفض المستحدث
توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على سلوك التبنى للفرد وسرعة
تبنيه للمستحدثات والمبتكرات أو الأفكار والخبرات الجديدة ويمكن تقسيم هذه
العوامل إلى:

أولاً: العوامل المرتبطة بطبيعة وسائل الاتصال:

حيث تؤثر نوع وطبيعة مصادر الاتصال التي يستقى منها الفرد
معلوماته عن الخبرة الجديدة أو المستحدث ومدى ثقته فيها واتجاهاته نحوها في
اتخاذها لقرار تبني أو رفض المستحدث ، وكذلك سرعة اتخاذه لهذا القرار
ويفضل استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية في المراحل الاولى من عملية
التبنى وذلك لإثارة اهتمام الأفراد بالمستحدث وسرعة نشره أما وسائل الاتصال
الفردية فيفضل استخدامها في المراحل الأخيرة من عملية التبنى لما تتميز به من
قدرة وكفاءة عالية على الإقناع.

ثانياً: عوامل متعلقة بالفرد:

ويمكن تقسيمها إلى:

- ١- خصائص شخصية مثل السن، والتعليم، والدخل ، والمعلومات العامة،
وغيرها من العوامل حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن الأفراد الأكثر
تعلماً وأصغر سناً وذوى دخل مرتفع غالباً ما يتخذون قرارات إيجابية نحو
المستحدثات أو الخبرات الجديدة وسرعة تبني هذه المستحدثات.
- ٢- خصائص نفسية مثل سمات الشخصية، والاتجاهات، والدوافع وغيرهم من
الخصائص حيث كلما كان الفرد تقدمي ومجدد أسرع ذلك من تبنيه للفكرة
الجديدة أو المستحدث ذلك عكس لو كان الفرد تقليدي.
- ٣- خصائص اجتماعية مثل المكانة الاجتماعية للفرد، والمشاركة الاجتماعية،
والانفتاح على العالم الخارجى حيث يتسم الأفراد ذوى المكانة الاجتماعية
المرتفعة بقدرة أكثر على اتخاذ قرارات تتعلق بتبنى المستحدثات عن
الأفراد ذوى المكانة الاجتماعية المنخفضة، وكذلك كلما ارتفعت المشاركة
الاجتماعية للفرد وكان أكثر انفتاحاً على العالم الخارجى ساهم ذلك فى
سرعة تبنيه للأفكار والخبرات الجديدة.

ثالثاً: خصائص وضعية أو موقفية:

وتتمثل فى الإطار الاقتصادى الذى يتم فيه الإنتاج الزراعى مثل حجم
المزرعة، ونمط الملكية، ودرجة التخصص فى الإنتاج الزراعى، ومدى توافر
رأس المال، وخدمات ونظم التسويق، وغيرها فالمزارع الذى يمتلك الأرض

ويتوافر له رأس مال يستطيع من خلاله شراء مستلزمات الإنتاج يكون أكثر قدره على تبني المستحدثات والخبرات الجديدة عن الآخرين الذين لا يتمتعون بمثل هذه المقومات.

وكذلك الحال بالنسبة لمدى توافر نظام تسويقي كفاء يضمن تسويق المنتجات الزراعية بأفضل طريقة ممكنة ومدى كفاية الخدمات المرتبطة بهذا النظام التسويقي فمن شأن ذلك أن يسرع بمعدل تبني المبتكرات والخبرات الجديدة.

رابعاً: عوامل متعلقة بخصائص النظام الاجتماعي:

مثل العادات والتقاليد والقيم والمعايير، والأنماط السلوكية المعتادة، ودرجة تقدمية المجتمع حيث كلما كان المجتمع تقدماً يتسم بالحراك الاجتماعي وبه قدر كبير من القيم والدوافع الإيجابية نحو الجديد يكون الاستعداد لتبني المستحدثات أكثر وأسرع من المجتمعات التقليدية.

خامساً: العوامل المرتبطة بخصائص المستحدث وهي:

١- الميزة النسبية Relative advantage

يتوقف اتخاذ الفرد لقرار تبني المستحدث من عدمه وسرعة هذا القرار على المزايا التي يتسم بها مثل انخفاض تكاليف استخدامه أو زيادة العائد الاقتصادي الذي يحققه أو توفيره للوقت أو للجهد وكذلك احتياجه لمخاطر أقل وكلما تعددت المزايا التي يتمتع بها المستحدث أو المبتكر كلما كان أسرع في تبنيه عن غيره من المستحدثات.

٢- التوافق والانسجام Compatibility

ويعنى التوافق مدى انسجام الخبرة أو الفكرة المستحدثة واتفاقها مع الأفكار السابقة لها ومع خبرات الزراع وثقافتهم وقيمهم السائدة ومن المتوقع كلما كانت الفكرة الجديدة متوافقة ومتوائمة مع خبرات الزراع وثقافتهم وقيمهم كانت أسرع في تبنيها عن الخبرات الأخرى.

٣- درجة التعقيد Complexity

ويعبر عنها بمدى استقبال الفرد للمستحدث أو الفكرة الجديدة على أنها صعبة الفهم أو التطبيق وكلما كان المستحدث يتسم بالبساطة وسهولة الفهم بدرجة تسهل على المزارع تطبيقه فإن إمكانية تبنيه تزداد.

٤- القابلية للتجريب أو التجزئة Trial

ويقصد بها مدى قابلية المستحدث للتجريب على نطاق ضيق أو قابليته للتقسيم أو التجزئة وعامة الأفكار والخبرات الجديدة التي يسهل تقسيمها

وتجريبها على نطاق ضيق يتم انتشارها وتبنيها بمعدل أسرع من الأفكار والخبرات التي لا يمكن تقسيمها أو تجربتها.

٥ - إمكانية الملاحظة: Visibility

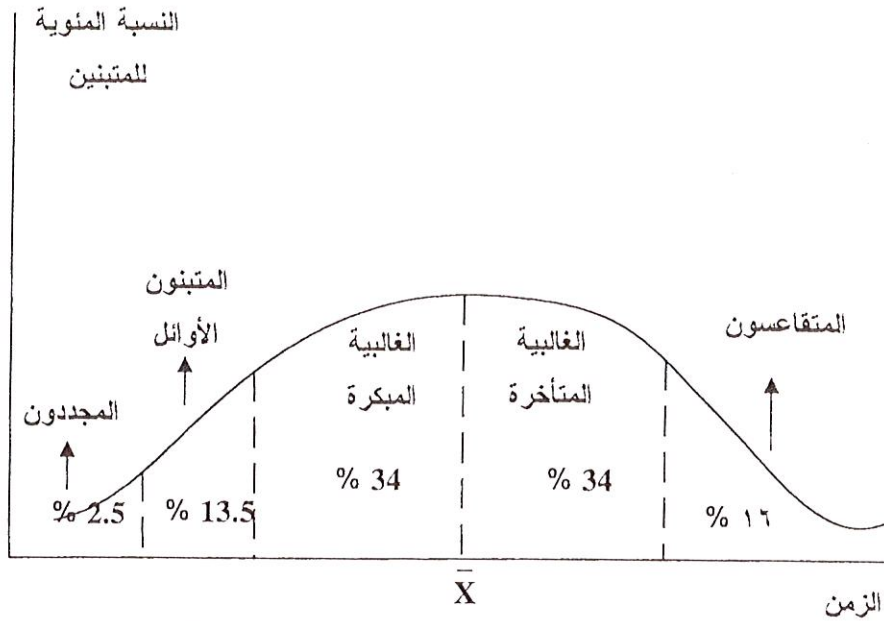
ويعنى بها مدى وضوح نتائج تطبيق المستحدثات لدى الزراع وإمكانيتهم ملاحظة نتائجها والتأكد منها وكلما كانت نتائج المستحدث ظاهرة وملموسة كلما كان أسرع فى تبنيه من المستحدثات التي لا يمكن مشاهدة أو ملاحظة نتائجها.

فئات المتبنين للمستحدثات الزراعية Adopter Categories

سبق وأن أشرنا أن قرار المزارع بقبول أو رفض تبني التكنولوجيا أو الأفكار الزراعية الجديدة بأنه عملية ذهنية تتكون من عدة مراحل، ويتوقف على كثير من العوامل المحددة لهذا القرار ومن المؤكد أن جميع الأفراد لا يتبنون مستحدث معين أو فكرة جديدة فى نفس الوقت أو فور نشرها أو بمجرد سماعهم عنها.

حيث يمكن أن يتراوح الوقت بين معرفة الأفراد بالمستحدث وتبنيهم له بين أيام إلى سنوات كما أن المستحدثات الجديدة لا يفترض أنها تتوافق مع جميع الأفراد فى نفس الوقت حيث يتم تبني الأفكار الجديدة بمعدلات أسرع من قبل بعض أفراد المجتمع كما أن هناك فئة من المجتمع لا تقبل الابتكارات أو الأفكار الجديدة بسهولة.

ومن هذه الحقيقة المتعلقة بالتبني التدريجى للأفكار والمستحدثات الجديدة نتيجة اختلاف الأفراد فى استعدادهم لقبول هذه الأفكار الجديدة وكون عملية تبني مستحدث معين خلال فترة زمنية محددة هى ظاهرة طبيعية يمكن توقعها تحت المنحنى الطبيعي فإن الشكل التالى رقم (١١) يوضح فئات المتبنين للمستحدثات حسب السرعة أو التأخر فى التبني.



شكل رقم (١١) توزيع الفئات التي تتبنى المستحدثات والأفكار الجديدة حسب تبكيرها أو تأخرها في ذلك واستناداً إلى توقيت اتخاذ الأفراد لقرار تبني الفكرة الجديدة يمكن تقسيم فئات المجتمع إلى خمسة فئات رئيسية:

- ١- المجددون innovators وهم أول من يجرب الفكرة الجديدة.
- ٢- المتبنون الأوائل Early Adopters وهم الفئة الثانية التي تتبنى المستحدث ويمثلون باكورة الموافقين على تبني الفكرة الجديدة.
- ٣- الغالبية المبكرة Early Majority وهم يمثلون العدد الأكبر من المتبنين للمستحدث مع الغالبية المتأخرة.
- ٤- الغالبية المتأخرة Late Majority ويأخذون وقتاً أطول لتبني المستحدث.
- ٥- المتقاعسون أو المتلكئون Laggards وهم فئة قليلة نسبياً من الزراع والذين يتبنوا المستحدث أو الفكرة الجديدة في وقت متأخر جداً وبالنظر إلى الشكل السابق رقم (١١) فإن تقسيم المنحنى إلى فئات وفقاً لبعد كل منها عن مركز المنحنى (x) يساعد في وصف سلوك التبني للزراع بأنه يسير وفقاً لخط منحنى طبيعي أى يمكن

ملاحظته ومن ثم يمكن التنبؤ به ونظراً لإمكانية التنبؤ بسلوك التبنى للزراع فمن الضروري معرفة سمات وخصائص الفئات المختلفة الذين يتخذون قرار التبنى على مراحل زمنية مختلفة.

خصائص فئات المتبنين

Characteristics Of Adopter Categories

هناك سمات مميزة لفئات المتبنين الخمسة السابق الإشارة إليهم تؤثر على سلوك التبنى لهم وتحدد توقيت اتخاذهم لقرار التبنى وبصفة عامة يوجد اختلافات بين فئات المتبنين فى الخصائص الشخصية والاقتصادية والاجتماعية والاتصالية والقيم والاتجاهات ومعرفة هذه الاختلافات يساعد العاملين فى الإرشاد الزراعى على وضع الاستراتيجيات المناسبة لنشر المستحدثات والأفكار الجديدة بين هذه الفئات وتحديد أنسب قنوات الاتصال بهم عند نشر هذه المستحدثات

ويوضح الجدول التالى رقم (١) أهم السمات والخصائص المميزة لفئات المتبنين.

جدول رقم (١) السمات والخصائص المميزة لفئات المتبنين للمستحدثات

الخصائص	الفئة	المجددون أو المتبنون	المتبنون الأوائل	الثقائية المبكرة	الثقائية المتأخرة	المتفاعسون
١- وقت الإنسي		سبتمبر ٢٠٠٥% ويسون المستحدث فور سماعهم به مباشر	سبتمبر ١٣.٥% ويسون المستحدث بعد الفترة السابقة مباشرة	سبتمبر ٣٤% وبأخرون قرار الإنسي في وقت مبكر نسبياً	سبتمبر ٣٤% وبأخرون قرار الإنسي في وقت متأخر نسبياً	سبتمبر ١٦% ويسون المستحدث في وقت متأخر جداً
٢- الخصائص الشخصية		- صغار السن نسبياً - ذوي مستوى تعليمي مرتفع - ذوي مكانة اجتماعية مرتفعة	- ينتمون لمستوى تعليمي عالي - ذوي مكانة اجتماعية عالية	- متواجدين التعليمي فوق المتوسط - ذوي مكانة اجتماعية فوق المتوسط	- ذوي مستوى تعليمي أقل من المتوسط - ذوي مكانة اجتماعية أقل من المتوسط	- كبار السن - ذوي مستوى تعليمي منخفض - ينتمون لمكانة اجتماعية منخفضة
٣- القيم والمعتقدات		- علميون ونسجون سرور العمارة والرعة الشديدة في حرية الحد	- تقدمون ومحدون	- محافظون وقلندون وينسجون بالمتأخرة والرعي عند سبي المستحدث	- متشككون في المستحدثات الجديدة	- ينسجون بالقيم والمعتقدات القديمة والتربوي
٤- النشاط الزراعي والدخل		- دخولهم مرتفعة - يتكون مساحات كبيرة من الأراضي - مخصصون في أعمالهم.	- حار بهم المزروع كبيرة - على درجة أقل من التخصص	- حار بهم المزروع كبيرة متوسطة - على درجة قليلة من التخصص في أعمالهم	- ذوي جارة مررة صعرة. - غير مخصصين في أعمالهم	- دخولهم منخفضة جداً - ذوي جارة مررة صعرة جداً

تابع جدول رقم (١) السمات والخصائص المميزة لفئات المتبنين للمستحدثات

المتفاعسون	التغالبية المتأخره	التغالبية المبكرة	المتبنون الأوائل	المجددون أو المتكثرون	الثقة / الخصائص
<ul style="list-style-type: none"> - أقل الغلات من ناحية العكارة الاجتماعية ونسب تسويقهم منخفضة - بالمتوسطات الحديثة ويعيشون في شبه عزلة عن الآخرين 	<ul style="list-style-type: none"> - ذوي مكانة اجتماعية منخفضة 	<ul style="list-style-type: none"> - ذوي مكانة اجتماعية متوسطة ويحتلهم أعضاء في المنظمات المحلية 	<ul style="list-style-type: none"> - ينتمون مكانة اجتماعية كثيرة وقادة في منظمات المجتمع المدني 	<ul style="list-style-type: none"> - يسمون بدرجة عالية من القيادة في مجتمعاتهم وقيادتهم في كثير من المنظمات 	<ul style="list-style-type: none"> - العكارة الاجتماعية
<ul style="list-style-type: none"> - يعملون بشكل أساسي في معلوماتهم على الأصدقاء والجيران والأهل 	<ul style="list-style-type: none"> - يستقون معلوماتهم من القنصل السامع - مصادر معلوماتهم قليلة 	<ul style="list-style-type: none"> - يستقون معلوماتهم من مصادر قليلة سبباً على دية بولاء التدبير 	<ul style="list-style-type: none"> - متفحون على العالم الخارجي بدرجة أقل من المجددون. - على اتصال ونسق بولاء الغير 	<ul style="list-style-type: none"> - متفحون على العالم الخارجي - يستقون معلوماتهم من مصادر متعددة - على دية وثقة - بالمؤسسات والهيئات المعنية بالزراعة 	<ul style="list-style-type: none"> - السلوك الإنساني

تذكر أن

- الانتشار هو العملية التي ينتقل من خلالها المستحدث أو المبتكر من مصادره الأصلية إلى أسماع المعنيين.
- منحى النشر يأخذ شكل حرف (S)
- المستحدثات الزراعية تنتشر في البداية ببطء وذلك لعدم توافر المعلومات الكافية عنها وتبنيها من قبل عدد قليل من المجددين.
- انتشار المستحدثات يؤدي إلى التغيير الاجتماعي.
- يوجد أربعة عناصر أساسية لانتشار المستحدثات هي : المستحدث ، وقنوات الاتصال ، والوقت ، والنظام الاجتماعي .
- التبني عملية ذهنية تتكون من عدة مراحل يمر بها الفرد منذ سماعه عن الفكرة الجديدة لأول مرة حتى اتخاذ قرار بقبول أو رفض تبني هذه الفكرة.
- هناك مجموعة من الأدوار يقوم بها الإرشاد الزراعي قبل نشر التكنولوجيا الزراعية الجديدة بين أفراد المجتمع.
- هناك خمسة مراحل أساسية لعملية تبني المستحدثات والأفكار الزراعية هي: مرحلة الوعي ، ومرحلة الاهتمام، ومرحلة التقييم ، ومرحلة التجربة ، ومرحلة التبني وهم المراحل التقليدية لعملية التبني.
- تمثلت النظرة الحديثة لعملية التبني بأنها عملية اتخاذ قرار بشأن المستحدث.
- عملية اتخاذ القرارات حول المستحدثات تمر بثلاثة أقسام رئيسية وفقا لنموذج "روجز وشوميك" هي المقدمات ، والعملية ، والعواقب.
- يوجد العديد من العوامل التي يتوقف عليها اتخاذ الفرد لقرار تبني أو رفض المستحدث منها عوامل متصلة بطبيعة وسائل الاتصال، وعوامل متعلقة بالفرد، وعوامل متعلقة بخصائص النظام الاجتماعي ، وعوامل موقفية.
- العوامل المرتبطة بخصائص المستحدث التي تؤثر في عملية اتخاذ الفرد لقرار تبني أو رفض المستحدث هي : الميزة النسبية للمستحدث ، والتوافق والانسجام ، ودرجة التعقيد ، والقابلية للتجريب ، وإمكانية الملاحظة.
- يوجد خمسة فئات رئيسية تتبنى المستحدثات والأفكار الزراعية مقسمة حسب تبكرها أو تأخرها في اتخاذ قرار التبني.
- فئات المتبنيين هي : المجددون ، والمبادرون ، والغالبية المبكرة ، والغالبية المتأخرة ، والمتقاعدسون.

أسئلة الفصل

س ١: وضح ما المقصود بكل من :

- النشر.
- التبنى.
- معدل التبنى.
- منحني النشر.

س ٢: يوجد مجموعة من الأدوار الرئيسية التي يقوم بها الإرشاد الزراعي قبل نشر التكنولوجيا الزراعية الجديدة بين الزراع. وضح ذلك.

س ٣: ماهي العناصر الرئيسية لانتشار المستحدثات الزراعية.

س ٤: تناول بالشرح المراحل التقليدية لعملية تبني المستحدثات الزراعية.

س ٥: وضح مستعينا بالرسم النظرة الحديثة لعملية تبني المستحدثات الزراعية (عملية اتخاذ القرار بشأن المستحدث).

س ٦: يوجد العديد من العوامل التي يتوقف عليها اتخاذ الفرد لقرار تبني أو رفض المستحدث. اشرح ذلك.

س ٧: وضح بالرسم فئات المتبنين للمستحدثات الزراعية.

س ٨: قارن بين فئات المتبنين للمستحدثات الزراعية من حيث:

- الخصائص الشخصية.
- القيم والمعتقدات.
- النشاط الزراعي.
- السلوك الاتصالي.

الفصل السادس
القيادة فى العمل الإرشادى
leader ship of Extension work

مقدمة

من الامور الأساسية فى العمل الإرشادى هو إدراك وتفهم القائمين بهذا العمل لقيمة وأهمية العمل مع أهل الريف خلال القادة المحليين، ويتوقف النجاح فى العمل الإرشادى إلى حد كبير على مقدرة المرشد الزراعى فى اكتشاف وتنمية وتدريب القادة المحليين والذين يقومون بدورهم الفعال فى العمل على اتساع نطاق التعليم الإرشادى، ويسهم القادة المحليون فى كثير من وجوه العمل الإرشادى سواء فى تخطيط البرامج الإرشادية أو فى تعليم الريفيين المهارات ومساعدتهم فى اكتساب خبرات جديدة وتفسير العمل الإرشادى للجمهور، ويتناول هذا الفصل فى طياته عرض لمفهوم القيادة وأنواعها.

مفهوم القيادة:

عرف "تد" Ordway tead القيادة بأنها ذلك النشاط الذى يؤدي إلى التأثير فى جماعة من الناس يتعاونوا جميعاً على تحقيق هدف مرغوب. ويلاحظ فى تعريف "تد" هذا وجود أربع ركائز أو دعائم يركز عليها مفهوم القيادة هى:

١- نشاط Activity ٢- تأثير Influence

٣- تعاون Co-operation ٤- هدف مرغوب Desired Goal

وترى جمعية تعليم الكبار الأمريكية أن القيادة هى فن مساعدة الناس على النمو وتنظيم العلاقات الاجتماعية المتمثلة فى توثيق الصداقة والألفة بين أفراد المجموعة العاملة والمساعدة على إزالة أسباب التوتر الناشئ كفض المنازعات بين الأفراد وممارسة نظم عادلة ومساعدة الأفراد على حل مشاكلهم. ويقول "أليوت" أن القيادة عمل يشترك فيه عدد كبير من أفراد الجماعة أو كلهم وقد تكون مركزة لبعض الوقت فى هذا الشخص ومن وقت آخر مركزه من شخص ثان ويتولى كل واحد منهما القيادة فى التفكير والتخطيط والتقرير والتوجيه.

ويرى "دورش، وروبرتس" أن القيادة الصالحة هى المساعدة التى تقدم للأفراد وللجماعة لكى يفهموا أنفسهم ولكى يستطيعوا الوصول إلى أحسن الوسائل الكفيلة على استفسارتهم وحل مشكلاتهم بطريقة بناءة. ويركز التعريف على أربعة جوانب للقيادة الصالحة .

- ١- وجود القائد .
 - ٢- وجود الاتباع.
 - ٣- وضوح الهدف المراد الوصول اليه. ٤- توفر الموقف المناسب.
- ويعرف مجموعه من العلماء والكتاب القيادة بأنها العملية process التى بواسطتها يستطيع الفرد ان يوجه ويؤثر فى أفكار وسلوك ومشاعر الآخرين نحو هدف معين.
- وعلى العموم فسواء كانت القيادة عملية مخططة أو غير مخططة سواء كانت شعورية أو لا شعورية فإن وجود الهدف شرط حتمى لوجود عملية القيادة، فقد يحدث أن يوجه القائد مجموعته نحو هدف معين ويحدث أن يتجه الاتباع نحو هدف مختلف، وهنا يجب التفرقة بين مفهومين أساسيين القيادة ومحاولة القيادة، فالقيادة عملية اجتماعية تعنى وجود تفاعل اجتماعى بين القائد واتباعه أما محاولة القيادة تعنى عملية تسبب فقط استجابة من الاتباع وهذا يعنى ارتباط الإجراءات القيادية بتحريك الاتباع فى الاتجاه الذى يرغبه القائد وهذه الإجراءات ما هى إلا محاولة للقيادة.
- وهناك خلاف فى رأى بين العلماء والمفكرين حول ما هية القيادة، فالبعض ينظر إليها على أنها عملية تأثير فيها رقة ورفق وهم بهذا يستبعدون إلغاء الأوامر، وهذه الفئة ترفض القيادة التى تؤثر فى الجماعة من خلال وسائل القوة والعنف.
- وهناك فئة أخرى من العلماء والمفكرين ينظرون إلى القيادة على أنها نوع من التأثير يتضمن السيطرة الحازمة على الآخرين. وطبقاً لوجهة نظرهم هذه لا يمكن اعتبار مجموعات المناقشة والمدرس الذى يتبع الطرق الديمقراطية والمستشار الشخصى من القادة.
- وعلى العموم فإن الأسلوب أو الوسيلة المتبعة لا يمكن اعتبارها معياراً للقيادة ما لم تتوفر الجوانب الأربعة للقيادة الصالحة السابق ذكرها.
- أنواع القيادة:**

صنفت القيادة تبعاً للنمط أو الأسلوب القيادى المتبع إلى:

- ١- قيادة السلطة: وهى تعنى تركيز قرارات الجماعة فى يد شخص واحد يسمى قائد سلطة أو قائد أو توراتى، ويفترض من هذا النوع من القيادة أن القائد يعرف مصلحة الجماعة وعليها أن تطيعه بدون مناقشة مثل القيادة العسكرية وكذلك بعض النظم العائلية القبلية أو التقليدية التى يلتزم فيها طاعة كبير العائلة أو كبير القبيلة.

٢- القيادة الديمقراطية: وهى ذلك النوع من القيادة الذى يتفاعل فيه القائد مع الجماعة ويصبح واحداً منها لدرجة أنه يشعر فيها بأنه لا تمييز بينه وبين تابعة إلا فى حجم مسؤوليته عن الجماعة، ويشعر كل فرد فى الجماعة الديمقراطية المسؤولية ومكانته وتتركز المهمة الأساسية للقائد الديمقراطى فى توجيه وتنسيق عملية اتخاذ القرارات، وتعتبر القيادة الديمقراطية من أنسب الأنواع فى العمل الإرشادى الزراعى نظر لاعتمادها على مبادئ تتوافق مع فلسفة وأهداف العمل الإرشادى.

٣- قيادة السلطة والديمقراطية (المختلطة): فى الواقع العملى قد لا يوجد نمط للقيادة تمارس فيه السلطة أو الديمقراطية بطريقة منفصلة بمعنى أن وجود أحدهما يمنع وجود الآخر - فالقيادة فى كل النظم السائدة تجمع بنسب متفاوتة بين السلطة والديمقراطية وقد يظهر هذا التداخل بوضوح عندما ينتخب القائد بطريقة ديمقراطية ثم يحكم بطريقة القانون أو السلطة أو العكس.

وتصنف أنواع القيادة على اساس الاعتراف الرسمى الممنوح لها إلى:

- ١- قيادة رسمية: وهى القيادة التى يمارسها أفراد يحكم أدوارهم فى المجتمع مثل رؤساء مجالس القرى والمدن، رئيس نقطة البوليس الخ.
- ٢- قيادة غير رسمية: وهى القيادة التى يمارسها أفراد بحكم مكانتهم الاجتماعية التى يحصلون عليها من خلال صفاتهم الوراثية أو الشخصية التى تجعل أفراد المجتمع المحلى يخضعون لتأثيراتهم ويتبعون نصائحهم رغم عدم وجود سلطة رسمية لديهم.

مثل: القادة المحليون - أو المتطوعون فى العمل الإرشادى الزراعى، قادة السمعة أو الشهرة - قادة الرأى.

وتصنف أنواع القيادة حسب طبيعة الصلة بين القائد والأتباع إلى:

- ١- القيادة المباشرة: وهى قيادة تتعامل مع الأشخاص والجماعات وتتمثل فى القائد الذى يقدم الحجاج أو يصدر الأوامر إلى الجماعة حيث يقودهم بكلمة منه ويمكن رؤيته وسماعه. وأقرب مثال للقيادة المباشرة نشاط المعلم فى مدرسته.

٢- القيادة الغير مباشرة:

وهى تظهر عندما نتجه القيادة إلى تحريك قوى معينة. مثال المخترع الذى يغير باختراعه أوضاع الحياة البشرية وكذلك المؤلف الذى تتمثل قيادته فى مؤلفاته الأدبية أو الفنية أو الموسيقية.

نظريات القيادة:

من الواضح أنه كلما تفاعل شخصان أو أكثر في السعى لتحقيق هدف مشترك وضحت العلاقة بين القيادة والتبعية، وهي علاقة تتميز بتأثير على الأفراد الآخرين في الجماعة وليس شرطاً أن تستمر هذه العلاقة في اتجاه واحد فقد يقوم الزوج بدور القائد في نواحي معينة على حين تقوم الزوجة بدور القائد في نواح أخرى حسب استعداد كل منهما وتخصصه وحسب المعايير الثقافية السائدة

ولقد تعددت النظريات العامة للقيادة من ناحية وتداخلت وتشابكت من ناحية أخرى وعلى العموم يمكن الإلمام للمضمون العام لمختلف النظريات المختلفة من خلال استعراض النظريات الرئيسية التالية:

١- النظرية الذاتية أو الفردية.

٢- النظرية الموقفية.

٣- النظرية الوظيفية.

٤- النظرية التفاعلية.

أولاً: النظرية الذاتية أو الفردية:

ويرى أصحاب هذه النظرية أنه قد يحدث للقائد تغيرات في الجماعة قد يعجز عن إحداثها في ظروف أخرى إلا أنه يتوقف درجة التغير التي يستطيع الشخص أحداثها على بناء وتنظيم الجماعة ككل وعلى موقعه من هذا البناء. أي أن القائد يستطيع أن يحدث تغيراً معيناً حين تكون الجماعة مستعدة لهذا التغير، ولكن قد يعجز عن إحداث هذا التغير في فترة أخرى نظر لتغير الظروف الاجتماعية وهذا لا يعنى الإهمال التام لدور السمات الشخصية في القيادة وتنقسم تلك النظرية إلى ثلاث نظريات فرعية هما:

١- نظرية التابعين:

تعتمد هذه النظرية اعتماداً كبيراً على قدرة القائد على إشباع الحاجات الأساسية بما يتوافر لديه من قدرة للتعرف على حاجاتهم ومطالبهم وتركيز جهده لتحقيقها.

ويرى مؤيدو هذه النظرية أمثال ساتفورد وجاننجرس أن التابعين في حاجة لإشباع مطالبهم الأساسية وهم لذلك يتبعون القائد الذي يحقق لهم مثل تلك الحاجات، وأن أفراد الجماعة لا يختارون لقيادتهم إلا الشخص القادر على الاتصال بهم وتحقيق القدر الأكبر من مصالحهم.

وعلى الرغم من النزعة الإنسانية لتلك النظرية فلا زلنا نجد أن هناك سمات مثل العراقة والغنى والثروة والجاه والمكانة الاجتماعية والاقتصادية التي يتمتع بها الفرد في هذه المجتمعات تعتبر من أهم الموصفات التي يستند على أساسها المناصب القيادية.

٢- نظرية الرجل العظيم:

وهي من النظريات المبكرة في القيادة وتفترض أن المتغيرات في الحياة الجماعية والاجتماعية تتحقق عن طريق أفراد ذوي مواهب وقدرات غير عادية. ويرى أصحاب هذه النظرية أمثال ماكيا فيللي، والسير فرنسيس وتوماس كارو لابل أن تاريخ الإنسان ما هو إلا تاريخ لهؤلاء الرجال العظماء الذين بالرغم من أن شخصياتهم قد تكون لا أخلاقية إلا أنهم يتمتعون بقدرة فطرية وإخلاص عميق وهم متفوقون ولديهم من يعجبون بهم ويتبعونهم.

٣- نظرية السمات:

وتهتم هذه النظرية باكتشاف سمات وخصائص مميزة ترتبط بالقيادة وترى أن القائد في هذه النظرية هو الشخص الذي يتمتع ويتسم بخصائص أو سمات معينة مثل السيطرة - الثقة بالنفس - المكانة الاجتماعية المتميزة - الذكاء - الفصاحة في الكلام - الطول - القامة - صحة البدن - حسن المظهر..... الخ. وقد وجهت إلى هذه النظرية كثيراً من الانتقادات على أساس أنه من الصعب جداً أن يتواجد شخص يتمتع بكل هذه الصفات مجتمعة هذا بالإضافة أن هذه النظرية تفترض وجود صفات ثابتة في القائد وتجعله يصلح للقيادة في جميع المواقف وهذا غير منطقي.

ثانياً: النظرية الموقفية:

ظهرت هذه النظرية نتيجة لعدم الرضا والاقتناع بمنهج السمات الشخصية فجاءت محاولة لفحص الموقف الذي تنشط فيه وظائف الجماعة وعليه تتركب الظاهرة القيادية من ثلاث عناصر رئيسية هي:

أ - القائد. ب - الموقف. ج - الاتباع.

والمقصود بالموقف هنا تركيب للعلاقات المتبادلة داخل الجماعة وخصائصها وطبيعة الثقافة التي نعيش فيها والبيئة الحيوية والاجتماعية التي توجد بها ويرى أصحاب هذه النظرية أمثال "ويليام جنكنز" أن العامل المشترك بين القادة ليس هو سمات معينة ولكن مدى مقدرة القائد على إظهار معرفة أفضل وكفاءة أكثر من مواقف معينة.

وهناك بعض المعايير التي تحدد الموقف تتضمن العناصر المتداخلة فى الموقف، والشخص الذى تنطبق عليه تلك المعايير أكثر من غيره أقدر على التعامل مع الموقف من غيره وهذه النظرية لا تحدد عدد القادة كما أوضحته النظرية الذاتية بينما توسع قاعدة القيادة، فأى شخص يمكن أن يكون قائداً فى بعض المواقف.

ثالثاً: النظرية الوظيفية:

والقيادة فى ضوء هذه النظرية هى القيام بتلك الأعمال التى تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها، وهى الأعمال التى يمكن أن يعلق عليها الوظائف الجماعية أى أن القيادة - على وجه التخصيص - تشمل ما يقوم به أعضاء الجماعة من أعمال تسهم فى تحديد أهدافها وتحريك الجماعة نحو هذه الأهداف وتحسين نوع التفاعل بين الأعضاء، وحفظ تماسك الجماعة، وتوفير المصادر أو المواد المختلفة للجماعة.

فالقيادة إذن حسب هذا المفهوم قد يؤديها عضو واحد أو أعضاء كثيرون من أعضاء الجماعة، وهى تتحدد من حيث الوظائف والأشخاص القائمين بها طبقاً للظروف التى تختلف من جماعة إلى أخرى ومن الوظائف التى تم تحديدها وفقاً لهذه النظرية وهى عناصر السلوك القيادي.

- | | | |
|----------------------|------------|--------------|
| ١- تحقيق الأهداف | ٥- التمثيل | ٩- الاتصال |
| ٢- الحفاظ على الكيان | ٦- التكامل | ١٠- الاعتراف |
| ٣- المبادرة | ٧- التنظيم | ١١- الإنتاج |
| ٤- العضوية | ٨- السيادة | |

رابعاً: النظرية التفاعلية:

تقوم هذه النظرية على أساس التكامل بين كل المتغيرات الرئيسية فى القيادة وهى:

أ - شخصية القائد.

ب - شخصية الأتباع من حيث حاجاتهم واتجاهاتهم ومشاكلهم.

ج - الجماعة نفسها من حيث بناء العلاقات بين أفرادها وخصائص الجماعة.

د - المواقف كما تحددها طبيعة العمل والبناء الطبقي والثقافة القائمة وغيرها من العوامل، وبالإضافة إلى هذه المتغيرات ينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار متغيرات أخرى مثل إدراك القائد لنفسه وإدراك الآخرين له، وإدراك القائد لهؤلاء الآخرين والإدراك المشترك بين القائد والآخرين للجماعة والموقف. أى

أن هذه النظرية تتطلب التكامل والتفاعل بين سمات القائد وأعضاء الجماعة وخصائص كل من الجماعة والموقف، فيجب أن يتم بينهما تماذج كامل. وتتضمن هذه النظرية أيضاً أن القيادة موقفية بالنسبة إلى عمل الجماعة وهدفها وبناء الجماعة أو تنظيمها وخصائص الأعضاء أى اتجاهاتهم وحاجتهم لذلك يتمثل فى القائد كثير من صفات الاتباع وتوثق العلاقة بينه وبينهم بحيث يصعب غالباً تحديد أيهما يؤثر فى الآخر ، ومدى هذا التأثير ولنفس السبب أيضاً يمكن أن تكون القيادة أسمية فقط كذلك تتضمن هذه النظرية فى أساسها أن القيادة عملية تفاعل اجتماعى فالقائد يجب أن يكون عضواً فى الجماعة يشاركها مشكلاتها ومعاييرها وأهدافها وآمالها ويوطد الصلة مع أعضائها ويحصل على تعاونهم ، ويتوقف انتخابه للقيادة على إدراك الأعضاء له كأصلح شخص للقيام بمطالب هذا الدور الجماعى، وهى - أى القيادة - تتغير من موقف لموقف فالقيادة إذن تتوقف على الشخصية وعلى الموقف الاجتماعى وعلى التفاعل بينهما، وتتحو معظم النظريات الحديثة فى القيادة هذا النحو، أو ما يقرب منه، ومن ذلك نظرية "القيادة - المتمركزة - حول الجماعة" وفى نظرية أسهم فى بنائها جورديون الأستاذ السابق لعلم النفس بجامعة شيكاغو.

وتمتاز هذه النظرية - التفاعلية - بشمولها، وفى نفس الوقت فى توفيق بين الاهتمامات الفكرية والسالف الإشارة إليها. فهى تعترف بأهمية الاختلافات الموقفية أى ارتباط القيادة بموقف معين. وتهتم فى نفس الوقت بشخصية وخصائص القادة والأتباع، وتركز بصفة خاصة على التفاعل المتبادل بين كل من القائد والأتباع بطريقة تمكن الجماعة من تحقيق وبلوغ أهدافها.

وظائف القيادة

أن تحديد المهام أو الوظائف القيادية من المسائل النسبية غير المطلقة إذ يختلف عدد هذه المهام ومحتواها باختلاف وجهات النظر المتباينة التى سلف الإشارة إليها حول مفهوم القيادة وكلما اختلفت المفاهيم فمن المنتظر أن تختلف المهام أو الوظائف المتوقعة أن يقوم بها القادة باختلاف النظرة، بل أحياناً يتعد رأى من نفس المصدر الواحد، فمثلاً جمعية تعليم الكبار الأمريكية تورد أكثر من قائمة للمهام القيادية فى الدراسات التى تنشرها باسمها. ويمكن إيضاح أربعة منها على سبيل المثال.

القائمة الأولى:

- ٢- تحديد وتوضيح الأهداف.
- ٣- تحديد مدى التقدم بالنسبة للأهداف.
- ٤- اختيار الخطة المناسبة.
- ٥- المحافظة على الجماعة.
- ٦- مساعدة أعضاء الجماعة على المساهمة المثمرة في العمل الجمعي.

القائمة الثانية:

- ٢- تجميع الجهود الفردية وتدعيم العمل الجماعي بها.
- ٣- تحديد الأهداف وتوضيحها.
- ٤- تنسيق جهود الأفراد في تحقيق الأهداف.
- ٥- تنمية إطار مشترك بشأن مشاكل الجماعة وأعبائها وطرق حلها.

القائمة الثالثة:

- ١- يعمل القائد على دفع الخطوط نحو النجاح متغلباً على المشاكل المنتظرة التي يمكن التنبؤ بها ويعمل عن طريق الابتكار والتجديد وتنفيذ ما يراه بشجاعة.
- ٢- يضع القائد سياسة واضحة للعمل مكتوبة تساعد الأعضاء على تفهم الأهداف، فإذا ما انتهى من تحديد تلك السياسة انتقل إلى الوسائل وطرق العمل بارتياح وثقة.
- ٣- يبحث عن أسباب تأخر أو تخلف التنفيذ ويتقبل اقتراحات التحسين.
- ٤- يلم القائد بمختلف أساليب مواجهة المشاكل بتصنيعها وتحليل عناصرها وطلب المعلومات عنها واختيار الحلول المقترحة لها.
- ٥- يقدم القائد على العمل وهو غير متأكد تماماً من نجاحه ثم يبذل كل جهده لتحقيقه، ولا بد وأن يخاطر فيلقى بحكمه دون أن يكون متأكداً تمام التأكد من صحته.

- ٦- يعين القائد مساعدين له من المختلفين عنه أي من الممتازين عنه في نواح لا يتقنها هو.

القائمة الرابعة:

- تتلخص الوظائف القيادية العامة في مساعدة الأفراد على أن يصبحوا جماعة متعاونة، وفي مساعدة الجماعة على:
- ١- أن تحدد أغراضها.
 - ٢- أن تفسر هذه الأغراض كي تصبح أهدافاً عملية.

٣- أن تعين المسؤوليات وتحددها.

٤- أن توجه عمليات التخطيط.

٥- أن تطلق الطاقات الكامنة للموارد المختلفة.

٦- أن تحافظ على توافق العمليات مع الأغراض والأهداف.

٧- أن تحتفظ بالعمل والتغييرات بصفة مستمرة.

٨- أن تقدر الجهود والنتائج.

العوامل الشخصية المؤثرة فى السلوك القيادى:

ومن بين أهم المتغيرات المتعلقة بشخصية القائد حجم المعرفة التى يحوزها واتجاهاته النفسية والمكانة الاجتماعية التى يحتلها، وسيختص هذا الفصل بمناقشة هذه العوامل وتأثيرها على السلوك القيادى والتى يمكن سردها فيما يلى:

أولاً: المعرفة:

تعد المعرفة للفرد هى القدرة من المعلومات التى يحوزها وتمكنه من ربط ما بين الأشياء المختلفة بما يتسنى معه سهولة إدراكها وسرعة استيعابها وقد يبدو من تحصيل الحاصل أن نفترض تأثير سلوك الإنسان وتصرفاته ومن ثم السلوك القيادى بما يحوزه أو لديه من معلومات بالإضافة إلى تأثير هذا السلوك بعوامل أخرى والمعلومات التى يحوزها الفرد تأتي له من مصدرين أساسيين أحدهما هو عملية التنشئة الاجتماعية التى بها يتحول الفرد من كائن بيولوجى عند مولده إلى كائن اجتماعى يتعلم ممن سبقوه إلى الحياة سواء بطريقة غير رسمية فى نطاق أسرته وبطريقة رسمية من خلال أماكن محددة يتلقى فيها المعلومات كالمدارس والمعاهد، وثانى هذه المصادر هى الممارسة الفعلية للفرد فى مواقف الحياة التى ينسى خلالها استعداداته وخبراته بما يساعده على أن يكون له بدوره تأثير على ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه وتلعب المعرفة أو المعلومات التى يحوزها الفرد دوراً هاماً فى تكوين اتجاهاته النفسية. فقد يكون لدى الفرد اتجاه سالب بالنسبة لفرد آخر أو شىء معين ولكن بحصول الفرد على مزيد من المعلومات والحقائق عن هذا الفرد أو هذا الشىء فإن ذلك قد يؤدى إلى تغيير وتعديل اتجاهات الفرد، كذلك قد تعمل المواقف عن طريق ما تزود به الفرد من خبرات على تكوين اتجاهات حيوية بالنسبة له، فالتاجر الذى ربح كثيراً وزاد عدد أصدقائه، ثم تعرضت تجارته للكساد ففقد أمواله بالتالى بعض من أصدقائه الذين كان يعتقد أنهم فيهم الوفاء قد تؤدى هذه الخبرة غير السارة بالنسبة له إلى تغيير بعض اتجاهاته القائمة مثل اتجاهاته

نحو الإدخار واتجاهاته نحو الأصدقاء واتجاهاته نحو الناس عموماً، وقد تؤدي الخبرة السابقة إلى تكوين اتجاهات جديدة موجهة نحو الإدخار وضرورة تأمين الفرد لمستقبله.

ويقول "أحمد عمر وزملائه" أن المعارف التي يكتسبها الفرد حيث تنمو وتتطور إلى نظم معرفية تؤثر في سلوك الفرد وأفعاله وحينما تتجمع معارف مختلفة في نظام معرفي واحد فإن المعرفة المنفصلة يعترها شيء من التغير نتيجة هذا التجمع وعلى هذا فإنه يصعب فهم الحياة الإدراكية لشخص ما دون فهم نظام بنيانه المعرفي وعليك أن تعلم شيئاً عن مدى إدراكه لخبرة معينة دون أن نعلم حياته المعرفية بصفة كلية أو ما يسمى بالإطار المرجعي للفرد أو خلفيته وخلفيته المعرفية.

وعندما يواجه الفرد موقفاً معيناً، فإنه يعيد ترتيب المعلومات، المعارف المكونة لإطار المعرفي، بطريقة تسمح بتقديم المعلومات والمعارف المتعلقة بالموقف الذي يواجهه على غيرها من المعلومات والمعارف الأخرى، وبمعنى آخر يمكن القول بأن تصرفات الفرد أو سلوكه في موقف معين سيكون متأثراً بمكونات إطار المعرفة بصفة عامة، وما يتصل منها مباشرة بالموقف الذي يحدث خلاله السلوك بصفة خاصة.

ثانياً: الاتجاهات النفسية:

يستخدم إصطلاح الاتجاهات النفسية كترجمة عربية لإصطلاح Attudes في اللغة الإنجليزية وقد استعمل هذا الإصطلاح بمعان مختلفة قليلاً أو كثيراً وما ذلك إلا لتعدد ظهور هذا الإصطلاح في بحوث علم النفس الاجتماعي من وجهات نظر مختلفة، حتى أن بعض الباحثين مثل بوجاردس وفولوم وتوماس وزنانيكي - ذهبوا في القول إلى أن علم النفس الاجتماعي ما هو إلا الدراسة العلمية للاتجاهات.

وبالرغم من ذلك أو بسببه فإنه لا يوجد - حتى الآن - تعريفاً واحداً مقنناً للاتجاه يعترف به جميع المشتغلين في الميدان إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره والذي لا يزال يحوز القبول لدى غالبية المتخصصين هو تعريف جوردن البورت الذي يذكر فيه أن الاتجاه حالة من الاستعداد والتأهب العصبى النفسى، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهى أو دينامى على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة. أما "نيوكمب" فإنه ينظر إلى الاتجاهات نظرة أخرى أو يدخل إلى فهمها مدخلاً آخر، فهو يرى أن مفهوم الاتجاه النفسى يجب أن ينبنى على عنصرين:

أولهما أن الاتجاه النفسى يجب ان يمثل قنطرة إدراكية أى فهمية بين حالة الفرد السيكلوجية عموماً بالنسبة لمحتويات البيئة وبين سلوك الفرد الإنسان، وثانيهما أنه بناء على الملاحظة الأولى يجب أن نفهم الاتجاه النفسى ونتعرف عليه من خلال الأنماط السلوكية للفرد أو الإنسان، ولهذا فإن نيوكمب يعرف الاتجاه النفسى على انه تنظيم خاص للعمليات السيكلوجية الذى يمكن الاستدلال عليه من سلوك الفرد وذلك بالنسبة للمدركات التى يميزها الفرد عن غيره، وهذا التنظيم الخاص بالعمليات السيكلوجية إنما هو مستمد من أثار خبرته السابقة التى عن طريقها وبمساعدهتها يتفاعل مع المواقف الحالية بما فيه من مكونات وعناصر ويحاول أن يستخدمها أيضاً فى الحكم على الحوادث المستقبلية والاتجاه يعرض أنماط مكتسبة ومتعلمة من الاستجابات الرمزية الخاصة بالأشياء والأشخاص والمواقف والاتجاه قد يكون محبباً أو موجهاً - أو غير محبباً أو سالباً.

ولا يعنى النظر إلى الاتجاه على أنه حالة استعداد للاستجابة أن تأثيره لا يظهر فى وجود موضوعه فقط. والأدلة متوفرة على أن، الاتجاه الدينامى، وأنه يمكن أن يقود الفرد إلى أن يعى إلى الموضوعات التى تنتظم حوله ويرى البورت أن الاتجاه أساس ومنظم يستمر تأثيره من أول الفعل إلى نهايته، وقد ينشط بسبب المؤثرات الناشئة فى الفرد حتى فى حالة وجود الموضوع المرتبط به وجوداً مادياً ومن ثم يبدأ الفرد الفعل، وقد ينشد أو يختار أو ينبذ الموضوعات أو المنبهات اللازمة لإكمال الفعل وتقويمه، ويمد الاتجاه الفرد بأساس لتقويم ومن ثم إلى تعديل الفعل.

وتشير معظم الدراسات التجريبية التى أجريت فى مجال الاتجاهات الى أن الاتجاه النفسى يتركب من ثلاثة مكونات أساسية هى:
أ - المدركات والمفاهيم: أى ما يدركه الفرد حياً ومعنوياً.
ب- المعتقدات: وهى مجموعة المفاهيم المتبلورة الثابتة فى المحتوى النفسى والعقلى للفرد.

ج- التوقعات: وهى ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم. وعادة ما يكون نوع التفكير المبنى على هذه الأبعاد الثلاثة يتضمن جزءاً كبيراً من النمطية والتقليد بمعنى أن يكون هذا الجزء من التفكير منقولاً من مركز قوة أو سيطرة فى الجماعة، وهو ما يظهر تأثير القادة فى هذا المجال.

أما فيما يختص بالاتجاه نحو التجديد، فنظراً لأن القائد يلعب دوراً هاماً فى التأثير على أفراد الجماعة بما ينقله إليهم من جديد الأفكار ومستحدث

الأساليب التي تساعد الجماعة على إنجاز أهدافها، بل وتعديل هذه الأهداف في بعض الأحيان، فإن الأفكار التقليدية أو التثبيت بها، وميله إلى الأخذ بالأساليب الحديثة أو تبني الطرق الجديدة فيما يتعلق بنشاط الجماعة سوف ينعكس في شكل أداء أفضل لمهامه أو وظائفه القيادية المختلفة.

وفيما يتعلق بالاتجاه نحو الولاء للمنظمة فإن إيمان القائد باقتناعه بأهداف منظمته، يدفعه إلى أن يكون على استعداد للتضحية ببعض مكاسبه الاقتصادية في سبيل المحافظة على نشاط المنظمة وتحقيقها لأهدافها. وعلى سبيل المثال يرى "فرانز هام" أن ولاء عضو الجمعية التعاونية لها يمكن أن يعبر عنه بمدى إيمانه بأن حسن أوضاعه الاقتصادية لا يمكن أن يتحقق - في المدى الطويل وتتعدد الاتجاهات النفسية ذات العلاقة أو التأثير في السلوك القايدي إلا أننا يمكن أن نشير إلى ثلاثة منها كمثال لمثل هذه الاتجاهات وهي الاتجاه نحو تولى المناصب والمسؤوليات القيادية والاتجاه نحو التجديد والاتجاه نحو الولاء للمنظمة التي يعمل القائد على قيادة أعضائها.

وفيما يتعلق بالاتجاه نحو تولى المناصب أو المسؤوليات القيادية لاحظ "أحمد عمر وزملاؤه" أن نسبة كبيرة من الدراسات الخاصة بمناصب القيادة قد أهملت العوامل النفسية مثل الحاجة والدوافع والرغبة والطموح التي تتصف بها نفسية القائد والتي تدفعه إلى السيطرة، ومن الواضح أن بعض الأفراد تكون رغبتهم في القيادة أشد من غيرهم، وبذلك يصبح هذا الاتجاه هو العامل الأساسي في تنمية السلوك المؤدى إليها.

ثالثاً: المكانة الاجتماعية:

ويقصد بها المرتبة التي يضع أفراد الجماعة فرداً منهم فيها بناء على السمات والصفات التي يتمتع بها هذا الفرد والتي ينظر إليها أفراد الجماعة بالتميز والاحترام أو بالاعتراض والاحتقار ويعرف "صلاح العبد" المكانة أو المركز الاجتماعي - بأنه مجموعة الواجبات والحقوق الخاصة بالفرد أي ما عليه من واجبات وما له من حقوق مثل هذا المجتمع، ويحدد مركز الفرد الاجتماعي عوامل مختلفة منها:

١ - عوامل لا دخل للفرد فيها:

كالسن والنوع والجنس والترمل واليتم والإصابة بعاقة مستديمة أو مرض مزمن.

٢ - عوامل للفرد دخل فيها:

كالتعليم للحصول على مركز اجتماعى معين أو التصرف بطريقة تجعله محبوباً فى المجتمع أو اكتساب الشهرة نتيجة لقدرته ومجهوده.

ويستخلص من ذلك أن ما يتمتع به الفرد من صفات معينة سوف يمكنه من احتلال مكانه مختلفة عن غيره ممن لا يحوز هذه الصفات. ولا شك أن القائد الذى تنتخبه الجماعة وتضعه فى مكان القيادة سوف يكون غالباً متمتعاً بعدد من الصفات التى ينظر إليها أعضاء الجماعة بالتقدير والاحترام.

ويقول العادلى أن سمات معينة مثل عراقه الحسب والنسب الغنى والثروة والجاه والمكانه الاجتماعيه والاقتصاديه التى يتمتع بها الأفراد فى المجتمعات النامية أو التقليديه تعتبر من أهم المقومات التى تسند على أساسها المناصب القيادية وفى بحث أجراه "ملكية" اتضح أن أهم الخصائص العامة للقادة الريفية المصريين هم أن القادة يفترض أن يكونوا أكبر سناً وأعلى فى مستوياتهم المهنية والتعليمية من غيرهم وتزداد نسبة عضويتهم فى الجماعات المحلية ويزداد الامتداد الاجتماعى أى عدد الأشخاص الذين يذكرون أنهم يجالسونهم عادة لدى القادة أكثر من غيرهم.

ويقول "أحمد عمر وزملاؤه" أن من الحقائق الهامة أو النظريات المتعلقة بمصادر القيادة التقليدية ومنها الوراثة كأساس للقيادة فمثلاً يكون الشخص من أسرة عريقة مدرب على اسلوب الترفع والعظمة يصبح له الحق فى السيطرة، كذلك هناك نوع آخر من التقليد يسمى بالأسبقية التى ربما قامت على أساس السن أو أقدمية الخدمة حيث ينظر إلى الأكبر سناً على أن خبراته أكثر وأعمق تؤهله للقيادة كذلك المكانة السابقة التى يتمتع بها الفرد، فكون الإنسان قائداً يجعله فى موضع إعجاب أعضاء جماعته ويمتعه ذلك بمكانة عالية مرموقة ويصبح هذا جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد ويزيد من فرصته ليكون قائداً فى مواقف جديدة.

ومن الماقشة السابقة يمكن استخلاص أن المكانة الاجتماعيه للفرد سوف تتحدد إلى درجة كبيرة على أساس ما يتمتع به من صفات معينة، وبالنسبة لظروف المجتمع الريفى المصرى فإنه يمكن إيضاح أهم هذه الصفات فى السن ومكانة عائلته، ومركزه الاقتصادى ومدى مشاركته فى النشاط الاجتماعى كما أنه يمكن استنتاج أن علو المكانة الاجتماعيه سوف يكون ذا تأثير على سلوكه بصفة عامة، فإذا ما كان هذا الفرد يحتل منصباً قيادياً بصفة خاصة، فإن مكانته الاجتماعيه سوف تؤثر فى سلوكه القيادى بصفة خاصة.

طرق اكتشاف او تحديد القادة:

قبل التحدث عن الطرق المختلفة لاكتشافه القادة لابد من الإشارة إلى مفهوم القيادة، والقيادة في أبسط معانيها "هى النشاط الذى يؤدي إلى التأثير فى جماعة من الناس ليتعاونوا جميعاً على تحقيق هدف مرغوب" وهذا يعنى أن القيادة تركز على أربع دعائم هى: نشاط، وتأثير، وتعاون، هدف مرغوب. كما قد تعرف القيادة بأنها "العملية التى بواسطتها يستطيع الفرد أن يوجه ويؤثر فى أفكار وسلوك ومشاعر الآخرين نحو هدف معين". وفيما يلي عرضاً للطرق الخمسة المستخدمة فى اكتشاف القادة فى المجتمعات المحلية:

١ - مدخل القيادة الرسمية:

والقادة تبعاً لهذا المدخل هم الذين شغلون مناصب أو مراكز فى منظمات رسمية، أى أن القيادة هنا وثيقة الصلة والارتباط بمركز أو موقع". وهذا المدخل بسيط وسهل فى إجراءاته إذ لا يستلزم سوك شاغلي المناصب الرسمية ذات الصلة بموضوع الاهتمام وعلى هذا فهو يفترض أن القيادة هى السلطة الرسمية، إلا أن هذا المدخل نادراً ما يستخدم بمفرده كطريقة، ولكن يستخدم مع طرق أخرى.

ويمتاز هذا المدخل بالبساطة وسهولة الإجراءات، علاوة على قلة التكاليف كما أن المراكز المرتبطة بهؤلاء الأشخاص يمكن توظيفها فى تنفيذ البرامج التى يخططها المرشد الزراعى فى نطاق منطقته.

ويعاب على هذا المدخل أنه يتجاهل الأشخاص الذين لا يحتلون مراكز رسمية فى حين أنهم لا يقلون أهمية عن هؤلاء الذين يشغلون مناصب رسمية، كما يؤدي استخدام هذا المدخل إلى تحديد عدد كبير من القادة، ومن جهة أخرى أن شغل منصب رسمى لا يكون بالضرورة مرتبطاً بالقيادة.

٢ - مدخل قيادة السمعة أو الشهرة:

ويتضمن هذا المدخل اختيار مجموعة من الأخباريين العالمين ببيواطن الأمور أو الخبراء بالمجتمع المحلى والذين تتوافر لديهم خبرة ومعرفة بجميع الأفراد (قد يتضمن هؤلاء الأخباريون مدير بنك القرية وأعضاء المجالس المحلية ..) ويطلب منهم أن يحددوا أكثر الناس تأثيراً فى المجتمع المحلى. وأكثر الناس تكراراً هم بمثابة قادة سمعة أو شهرة، وإذا لم تتكرر بعض الأسماء عدة مرات فيتعين على المرشد الزراعى مقابلة المزيد من الأخباريين.

وتمتاز هذه الطريقة بالسهولة النسبية فى إجراءاتها، وأنها تكشف عن القادة فى المجتمع سواء كانت قيادتهم تعتمد على السلطة أو التأثير أى قادة

رسميين وغير رسميين كما تمتاز هذه الطريقة بتحديد القادة وفقاً لكل مجال من مجالات النشاط في المجتمع المحلي.

ويعاب على هذه الطريقة أن الأخباريين ربما كانوا ليس على علم ودراية كبيرة بالمجتمع المحلي، وإن هذه الطريقة تميل إلى اكتشاف "الصفوة" الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية مرتفعة في المجتمع المحلي ولكنهم ليسوا بالضرورة من المشاركين في صنع القرارات الفعلية أى لا يمارسون نوعاً من قوة التأثير في القرارات المحلية.

٣- مدخل المشاركة:

يستعمل مفهوم المشاركة الاجتماعية كتعريف إجرائي للقيادة، على أساس أن قيادة المجتمع المحلي ترتبط بالدرجات العالية من المشاركة الرسمية وغير الرسمية في أنشطته المختلفة ويتم تحديد القادة وفقاً لهذه الطريقة بأسلوبين الأول أن يقوم المرشد الزراعي بسؤال أفراد المجتمع الريفي عن المنظمات الرسمية وغير الرسمية التي يشترك بها ودرجة العضوية (عضو عادي - عضو لجنة - عضو مجلس إدارة ...) ومدى مساهمته في لجانها وأنشطتها واتخاذ قراراتها وتُعطى درجات تعكس هذه المشاركة ثم تحسب درجة مشاركته الكلية في جميع المنظمات وهذه الدرجة تعبر عن درجة قيادة الفرد، أما الأسلوب الثاني هو أن يقوم المرشد الزراعي بتحديد المنظمات الرسمية في القرية ثم يحصل على قوائم العضوية بها بمساعدة المسؤولين عن هذه المنظمات ثم يقوم بعد ذلك بتحديد عضوية الأفراد في هذه المنظمات مع إعطاء أوزان معينة لمختلف أنواع المشاركة في المنظمات المختلفة فعلى سبيل المثال، عضوية المنظمة ربما تأخذ درجة واحدة، وعضوية أحد اللجان ربما تأخذ درجتين، والخدمة كرئيس لجنة ثلاث درجات وهكذا.. ثم يحسب المجموع الكلي لدرجات الفرد في أنشطة جميع المنظمات الذي يعبر عن درجة قيادته.

وتمتاز هذه الطريقة بأنها تكشف عن الأشخاص النشطين محلياً والمرجح اشتراكهم في أنواع أنشطة خدمة المجتمع، إلا أنه يعاب عليها أنها مستهلكة للوقت ومكلفة، كما أن بعض القادة المؤثرين في الشؤون المحلية ليس أعضاء في المنظمات غير الرسمية.

٤- مدخل اتخاذ القرارات:

ويرتكز هذا المدخل على أن القيادة تعنى المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمجتمع المحلي أو بمعنى آخر فإن المشاركة الفعلية في عملية اتخاذ القرارات هي معيار لتحديد مراكز القوة في المجتمع المحلي ويمكن

تحديد القادة تبعاً لهذه الطريقة باختيار عدة قرارات حديثة اتخذت على مستوى القرية (مثل بناء مدرسة بالجهود الذاتية، إنشاء مكتب تليفون بالقرية، ردم بركة إلخ....) وبمعاونة بعض الإخباريين بالقرية، ثم تتبع بمراحل اتخاذ كل قرار وتحديد الأشخاص الذين شاركوا في كل مرحلة ونوع المساهمة في كل قرار مع الاستعانة بالوثائق والتقارير الخاصة المكتوبة بكل قرار للمساعدة في تحديد درجة مساهمة كل فرد، وبالطبع قد يختلف القادة تبعاً لاختلاف موضوع أو مجال اتخاذ القرار.

وتمتاز هذه الطريقة بتوضيح من يملك ويستخدم الموارد المختلفة وليس من يشتهرون بامتلاكها كما أنه يمكن تحديد قادة التأثير في مجالات متعددة على مستوى المجتمع المحلي. ويعاب على هذه الطريقة بأنها مستهلكة للوقت ومكلفة، كما أنها تفشل في اكتشاف القادة الذين يعملون في الخفاء (الذين لا يحبون التظاهر بأعمالهم أمام الناس).

٥- مدخل التأثير الشخصي أو قيادة الرأي أو القيادة الفكرية:

من أهم المداخل المستخدمة في مجال العمل الإرشادي الزراعي لتحديد القادة، حيث يمثل قادة الرأي حلقة الوصل بين المرشد الزراعي وجمهور الزراع، علاوة على دورهم الواضح والمميز ليس فقط باعتبارهم متبنون أوائل بل أيضاً لقدرتهم على اقناع غيرهم من الزراع ببنى المستحدثات الزراعية. وقادة الرأي وفقاً لهذا المدخل هم القادرون بطريقة غير رسمية أن يؤثرأ بشكل متكرر نسبياً على اتجاهات الآخرين أو سلوكهم الظاهر نحو الوجهة المرغوب فيها، سواء سعى إليهم الآخرون طلباً للرأى أو المشورة أو سعواهم لتوصيلها إليهم.

وهذه الطريقة يندرج تحتها ثلاث طرق فرعية لقياس قيادة الرأى هى:

أ - الطريقة السوسيو مترية:

وتعتمد هذه الطريقة على سؤال عدد كبير من أفراد القرية عن الشخص (أو الأشخاص) الذين يقصدونه طلباً للنصيحة أو المشورة أو الرأى فيما يختص بنواحي حياتهم وإنتاجهم الزراعى، فيمكن أن نسأل الفرد: إذا رغبت أن تعرف شئ جديد فى الزراعة لمن تذهب؟ أو نسأله: إذا صادفتك مشكلة فى الزراعة تستشير من؟ وهكذا بالنسبة لبقية الأمور الحياتية.

ويمكن بهذه الطريقة معرفة الدرجة السوسيو مترية لكل فرد ببساطة من تكرار ذكر اسمه على لسان المبحوثين فى كل سؤال، ثم نجمع جميع درجاته فى

كل الأسئلة لتحصل على درجته الكلية والتي تدل على درجة قيادته الفكرية ويفضل استخدام هذه الطريقة في الجماعات أو القرى الصغيرة.

ب- طريقة الاختيار أو التحديد الذاتي:

وتعتمد هذه الطريقة على سؤال الشخص نفسه عن مدى إدراكه أو اعتباره لنفسه كقائد رأى أو فكر فى مجتمع المحلى. ومن الأمثلة الأخرى لهذه الطريقة ذلك الأسلوب الذى يعتمد على وضع الفرد لذاته على سلم متدرج بأن يعطى بطاقة مرسوم عليها سلم ذو عشر درجات ويقال له "على أعلى درجة من درجات السلم يقف أفراد أهل القرية الذين يلجأ إليهم الآخرون أكثر من غيرهم طلباً للنصيحة، وعلى الدرجة التى تليها يقف من يقولون عنهم وهكذا إلى أن نصل إلى أدنى الدرجات والتى يقف عليها الأفراد الذين لا يلجأ إليهم أحد قط طلباً للنصيحة، ويطلب من المبحوث أن يضع نفسه على أحد درجات السلم، وفى هذه الحالة تعطى عشر درجات لمن يضع نفسه على أعلى درجات السلم، وتسع درجات لمن يضع نفسه على ثانى درجات السلم وهكذا إلى أن تعطى درجة واحدة لمن يضع نفسه على أدنى درجة من درجات السلم.

ج- الطريقة التى تعتمد على تقدير المحكمين:

وتعتمد هذه الطريقة على الاستعانة بمجموعة من الافراد ذوى المعرفة الدقيقة بأفراد المجتمع المحلى (محكمين) ويطلب منهم ترتيب أفراد القرية تبعاً لدرجات زياتهم الفكرية وذلك بأن تعطى لكل منهم بطاقات مكتوب على كل منها اسم أحد أرباب الأسر بالقرية، ويطلب منهم استبعاد بطاقات من لا يعرفونهم، ثم تقسيم الآخرين إلى عشر مجموعات تتدرج فى الزيادة الفكرية بنفس النظام المتبع فى الطريقة السابقة.

وبناءً عليه سيحصل كل فرد على درجة معينة طبقاً لرأى كل محكم، ثم تجمع درجات كل فرد تبعاً لرأى جميع المحكمين فتحصل على الدرجة الإجمالية للفرد والتي تعبر عن درجات زياتته الفكرية.

اختيار الطريقة المناسبة:

يتوقف اختيار الطريقة المناسب على العديد من العوامل من أهمها:

- ١- حجم الجماعة.
 - ٢- الهدف الذى يسعى إليه المرشد الزراعى.
 - ٣- أنواع القادة المطلوب اكتشافهم.
 - ٤- الموارد المتاحة للمرشد الزراعى.
 - ٥- خبرة المرشد الزراعى فى اختيار القدرة والتعامل مع الزراع.
- فالطريقة السوسيو مترية يفضل استخدامها مع المجتمعات الصغيرة مثل القوى ذات الكثافة السكانية غير المرتفعة، فهى تعتمد على معرفة كل فرد

بالمجتمع للآخرين به معرفة تامة لذلك لا ينصح باستخدامها مع المجتمعات الكبيرة، حيث تصبح غير فعالة.

وإذا كان هدف المرشد الزراعى تحديد الأشخاص المؤثرين فى مجالات نشاط عديدة ينفذ فيها برامج إرشادية فإن أكثر الطرق ملائمة هى مدخل السمعة أو الشهرة ومدخل اتخاذ القرار.

ولو أن المرشد الزراعى كانت مهمته التعرف على مراكز القوة العملية النشطة المؤثرة فى القرية، فإن أكثر الطرق ملائمة هى اتخاذ القرار، والمشاركة الاجتماعية، أما إذا كانت الموارد محدودة فإن مدخل القيادة الرسمية، ومدخل السمعة والشهرة هى الأنسب، وأخيراً إذا كانت خبرة المرشد الزراعى محدودة فى مجال مقابلة الزراع فإن الطريقة الرسمية هى الأفضل.

ومن الناحية العملية طبقاً لظروف القرية المصرية يعتبر مدخل قيادة السمعة أو الشهرة من أنسب الطرق ملائمة، فى هذا المجال.

وبصفة عامة فإن الطرق الخمس السابقة تميل إلى اكتشاف أنواع مختلفة من القادة، لذلك فإن استخدام خليط من هذه الطرق أو بعضها وفقاً لطبيعة الموقف والهدف الذى يسعى إليه المرشد الزراعى هى المحدد فى هذا المجال.

وإذا كان اختيار وتحديد القادة من الأمور الهامة لتنمية المجتمعات الريفية، فإن الأهم من ذلك هو مدى كفاءة وقدرة هؤلاء القادة على تعبئة الموارد وتوظيف الطاقات البشرية والمادية للمجتمع، هذه الكفاءة هى فى المقام الأول رهن بتدريب هؤلاء القادة لتنمية مهاراتهم وصقل خبراتهم، ومن ثم فإن الجزء التالى من هذه المحاضر يتعرض للطرق المختلفة لتدريب القادة.

طرق تدريب القادة:

لا شك أن تدعيم الثقة بين القادة المحليين وغالبية المزارعين هى من العوامل المساعدة فى تهيئة المناخ الصالح والملائم لعمل القادة المحليين فى دعم المرشد الزراعى ومساندة العمل الإرشادى فى القرية، إلا أن هذه الثقة هى رهن بقيام المرشد الزراعى بتعزيز مكانة هؤلاء القادة من خلال إكسابهم المعارف والمهارات والخبرات الجديدة فى المجالات الزراعية المختلفة والتي غالباً ما يلجأ الزراع إليهم طلباً للنصح والمشورة. هذه المهارات والخبرات غالباً ما تكتسب من خلال العديد من الطرق التدريبية التى تنقسم إلى نوعين أساسيين:

١- الطرق التدريبية غير الرسمية:

أن إمام القادة المحليين بفن التعامل مع الزراع وكيفية توجيههم فى المواقف المختلفة تعتبر من المتطلبات الرئيسية فى برامج التدريب التى تعقد

لهم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال العديد من الأساليب المتصلة بكيفية فهم السلوك الإنساني ومنها:

أ- طريقة الملاحظة:

أن غالبية الذين شغلوا مراكز قيادية اليوم، قد تعلموا معظم خبراتهم عن القيادة من خلال ملاحظتهم لقادتهم، ومما لا شك فيه أن التعلم عن طريق الملاحظة كان وسوف يظل دائماً طريقة أساسية في تدريب القادة، ويستطيع المرشد الزراعي أن يكسب القادة المحليين الكثير من المهارات والخبرات من خلال توجيه أنظارهم إلى ضرورة ملاحظته ومتابعته أثناء التحدث والتعامل مع الزراع في بعض مواقف الحياة العملية، وبهذه الطريقة يستطيع المرشد الزراعي أن ينقل الكثير من خبراته لهؤلاء القادة.

ب- القراءة والإطلاع:

يستطيع المرشد الزراعي من خلال توجيه القادة المحليين للإطلاع على المطبوعات المتصلة بالأعمال القيادية سواء كان ذلك في صورة كتب أو نشرات أو خطابات أو بعض أشكال التقارير الفنية أو الإدارية أن يكسب القادة المحليين الكثير من المعلومات والخبرات في مجال التعامل مع الزراع وحل مشاكلهم.

ج- التحدث والمناقشة مع القادة:

أثبتت الدراسات أن كثير من معارف ومعلومات الأفراد تكتسب عن طريق السمع، حيث تأتي مصادر الاتصال السماعية في مقدمة مصادر المعلومات نظراً لسهولة التعرض لها وقلة تكلفتها، ولا شك أن تحدث المرشد الزراعي ومناقشة القادة المحليين وتبادل الآراء معهم في موضوعات معينة تكسب هؤلاء القادة الكثير من المعلومات وتساعد على نقل كثير من خبراته إليهم، ومن جهة أخرى تفيد الأحاديث والمناقشات في تعديل اتجاهات هؤلاء القادة نحو المرشد الزراعي والعمل الإرشادي.

٢- الطرق التدريبية الرسمية:

تستخدم الطرق التدريبية ذات الطابع الرسمي بقصد تنمية القدرات القيادية للقادة المحليين بناءً على خطة موضوعية ومحددة وتستعمل هذه الطرق منفردة أو مجتمعة، وهناك العديد من طرق التدريب الرسمية من بينها:

أ - طريقة المحاضرات:

وهذه الطريقة شائعة الاستعمال، وفيها يقوم المرشد الزراعي بإمداد القادة المحليين بالمعلومات اللازمة لرفع كفاءتهم في مجال العمل مع الزراع. وللمحاضرة فاعليتها في بعض المواقف التي تتطلب الإلمام بالمعلومات، إلا أنها

غير فعالة فى مجال إكساب المهارات ويستلزم الأمر تدعيمها بطرق أخرى لزيادة فعاليتها.

ب- طريقة المناقشات والحلقات الدراسية:

من الطرق المفيدة التى يلجأ إليها المرشد الزراعى لتبادل الآراء مع القادة المحليين وتنمية المهارات فى مجال أعداد وإدارة الاجتماعات وطرق تنظيم وتوجيه المناقشات.

ج- طريقة تمثيل الأدوار:

تهدف هذه الطريقة إلى إنماء المهارات وإكساب الخبرات فى مجال العلاقات الإنسانية عن طريق تمثيل المواقف التى تعبر عن مشكلات الحياة الواقعية.

د- الندوات والمناظرات:

وتتاح للقادة فى هذه الحالة الفرصة لسماع وجهات نظر متعددة بشأن موضوعات يهتمهم الإلمام بها وتفهمها.

هـ- الرحلات الميدانية :

لا شك أن إعداد رحلات ميدانية للقادة لزيارة بعض المناطق النموذجية والإرشادية ومحطات البحوث الزراعية تكسب القادة خبرات ميدانية هم فى حاجة إليها وقد لا تتوفر فى بعض طرق التدريب الأخرى، علاوة على أنها تضيف جواً من المرح على الموقف التدريبى.

الاعتبارات التى يجب مراعاتها فى أى برنامج تدريبى للقادة المحليين:

وإذا كان الهدف من تدريب القادة هو تنمية قدراتهم وزيادة فعاليتهم فى العمل على تمرير الأفكار المفيدة إلى باقى أفراد المجتمع المحلى الذين يعملون معهم بناءً على تفهم تام بأمورهم والإحساس بمشاكلهم. ويجب عند تدريب القادة ملاحظة أنهم أشخاص كبار متطوعون لأداء هذه المهمة وهذا من شأنه اتباع منهج تدريبى مبنى على أسس المبادئ السلوكية فى تعليم الكبار ومن بين هذه الاعتبارات الهامة التى يجب مراعاتها فى أى برنامج تدريبى للقادة المحليين:

١- الممارسة:

يتعلم الكبار بسهولة بممارسة العميات التى ينصحون باتباعها، ولذا يجب إتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.

٢- الاهتمام بالمشاكل الواقعية:

الكبار لا يهتمون بالنظريات بقدر اهتمامهم بالوصول إلى حلول عملية لمشاكلهم، ولذلك يجب أن يبدأ تعليمهم بمشاكل تمس واقع حياتهم ومنها يمكن التوصل إلى الأسس النظرية.

٣- التأثير بالخبرات السابقة:

يتأثر تعليم الكبار بخبراتهم السابقة العديد، ولذا يجب أن تتاح لهم فرصة مناقشة المسائل المعروضة عليهم حتى يمكنهم ربط ودمج المعلومات الجديدة مع خبراتهم السابقة.

٤- يفضل تعليم الكبار في جو لا يتسم بطابع الرسمية:

فمثلاً يمكن إعداد أماكن الاجتماعات بحيث تأخذ حرف "U" بدلاً من أن تأخذ شكل الفصول الدراسية العادية، ويلزم في هذه الحالة أن تكون المقاعد مريحة والجو العام يتسم بالألفة والمودة.

٥- التوازي:

لا ينبغي عند تعليم الكبار التركيز على طريقة واحدة لتوصيل المعلومة إليهم، فلا ضرر من استخدام عدة طرق في وقت واحد أن أمكن ذلك، فإن هذا التوازي في استخدام الطرق بالإضافة إلى استخدام المعينات يزيد من الأثر التعليمي لهؤلاء القادة.

٦- نوع التوجيه:

يحتاج الكبار نوعاً من التوجيه في تعليمهم لأن استعمال الطرق التعليمية المبنية على المناقشة والامتحانات والتقدير والتحفيز قد يكون لها تأثير سلبي، ولذلك يجب الاعتماد على الطرق التي تشجع الكبار على مواصلة التعلم وذلك ببيان مقدار تقدمهم.

٧- التكرار:

عند التعامل مع القادة باعتبارهم أناس كبار يجب ترديد المعلومة وتذكيرهم بها عدة مرات حتى تثبت في أذهانهم لأن التكرار مبدأ تعليمي هام يساعد على التذكر والتعلم.

تذكر أن

- القيادة هي النشاط الذى يؤدى إلى التأثير فى جماعة من الناس.
- يوجد أربعة ركائز لمفهوم القيادة هي : النشاط ، والتأثير، والتعاون، وهدف مرغوب.
- تصنف القيادة وفقاً للأسلوب القيادى إلى: قيادة السلطة، والقيادة الديموقراطية، والقيادة المختلطة.
- تصنف القيادة وفقاً للرسمية إلى: قيادة رسمية، وقيادة غير رسمية.
- تصنف القيادة وفقاً لطبيعة الصلة بين القائد والأتباع إلى : قيادة مباشرة، وقيادة غير مباشرة.
- نظريات القيادة هي: النظرية الذاتية، النظرية الموقفية، النظرية الوظيفية، النظرية التفاعلية.
- للقيادة وظائف عديدة.
- يوجد العديد من العوامل الشخصية المؤثرة فى السلوك القيادى.
- يوجد العديد من الطرق لاكتشاف وتحديد القادة.
- طرق تدريب القادة تشمل: طرق تدريب غير رسمية، وطرق تدريب رسمية.
- يوجد مجموعة من الاعتبارات يجب مراعاتها عند إجراء أى برنامج تدريبى للقادة المحليين.

أسئلة الفصل

- س ١- ضع مفهوماً علمياً للقيادة ثم تكلم باختصار عن أنواعها المختلفة؟
- س ٢- تكلم بالتفصيل عن كل مما يأتي؟
- النظرية الذاتية أو الفردية فى القيادة.
 - النظرية الموقفية.
 - النظرية الوظيفية.
 - النظرية التفاعلية.
- س ٣- أ- أذكر أهم الوظائف المتوقع أن يقوم بها القادة فى ضوء ما درست.
- ب- أهم العوامل المؤثرة فى السلوك القيادى.
- س ٤- حدد فى ضوء ما درست ما يلى:
- طرق اكتشاف أو تحديد القادة.
 - طرق تدريب القادة المحلية.

الفصل السابع تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية Planning And Execution extension Programs

مقدمة

حظى موضوع تخطيط وتنفيذ البرامج التنموية باهتمام القائمين والمعنيين بالتنمية فى القطاعات التنموية المختلفة حيث لا يخلو مجال من مجالات التنمية المتعددة سواء كانت زراعية أو صناعية أو بيئية .. إلخ ، من وضع برامج تنموية خاصة بها وبالرغم من تعدد الاتجاهات والرؤى فى أسباب وكيفية وضع البرامج التنموية بكل مجال من هذه مجالات إلا أنه يمكن القول بأنه يوجد بعض التباين والتداخل والاتفاق النسبى بين البرامج التنموية فى هذه القطاعات .

وفيما يتعلق بعملية تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية فتكسب أهميتها من دورها التنموى الذى تحققه فى المجتمع الريفى حيث توضع هذه البرامج لتحقيق أهداف إرشادية محددة يصعب تحقيقها من خلال استخدام طرق ووسائل الإرشاد الأخرى، وتبنى هذه البرامج على أساس استخدام التخطيط لتحديد الاحتياجات ووضع الأهداف وتحديد آليات وطرق التنفيذ للأنشطة والممارسات موضوع الاهتمام كما تحدد البرامج الإرشادية الزراعية أسس ومؤشرات تقييم نتائجها وفى هذا الفصل سيتم تناول المفاهيم المرتبطة بعملية تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية وأهميتها وأهدافها وخطوات وضع البرنامج الإرشادى.

١ - مفهوم البرنامج الإرشادى Extension Program Definition

يعد مفهوم البرنامج من المفاهيم التى يوجد تباين كبير بين المنظمات فى استخدامه إلا أنه توجد جوانب متشابهة وأخرى متباينة فى كيفية استخدام هذا المصطلح بين المنظمات الغير هادفة للربح والمنظمات الهادفة للربح فالبرنامج من وجهة نظر البعض عبارة عن نظام مدخلات ومخرجات ونتائج أو مجموعة من المصادر المعدة لإنجاز هدف أساسى محدد أو مجموعة من الأهداف.

كما يذهب البعض لاعتبار البرنامج مجموعة من الأنشطة التى تقدم من خلالها مجموعة من الخدمات للفئات المستهدفة.

أما البرنامج الإرشادي فقد عرفه كيلسى وهيرن بأنه "بيان عن الموقف والمشكلات والأهداف والحلول وهو ثابت نسبياً ولكنه يحتاج إلى المراجعة وإعادة النظر باستمرار وهو يشكل الأساس للخطط الإرشادية".

وقد نظر برادفيلد للبرنامج الإرشادي على أنه "خطة عمل طويلة المدى تتضمن أهدافاً محددة لتنمية الزراعة عن طريق أهلها ويساعدهم مرشدون محليون مدربون وذوى خبرة".

أما ماوندر فقد عرف البرنامج الإرشادي على أنه "بيان بأهداف الخدمة الإرشادية مبنى على تحليل الموقف الحالى واحتياجات الأهالى فى منطقة ما ، ويتضمن تحديد المشاكل التى يجب حلها بإنجاز هذه الأهداف".

ومن التعاريف السابقة يمكن القول أنا البرنامج الإرشادي يجب أن يتضمن مجموعة من العناصر هى :

- بيان المكتوب.
- وصف للموقف الراهن.
- تحديد المشكلات والحاجات.
- تحديد الأهداف التعليمية الإرشادية.
- له مجال عمل إرشادي محدد يتعلق بالتنمية الزراعية.
- له مجال بشرى محدد.
- له مجالين جغرافى وزمنى محددين.
- تنفيذ هذا البرنامج يتطلب وضع خطة عمل محددة.

تخطيط البرامج الإرشادية Extension Programs Planning

التخطيط هو عملية دراسة الماضى والحاضر حتى يمكن التنبؤ بالمستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل ولا يمكن تنفيذ أى عمل بشكل جيد دون تخطيط له فالتخطيط يحدد مقدماً ما يجب أن تفعله أو تنجزه المنظمة وطريقة تحقيق الأهداف.

ويشير البعض إلى التخطيط باعتباره مرحلة التفكير التى تسبق تنفيذ أى عمل أو نشاط والتى تنتهى باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله ، وكيف ؟ ومتى ؟ فالتخطيط سلسلة من القرارات التى تتعلق بالمستقبل كما يعرف أيضاً بأنه تلك العملية التى يمكن من خلالها تحديد أهدافنا ، وكيفية الوصول أو تحقيق هذه الأهداف.

لماذا نلجأ للتخطيط ؟

- يحدد التخطيط الأهداف المطلوب تحقيقها وبذلك توجه إليها الجهود كما يحدد التخطيط وسائل تحقيق هذه الأهداف.
- يحدد التخطيط مسبقاً الموارد البشرية والمادية اللازمة لتحقيق الأهداف (نوع - كمية) .
- يحدد الوقت اللازم لتنفيذ الخطة.
- يساعد التخطيط على تنسيق الجهود وعدم تعارض الخطط بالشكل الذى يؤدي إلى ربط جميع المكونات ببعضها بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف.
- يساعد التخطيط على وجود معايير للمتابعة والرقابة والتقييم .
- يساعد التخطيط على الوصول إلى الأهداف بعيدة المدى من خلال التسلسل والتتابع المنطقي للأهداف قصيرة ومتوسطة المدى مما يساهم في تحقيق التقدم الفعال في تنفيذ الخطة دون معوقات .
- يساعد التخطيط على توقع المشكلات والصعوبات ومن ثم وضع الحلول المقابلة لها.

مقومات وأسس التخطيط الجيد

- توجد بعض الأسس والمقومات الواجب توافرها عند إجراء التخطيط لكي يتصف بأنه تخطيط فعال ومن هذه المقومات :
- ١- يجب أن تكون الخطة واقعية وقابلة للتنفيذ أى يتم وضع الخطة فى ضوء الاحتياجات والأهداف المجتمعية وكذلك الإمكانيات والموارد المتاحة .
 - ٢- مشاركة المستفيدين من التخطيط حتى تكون الخطة معبرة عن احتياجاتهم وكذلك ضمان مشاركتهم فى تنفيذها واستفادتهم من النتائج.
 - ٣- المرونة الكافية لمواجهة التغيرات والظروف الغير متوقعة وكذلك المرونة فى استخدام الوسائل والأدوات وفى اختيار البدائل وتوقيت التنفيذ.
 - ٤- ترشيد استخدام الموارد فالخطة الجيدة هي التى تحقق أهدافها بأقل قدر من التكاليف وفترة زمنية أقل مع جودة المنتج أو النتائج .
 - ٥- أن تشمل الخطة جميع أبعاد أو جوانب المشكلة دون إهمال أو ترك أى جزئية منها.
 - ٦- أن يبنى التخطيط على معلومات صحيحة وكافية مع تجنب التفاصيل الدقيقة عند إعداد الخطط.

هذا وتعد عملية تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية وتتفريدها سلسلة من العمليات المتصلة والمتداخلة التي تتم وفقاً لمجموعة من الإجراءات المنهجية بغرض تطوير وتنمية القطاعات الزراعية المختلفة ومن ثم تحقيق التنمية الزراعية التي تؤدي بدورها إلى تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية الأمر الذي ينعكس على تحسين نوعية الحياة في الريف بصفة عامة ويتطلب تخطيط البرامج الإرشادية ضرورة معرفة احتياجات ورغبات واهتمامات الريفيين وكذلك قدرات وإمكانيات مجتمعاتهم الريفية مع إتاحة الفرصة لهم في تحديد احتياجاتهم وأولوياتهم التنموية ومشاركتهم الفعالة في وضع هذه الأولويات في خطط، وكذلك مشاركتهم في تنفيذ هذه الخطط وتقييمها حيث من شأن ذلك أن يساهم في سرعة إنجاز هذه البرامج ومن ثم تحقيق أهداف هؤلاء السكان ، ويعتمد العمل الإرشادي بشكل كبير على البرامج الإرشادية لنشر المعارف الصحيحة بين الريفيين وإكسابهم المهارات في المجالات الزراعية المختلفة .

وعملية تخطيط البرنامج الإرشادي الزراعي كما عرفها أبو السعود هي عملية مستمرة ونشاط قائم على تعاون الأهالي مع المهنيين بـجـهـاز الإرشاد الزراعي بهدف جمع الحقائق والتعرف على المشكلات وتحديد الأهداف واقتراح الحلول المناسبة لحل هذه المشكلات ووضع هذه الحلول موضع التنفيذ مع تقييمها وقياس النتائج النهائية. وعامة يوجد عدة ركائز أساسية للتخطيط السليم للبرنامج الإرشادي هي:

- ضرورة ارتباط أهداف البرنامج مع أهداف الإرشاد الزراعي.
- ضرورة ارتباط تخطيط البرنامج مع التخطيط الاستراتيجي للجهاز الإرشادي.

- ضرورة اشتراك القائمين على البرنامج في عملية تخطيطه.
- ضرورة اشتراك الفئات المستهدفة في تخطيط البرنامج.
- وضع المخطط المثالي للبرنامج الإرشادي.
- التركيز على نتائج البرنامج وليس على مخرجاته فقط .
- التنسيق بين البرنامج والبرامج الأخرى.
- تحديد مؤشرات قياس نجاح البرنامج.
- البحث عن أفضل الطرق والوسائل لتقديم الأنشطة للفئات المستهدفة .

- وضع خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة للبرنامج.

أهمية وأهداف عملية التخطيط الإرشادي

ترجع أهمية التخطيط الإرشادي من قدرته على تحديد التغيرات السلوكية المطلوب إحداثها في جمهور المسترشدين وأيضاً قدرته على إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة من خلال وضع وتنفيذ إطار منظم يوجه العملية التعليمية الإرشادية لتحقيق ذلك .

كما تتبع أهمية البرامج الإرشادية من مجموعة الحقائق والافتراضات التي وضعها "ليجانز" وهي :

١- أن الأوضاع الحالية للمعيشة في المجتمع الريفي وكذلك وسائل تحقيق هذه المعيشة ليست هي التي يجب أن تكون. بل هناك شئ مختلف تماماً يجب أن يسود وينتشر.

٢- يمكن اختيار وتنظيم وإدارة المصادر التكنولوجية والبشرية والطرق التعليمية والتسهيلات الطبيعية لمساعدة الأهالي على تحقيق حياة أفضل.

٣- أن الريف في حاجة إلى التوجيه والإرشاد من قادة رسميين يمتلكون المعرفة والمهارة الضروريتين لمساعدتهم في كيفية حل مشاكلهم .

٤- أن التغيير أمر جوهري وضروري ومطلب سابق على التقدم .

٥- أن الريفيين سوف يستمرون في إتباع أساليبهم الحالية في التفكير والأداء حتى يكتسبوا ويحصلوا على خبرات جديدة تجعلهم يرفضون أنماط التفكير والأداء القائمة وتبنى الأساليب الجديدة.

٦- أن دعوة الريفيين إلى تقبل الأساليب الجديدة في التفكير والأداء تتطلب وجود حوافز تدفعهم إلى تبني الممارسات الموصى بها تفوق تلك الحوافز التي تدفعهم إلى الاستمرار في الأنماط الحالية .

٧- أن التقدم يحدث فقط حينما يتوفر للفرد معلومات وأفكار حول الأساليب والممارسات المحسنة وعندما يتوفر لهذا الفرد المهارة والشجاعة والفرصة لتجربة هذه الأساليب .

٨- أن التقدم يستدعي إحداث التغيير ولكن ليس من الضروري أن كل تغيير يؤدي إلى تقدم ولكن الذي يؤدي إلى التقدم هو تنفيذ المخطط المحدد والموجه إلى اتجاهات مرغوبة .

- ٩- أن أكثر أنواع التعلم والتعليم كفاءة هو الناتج عن الاختيار والانتقاء وليس الصدفة وهو التعليم الناتج عن العمد تحت أفضل الظروف الممكنة.
- ١٠- يعتبر إحداث التغيرات السلوكية الناتجة عن التعليم للريفيين مطلب سابق عن إحداث أنواع التغيير الأخرى ليس في المجتمع الريفي فقط ولكن في أى مجتمع.
- ١١- أن هدف برنامج التعليم الإرشادي يكمن في مساعدة كل فرد وأسرة ومجتمع في تحقيق أفضل مستوى معيشى ممكن اقتصاديا واجتماعيا عن طريق مساعدة الذات ومن خلال عملية تعليمية مخططة .
- وتتشابه أهداف التخطيط الإرشادي مع أهداف التخطيط فى القطاعات والمجالات الأخرى من كونه يحدد الاحتياجات والمشكلات الفعلية وفقاً لأولوياتها ويضع الحلول الممكنة فى ضوء الموارد والإمكانيات المتاحة من خلال وضعه لأهداف واقعية يمكن تحقيقها كما أنه يساعد فى تحديد الوسائل والأساليب التى تساعد فى تحقيق هذه الأهداف وبصفة عامة فإن أهداف التخطيط الإرشادي كما حددها كيلسى وهيرن هى :
- ١- العدول عن الارتجال ودراسة ما يستجد من إجراءات إرشادية لتنفيذها .
 - ٢- يعد البرنامج الإرشادي بمثابة وثيقة مكتوبة لاستعمال كافة الناس .
 - ٣- إتاحة الفرصة لوجود بيان مكتوب يحدد الهدف والوسيلة لبلوغه وتقييمه.
 - ٤- إيجاد معيار يختار على أساسه .
 - المشاكل الملحة والهامة من المشاكل العرضية.
 - التغيرات الدائمة من التغيرات المؤقتة.
 - ٥- لتفادى الوقوع فى خطأ تقدير الوسائل اللازمة لتنفيذ الغايات وكذلك تنمية الحاجات المحسوسة وغير المحسوسة.
 - ٦- إعطاء صفة الدوام والاستمرار وعدم انتكاس البرامج الإرشادية عند تغيير القائمين عليها.
 - ٧- المساعدة فى تطوير القيادات الريفية المحلية.
 - ٨- تجنب ضياع الوقت والمجهود فيما لا طائل وراءه ولتنمية القيادات والكفاءات العامة.
 - ٩- يعد بمثابة دليل مبرر لطلب اعتمادات مالية لتنفيذ البرنامج الإرشادي.

بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند وضع البرنامج الإرشادي قبل البدء في استعراض المراحل المختلفة لعملية وضع البرنامج

الإرشادي لابد من الإشارة إلى مجموعة من الاعتبارات الهامة :

١- أن وجود تنظيم إرشادي له هيكل مصمم لتحقيق أهداف محددة ومن ثم فإن التخطيط لأي مجال تنموى داخل التنظيم يشير إلى المدى الذى تنظم عنده سلسلة من الإجراءات والأنشطة بطريقة ترجع إلى أهداف محددة مسبقاً بأقصى كفاءة أى أنها تشير لتنفيذ الأهداف وليس اختيارها.

٢- أن البرامج الإرشادية طريقة لحل الكثير من المشكلات التى تواجه الزراع ومن ثم تحسين نوعية حياتهم ولكنها ليست دائماً الحل لجميع المشكلات.

٣- أن الزراع لا يحتاجون إلى خدمات تعليمية إرشادية فقط بل إلى مجموعة من الخدمات الإرشادية المتنوعة مثل الخدمات الائتمانية والتسويقية وخدمات البنية الأساسية والخدمات الصحية .

٤- أن عملية وضع البرنامج الإرشادي عملية مستمرة لا نهاية لها.

٥- أن البرامج الإرشادية آلية من آليات العمل الإرشادي مع الزراع ومكملة لها وليست بديلاً أو منافساً لهذه الآليات.

٦- أن نقص القدرات المؤسسية والبشرية لدى التنظيم الإرشادي يعد من أهم المعوقات لعملية وضع البرامج الإرشادية حيث تحتاج البرامج الإرشادية التى يجب بناؤها على جميع المستويات إلى قدرات وإمكانات تنظيمية وجهات إشراف وأنظمة معلومات بالإضافة إلى موارد مالية.

٧- البرامج الإرشادية تحقق نتائج أفضل حين تكون هناك مصداقية وشفافية فى اختيار مجال عمل البرنامج والجمهور المستهدف معا ومن ثم لا يجب الاستهانة أو الاستخفاف بالقرار الخاص باختيار مجال عمل البرنامج.

٨- ضرورة التحديد الدقيق لجمهور المسترشدين المستهدفين من البرنامج الإرشادي حيث يساهم ذلك فى تيسير الوصول إلى هذه الفئة المستهدفة ثم بناء البرنامج على أساس من الاحتياجات والمشكلات الحقيقية.

٩- تحديد مجال عمل البرنامج الإرشادي حيث يساهم ذلك فى معرفة الحقائق والمعلومات المطلوب جمعها بفاعلية ودقة أكثر ووقت وتكلفة وجهد أقل.

وتتعدد مجالات البرامج الإرشادية ومن هذه المجالات :

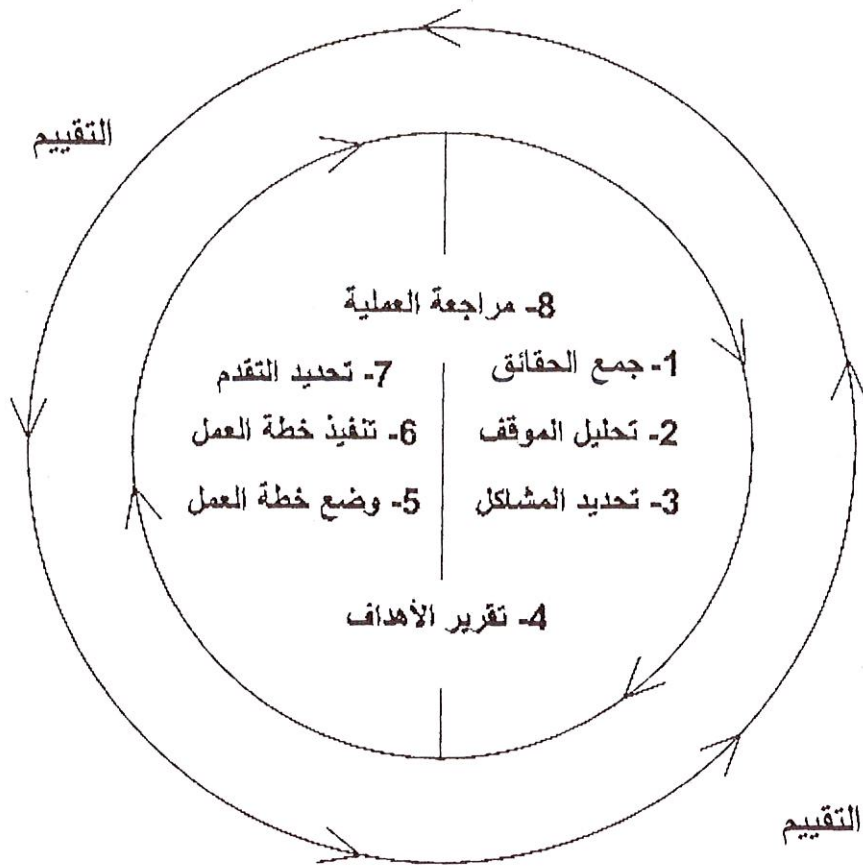
- مجال الإنتاجية الزراعية سواء كانت محاصيل حقالية أو بستانية أو إنتاج حيوانى.

- مجال تسويق وتوزيع واستهلاك الحاصلات الزراعية.
- مجال تنمية وصيانة وترشيد استخدام الموارد الطبيعية.
- مجال إدارة الأعمال المزرعية والمنزلية.
- مجال تنمية الحياة الأسرية الريفية.
- مجال تنمية الشباب الريفى.
- مجال تنمية المجتمع الريفى.
- مجال تنمية القيادات الريفية.

خطوات تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادى

توجد العديد من النماذج التى تصف عملية وضع البرنامج الإرشادى والمراحل والخطوات المختلفة التى تتطوى عليها هذه العملية مثل نموذج برادفيلد، ونموذج ليجانز، ونموذج ماوندر، ونموذج بيسون وبالرغم من وجود اختلافات بين هذه النماذج فى عدد الخطوات التى تتطوى عليها إلا أنها اختلافات ظاهرية حيث تتفق وتتلاقى هذه النماذج فى مضمونها وجوهرها.

ويمكن استعراض المراحل المختلفة لعملية وضع البرنامج الإرشادى من خلال نموذج بيسون Pesson ويوضح الشكل التالى الخطوات المختلفة التى تتطوى عليها عملية تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادى.



شكل (١٢) خطوات وضع البرنامج الإرشادي

ووفقاً لنموذج بيسون فإن عملية وضع البرنامج الإرشادي تتطوي على مرحلتين أساسيتين هما مرحلة تخطيط البرنامج الإرشادي ، ومرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي وكل مرحلة من هذه المراحل تحتوى على الخطوات التالية :

أولا مرحلة التخطيط وتشمل :

- ١- جمع الحقائق والبيانات عن الوضع الراهن
- ٢- تحليل الموقف الراهن .
- ٣- تحديد المشكلات.
- ٤- تقرير الأهداف.

ثانياً مرحلة التنفيذ وتشمل :

- ٥- وضع خطة العمل.
 - ٦- تنفيذ خطة العمل.
 - ٧- تحديد التقدم الحادث.
 - ٨- مراجعة العملية.
- وفيما يلي استعراض لهذه الخطوات بشكل أكثر تفصيلاً:
أولاً: مرحلة تخطيط البرنامج الإرشادى:

١- جمع الحقائق والبيانات من الوضع الراهن

ينبغى أن يبني البرنامج الإرشادى على الحقائق والمعلومات والبيانات التى تعكس صورة سابقة وحقيقية للموقف الحالى حيث تعتبر نقطة البداية بالنسبة لبناء البرنامج الإرشادى.

وتفيد هذه الحقائق والمعلومات المجموعة فى وضع البرنامج الإرشادى على أساس صحيح وكلما كانت البيانات والحقائق شاملة لكافة جوانب مجال البرنامج الإرشادى ساهم ذلك فى التحديد الدقيق للموقف الراهن ويمثل جمع البيانات والمعلومات ضرورة حتمية من أجل تحديد وتشخيص وإظهار المشكلات والاحتياجات الحقيقية للمسترشدين فى منطقة عمل البرنامج الإرشادى .

وتشمل البيانات والحقائق المطلوب معرفتها وجمعها عن الوضع القائم الآتى :

أ- حقائق ديموجرافية "سكانية" مثل : عدد السكان ، فئات السن ، النوع ،

الحالة الاجتماعية ، الحالة التعليمية ، ... إلخ

وهذه المعلومات تفيد فى التعرف على خصائص المسترشدين فى منطقة عمل البرنامج، فمعرفة حالة الأمية لجمهور المسترشدين تساهم فى تحديد الأهداف والمهام التعليمية الإرشادية، وكذلك اختيار أفضل الطرق والوسائل التعليمية المناسبة لهم .

ب- حقائق اتصالية مثل مصادر معلومات المسترشدين، وطرق الاتصال، والمشاركة المجتمعية، والقيادة، والانفتاح الحضارى ، ... الخ ومعرفة هذه المعلومات من شأنه أن يساهم فى تحديد الخصائص الاتصالية لجمهور المسترشدين ومن ثم استخدام طرق الاتصال التى يفضلونها أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادى.

ج- الحقائق الاجتماعية والثقافية مثل القيم والمعتقدات والاتجاهات والتقاليد والعادات ، وطبيعة العلاقات الأسرية ، ومستوى التطور أو التخلف

الثقافى ، والتفاعل الاجتماعى بين الفئات المختلفة من جمهور المسترشدين فى منطقة عمل البرنامج ومعرفة القائمين على البرنامج لهذه البيانات والمعلومات من شأنه مراعاة ذلك عند وضع البرنامج الإرشادى مما يقلل من احتمال وجود تعارض أو عدم توافق أو سوء فهم بين القائمين على تنفيذ البرنامج وجمهور المسترشدين مما يزيد من فرص نجاح البرنامج ويقلل من احتمالات الفشل.

د- حقائق زراعية مثل أساليب الإنتاج والتكنولوجيا الزراعية المستخدمة، ومدى تطبيق التوصيات الفنية، والتربة والمناخ ، والمياه والصرف، واستخدامات الأرض وطرق إعدادها ، والتركيب المحصولى ، ومتوسط حجم المزرعة ، ومستلزمات الإنتاج، وهذه الحقائق هامة فى تحديد مسار البرنامج الإرشادى فمعرفة مدى ملائمة التكنولوجيا المستخدمة والموصى بها للظروف والأحوال المحلية وربط ذلك بالإنتاج من شأنه أن يبين مدى الفجوة المعرفية أو التطبيقية لدى المسترشدين فى منطقة عمل البرنامج كما أن التعرف على العوامل الإنتاجية الأخرى مثل طبيعة التربة، والمناخ والصرف ، والرى ومدى توافر مستلزمات الإنتاج من شأنه أن يحدد الإمكانيات الزراعية ويظهر المشكلات الإنتاجية المرتبطة بمجال عمل البرنامج.

هـ- حقائق اقتصادية مثل: متوسط الدخول ، وأسعار المنتجات الزراعية ، والتشريعات والقوانين الاقتصادية ، وأسعار مستلزمات الإنتاج ، وطرق تسويق المنتجات ، والبنوك والخدمات الائتمانية ، وأسعار الفائدة ، .. إلخ .

والتعرف على هذه الحقائق والمعلومات يساهم فى تفسير كثير من المشكلات فمثلاً ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج مع تدنى الدخول قد يحد من قيام بعض المسترشدين من تطبيق بعض التوصيات الفنية الموصى بها الأمر الذى يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية عما هو مستهدف. كما أن ارتفاع أسعار الفائدة على القروض أو عدم وجود خدمات ائتمانية قد لا يتيح للمسترشدين استخدام التكنولوجيا الحديثة مما قد يؤثر على مستوى الإنتاج.

و- حقائق متعلقة بالبنية الأساسية والخدمات الصحية والتعليمية والبيئية المتاحة وهذه الحقائق وإن كانت لا تؤثر بشكل مباشر فى البرامج

الإرشادية أو أنها تمثل حقائق وحاجات غير إرشادية إلا أنها تؤثر بشكل أو بآخر على العمل الإرشادى .

فعدم توافر الطرق الصالحة يعوق تسويق المنتجات الزراعية ويحد من عملية الاتصال الإرشادى كما أن وجود مشكلات متعلقة بعدم توافر الخدمات الصحية على سبيل المثال قد تؤثر على المستوى الصحى العام للمسترشدين فى منطقة عمل البرنامج وبالتالي على كفاءة العمل وعامة يتمثل دور الإرشاد الزراعى فى مثل هذه الحقائق والاحتياجات فى قيامه بالتنسيق مع المنظمات والهيئات الأخرى ذات الصلة لحل هذه المشكلات التى قد تؤثر بشكل غير مباشر على البرامج الإرشادية الزراعية . كما ينبغى التعرف على الحقائق السياسية والتشريعية والقوانين ذات الصلة بمجال عمل البرنامج التتموى

٢- تحليل الموقف الراهن

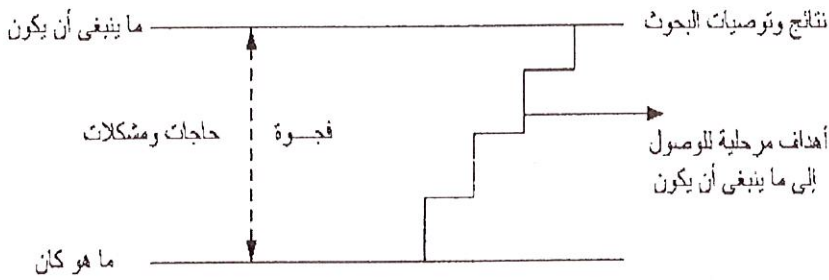
عقب الإنتهاء من مرحلة جمع الحقائق والبيانات عن الوضع الراهن فإن الأمر يتطلب تفريغ وجدولة وتصنيف وتحليل وتفسير هذه البيانات والحقائق ومن شأن ذلك أن يظهر الجوانب التى تستدعى التغيير ومجالات التحسين وكذلك إظهار المشاكل والاحتياجات الواقعية والتعرف على مواطن ونقاط القوة أو الضعف والقصور كما يساهم التحليل فى التوصل إلى الفهم الواضح لطبيعة المشكلات القائمة وعلاقتها ببعضها البعض وأسباب حدوثها وكلما تم تحليل الموقف باستخدام الطرق التحليلية المناسبة فإن ذلك سيؤدى إلى نتائج صادقة مما يساهم بشكل كبير فى اتخاذ القرارات فيما يتعلق بتحديد المشكلات وأهداف البرنامج الإرشادى وأيضا تلخيص المعلومات والبيانات التى تم جمعها بالمرحلة السابقة ووضعها فى صورة أفضل بما يحقق أهداف البرنامج الإرشادى.

٣- تحديد المشكلات

عقب الانتهاء من عملية تحليل البيانات والمعلومات والحقائق السابق جمعها عن الوضع الراهن فى منطقة عمل البرنامج الإرشادى وتحليلها يتم مقارنة هذه النتائج ببيانات عن الوضع المستهدف والمراد تحقيقه. وهذه المقارنة سوف تميز بين ما هو كائن أى الوضع الراهن وما ينبغى أن يكون أى الوضع المستهدف وهذا التمييز أو الاختلاف بين الوضعين يمثل فجوة

ويعبر في ذات الوقت عن احتياجات ومشكلات المسترشدين في منطقة عمل البرنامج .

والاحتياجات والمشكلات التي يركز عليها البرنامج الإرشادي هي الاحتياجات الإرشادية التعليمية ويقصد بها مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في معارف ومهارات واتجاهات المسترشدين بغرض التغلب على المشكلات الناتجة عن نقص أحد أو جميع هذه الجوانب والتي قد تؤثر بدورها على العملية الإنتاجية.



شكل رقم (١٣) تحديد مشكلات البرنامج الإرشادي

ويعد مشاركة المسترشدين في منطقة عمل البرنامج في تحديد المشكلات والحاجات أمراً ضرورياً حيث يساهم ذلك في الآتي :

- تهيئة المسترشدين وإدراكهم للجوانب المختلفة للمشكلة.
- تحديد الطبيعة الواقعية للمشكلة وأسبابها حيث ترتبط المشكلة موضع الاهتمام عادة بالعديد من المشكلات الأساسية وهو ما يمكن أن يظهر بمشاركة المسترشدين.
- فناعة المسترشدين بأن حل المشكلة يعتبر أمراً هاماً وملحاً.
- وضع المعايير والشروط الواجب توافرها في أفضل الحلول بما يتلائم مع الإمكانيات والموارد المتاحة وقدرات المسترشدين وثقافتهم وعاداتهم.
- وضع أفضل البدائل والحلول الممكنة من خلال تحديد المزايا والخسائر التي ستعود على المسترشدين من إختيار كل بديل أو حل ثم إختيار الأفضل.
- ضمان مشاركة المسترشدين بشكل فعال في مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي.

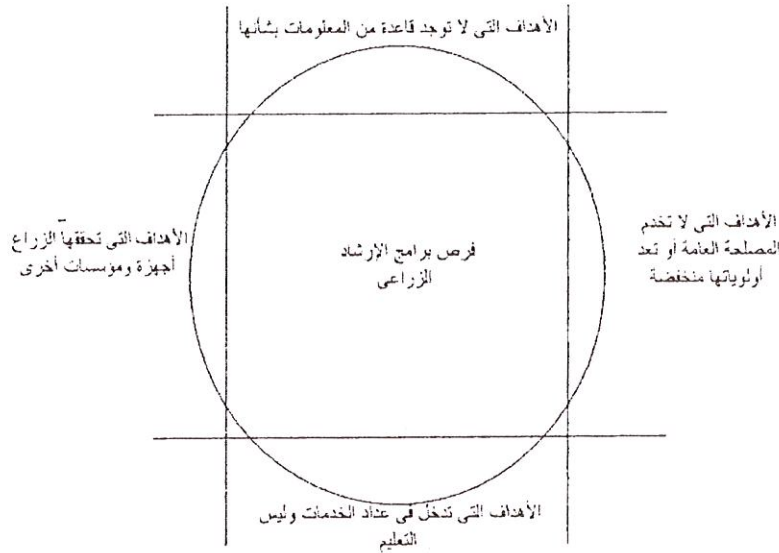
ولتحديد المشكلات والاحتياجات يجب مراعاة الآتى :

- حصر المشكلات والاحتياجات المتعلقة بمجال عمل البرنامج الإرشادى عامة أو تلك المتعلقة بأحد جوانب البرنامج .
- دراسة كل مشكلة دراسة كاملة من حيث مدى تكرارها ومدى ارتباطها بالمشكلات الأخرى.
- دراسة كافة الحلول الممكنة لكل مشكلة والبدائل المختلفة مع الأخذ فى الاعتبار واقعية وإمكانية تنفيذ الحلول فى ضوء الموارد والإمكانات المتاحة.
- تحديد درجة أهمية المشكلة ومدى تأثيرها فى تحقيق أهداف البرنامج ككل .
- تحديد إمكانية حل المشكلة أو تلبية الاحتياجات فى ضوء الموارد المتاحة من القوة البشرية، والإمكانات المادية ، والوقت ، والوسائل والتسهيلات المتاحة .. إلخ .
- ضرورة ترتيب المشكلات وفقاً لأولوياتها من خلال تقسيم المشكلات إلى مشكلات عاجلة لا تحتمل التأجيل وأخرى يمكن تأجيلها إلى فترة زمنية محددة الأمر الذى سيؤدى فى النهاية إلى ترتيب الأنشطة والموضوعات تدريجياً وفقاً لأهميتها وتبعاً لمدى توافر الموارد والوسائل المطلوبة.
- والمطلوب من المرشد الزراعى فى هذه المرحلة
- أن يفهم ويحدد المشكلات المطلوب حلها .
- أن يهتم بمشكلات المزارعين وليس بأفكاره الخاصة.
- أن يكون قادراً على أن يشعر كل مزارع بأهمية مشكلته.
- أن يعرف كيف يساهم فى حل المشكلة.
- أن يعرف إمكانيات مساهمة الآخرين فى حل المشكلة.
- أن يكون قادراً على مساعدة الزراع على حل مشكلاتهم بطرق وأساليب متنوعة.

٤- تقرير الأهداف

يلى خطوة تحديد المشكلات وحاجات الزراع فى منطقة عمل البرنامج وضع الأهداف الإرشادية المقابلة لها وبصفة عامة لا يمكن للبرامج الإرشادية وضع أهداف لجميع مشكلات وحاجات المسترشدين فى منطقة عمل البرنامج بل يتركز اهتمام وعمل هذه البرامج على وضع الأهداف التى تلبى وتشبع الحاجات التعليمية الإرشادية ولا ينبغى للإرشاد الزراعى أن يضع أهدافاً خارج مجال عمله مثل :

- الأهداف التي لا توجد قاعدة من المعلومات والبيانات عنها.
- الأهداف التي لا تخدم المصلحة العامة أو تعد أولوياتها منخفضة.
- الأهداف التي تدخل في عداد الخدمات وليس التعليم.
- الأهداف التي تحققها للمواطنين أجهزة ومؤسسات أخرى.



شكل رقم (١٤) فرص برامج الإرشاد الزراعي
ونقطة البداية في أي خطة جيدة هي وجود أهداف واضحة وتعبّر الأهداف عن
الغايات أو النهايات التي تركز أو توجه إليها الجهود وتختلف الأهداف
باختلاف المنظمات.

ويقصد بالهدف ما يراد الوصول إليه من وضع معين يمكن
قياسه كمياً فالهدف يستخدم لوصف ناتج نهائي مرغوب فيه يتم
الوصول إليه من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية .

وعامة يتم تحديد الأهداف الإرشادية التعليمية للأسباب التالية :

- لتحديد الاتجاه الذي يجب إتباعه.
- كمعيار لاختيار الطرق والأساليب التعليمية.
- لوصف نوع التغير السلوكي المرغوب أو المتوقع كنتيجة للجهود التعليمية.
- تسهل من التنسيق بين جهودات الأفراد والجهات المختلفة.
- تعتبر دافع لكل المسترشدين للقيام بواجباتهم عن طريق ربط أهدافهم الخاصة بأهداف البرنامج الإرشادي.

- تحديد الأهداف بقلل من درجة المخاطرة التى يواجهها البرنامج كما يقلل من درجة عدم التأكد عن اتخاذ القرارات.
- الأهداف مقياس للرقابة والمتابعة والتقييم أثناء التنفيذ للبرنامج وبعده.
- يعد تحديد الأهداف وظيفة تعليمية لكل القائمين والمشاركين فى البرنامج الإرشادى حيث يتعلمون كيف يحددون ويختارون ويضعون ويصغون الأهداف وكيف يعدلون.
- للأهداف وظيفة تحفيزية كبيرة للقائمين على البرنامج الإرشادى حيث تعد الأساس الذى يركز عليه تحديد درجة أدائهم فى نهاية البرنامج ومن ثم مكافأتهم .
- وإذا كان الإرشاد الزراعى يسعى إلى تحقيق تغيرات سلوكية مرغوبة فى معارف ومهارات واتجاهات الزراع فإن الأهداف الإرشادية التعليمية يجب أن تحدد بدقة هذا التغير من ناحية اتجاهه ونوعه والمدة الزمنية اللازمة لتحقيقه مع مراعاة ضرورة قياسه كمياً وعمامة يجب مراعاة الأسس التالية عند تحديد وتقرير الأهداف التعليمية الإرشادية.
- أن تكون الأهداف واضحة ومحددة.
- أن تمثل أولوية لدى غالبية المسترشدين.
- أن تصاغ بلغة سهلة ومفهومة لجميع المسترشدين.
- إمكانية تحقيقها فى ضوء الإمكانيات والموارد المتاحة.
- أن تكون مرتبطة بأهداف المسترشدين وتقابل مشكلة أو حاجة لديهم.
- إمكانية قياسها كمياً.
- أن تحدد الوضع الذى يجب أن يكون عند الانتهاء من تنفيذ البرنامج الإرشادى.
- أن تكون مقترنة بتوقيات زمنية محددة.

ثانيا : مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادى

وتشتمل مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادى على الخطوات التالية :

٥- وضع خطة عمل مكتوبة

تعتبر خطة العمل إجراء أو بيان مكتوب يوضح كيفية الوصول إلى تحقيق الأهداف الإرشادية التعليمية السابق تحديدها ، وتحتوى خطة العمل عادة على مجموعة من الإجراءات المحددة لتنفيذ البرنامج الإرشادى وغالباً ما ترتبط خطة العمل بفترة زمنية محددة، ويعرف كيلسى وهيرن خطة

العمل بأنها عرض عام لأوجه النشاط المطلوب عمله مقترن بكيفية التنفيذ الفعال لكل البرنامج وتتضمن خطة العمل الإجابة على الأسئلة التالية ، كيف؟ ومتى؟، وأين؟، ومن سيقوم بالعمل؟.

كما تعرف على أنها بيان تفصيلي للإجراءات التنفيذية التي يتم القيام بها خلال فترة زمنية معينة.

أى أن خطة العمل الإرشادى عبارة عن خطوات العمل أو المهام المطلوب القيام بها لتحقيق الأهداف السابق تحديدها للوصول إلى النتائج المرغوبة وتكون خطة العمل فى شكل أنشطة ومهام تعليمية محددة بتوقيت زمنى وأفراد مسؤولين عن القيام بها.

وغالباً ما تكون خطة العمل فى حدود سنة أو أقل حيث أن أهم ما يميزها أنها مرهونة بتوقيتات زمنية وإلا ما أمكن اعتبارها خطة عمل ويجب أن تكون خطة العمل مرنة قابلة للتعديل وفقاً للظروف والمستجدات. ويرى الخولى أن من مزايا وجود خطة عمل مكتوبة :

- تعد بمثابة الأساس لاختيار خطة العمل السنوية لموظفى الإرشاد.
- وسيلة لإعلام المنظمات والهيئات الأخرى غير الإرشادية بالمشاكل والاهتمامات والحاجات الأساسية وفرص تحسين الموقف الراهن.

- تستخدم كمصدر أو أساس تستند إليه الهيئات والمنظمات الأخرى المرتبطة بالعمل الإرشادى فى وضع برامجها.

كما تعد خطة العمل المكتوبة إحدى الخطوات الهامة فى عملية بناء البرنامج الإرشادى للأسباب التالية :

- تحدد نوعية الأنشطة التعليمية المطلوب تحقيقها خلال فترة زمنية معينة.
- تحدد المراحل الزمنية اللازمة لإنجاز البرنامج الإرشادى أو الأنشطة التعليمية.

- تحدد الفرد أو الأفراد المسؤولين عن تنفيذ البرنامج أو النشاط التعليمى.

- تساعد فى متابعة الأنشطة التعليمية المنفذة بصفة منتظمة لتحديد مدى التقدم فى العمل وفقاً للخطة الموضوعة.

- تساعد فى إجراء المقارنة النهائية عند الإنهاء من تنفيذ البرنامج بين ماكان مخططاً وبين المتحقق فعلياً.

- تعد أداة بسيطة وسهلة يمكن استخدامها وإتاحتها للجميع (القائمين على)
- البرنامج - المسترشدين - الجهات الأخرى ذات الصلة)
- وتتضمن خطة العمل العناصر الآتية :
- الأهداف التعليمية الإرشادية المراد تحقيقها .
- الرسائل الإرشادية المراد توصيلها إلى المسترشدين.
- جمهور المسترشدين المراد الوصول إليه.
- الطرق والمعينات الإرشادية المستخدمة.
- مكان تنفيذ النشاط التعليمي.
- الجدول الزمني للقيام بالأنشطة التعليمية المختلفة.
- القائم بعملية التعلم.
- كيفية تقييم النتائج للوقوف على مدى تحقيق البرنامج لأهداف.

٦- تنفيذ خطة العمل

- وفى هذه المرحلة يتم وضع خطة عمل البرنامج حيز التنفيذ الفعلى حيث يتم تنفيذ الأنشطة والموضوعات التعليمية المحددة لتحقيق كل هدف من الأهداف التعليمية الإرشادية.
- وعامة يجب مراعاة الآتى فى هذه المرحلة :
- الإعلان عن ميعاد ومكان تنفيذ البرنامج بوقت كاف.
 - توافر المرشدين الزراعيين والأخصائيين المطلوبين لتنفيذ الأنشطة والمهام التعليمية مع التأكد من مدى مهاراتهم وقدراتهم على تنفيذ الأنشطة المحددة بالشكل المطلوب وفى الوقت المحدد.
 - توافر الوسائل والأدوات والتسهيلات التى يتطلبها تنفيذ البرنامج .
 - توافر الموارد والإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ البرنامج واستخدامها بالشكل الذى يساعد على تحقيق الأهداف الإرشادية التعليمية .
 - تحديد المهام والمسئوليات للمشاركين فى تنفيذ البرنامج ويفضل أن يتم ذلك قبل تنفيذ البرنامج بوقت كاف.
 - التأكد من مشاركة كافة فئات المسترشدين المستهدفين فى هذه المرحلة والإلتزام بتحقيق مبدأ المشاركة التامة مع المرشدين الزراعيين والأخصائيين والقائمين على تنفيذ البرنامج الإرشادى.

وبصفة عامة يتوقف نجاح البرنامج الإرشادى بشكل كبير على مدى الدقة والالتزام فى تنفيذ خطة العمل والنتائج التى ترتبت على هذا التنفيذ.

٧- تحديد التقدم

وفى هذه المرحلة يتم تحديد مدى تحقيق البرنامج الإرشادى لأهدافه من خلال الوقوف على الإنجازات والنتائج التى حققها وخاصة تلك التغيرات التى حدثت فى الظروف المعيشية للمستهدفين من البرنامج، وكذلك التغيرات السلوكية المرغوبة فى معارفهم ومهاراتهم فى مجال عمل البرنامج.

ويؤدى التقييم فى هذه المرحلة إلى مقارنة النتائج المتحصل عليها بتلك المستهدفة من البرنامج، وكذلك تحديد مسار عمل البرنامج، وتحديد المشكلات والمعوقات التى تؤثر على البرنامج وأيضا الوقوف على أداء القائمين على البرنامج سواء المشرفين أو القائمين بعملية التعلم كما يساعد التقييم أيضا فى معرفة كيفية استخدام الموارد والوسائل التعليمية ومن شأن ذلك كله أن يوفر قدر كبير من المعلومات التى تساعد على تحديد جدوى البرنامج الإرشادى الذى يتم تنفيذه من استمراره أو توسيع نطاقه أو إنهائه وكذلك توجيه العمل مستقبلا.

٨- مراجعة العملية:

عقب الانتهاء من المراحل السابقة للبرنامج الإرشادى يتطلب الأمر مراجعة شاملة لجميع خطوات مرحلتى التخطيط والتنفيذ وذلك فى ضوء النتائج المتحصل عليها حيث من شأنه ذلك أن يساعد من التأكد من تنفيذ ما كان يجب تنفيذه بأقل الطرق تكلفة أو أقصر وقت أو أقل مجهود وأعلى كفاءة وفعالية وأداء مما يساعد فى تحديد قيمة البرنامج من خلال تقدير الإنجازات وتحديد معدلات النمو والتقدم ومدى تحقق الأهداف كما يساعد التقييم النهائى فى الكشف عن نقاط الضعف والقصور فى كافة مراحل البرنامج الإرشادى وكذلك نقاط القوة بما يسهم بشكل كبير فى اتخاذ القرارات بشأن مدى الحاجة إلى إدخال تعديلات على البرنامج أو استمراره بالشكل الحالى أو عدم جدوى تنفيذه.

تذكر أن

- تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية يعد أحد المجالات الرئيسية للعمل الإرشادي.
- البرنامج الإرشادي عبارة عن بيان عن الموقف والمشكلات والأهداف والحلول وهو ثابت نسبياً ولكنه يحتاج إلى المراجعة وإعادة النظر باستمرار.
- يوجد العديد من الأسباب التي تجعلنا نلجأ للتخطيط وخاصة في مجال البرامج الإرشادية ومنها قدرة التخطيط على تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.
- يوجد العديد من المقومات والأسس للتخطيط الجيد.
- تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية وتنفيذها يعد سلسلة من العمليات المتصلة والمتداخلة التي تتم وفقاً لمجموعة من الإجراءات المنهجية.
- يوجد العديد من الركائز الأساسية للتخطيط الجيد للبرنامج الإرشادي.
- أهمية التخطيط الإرشادي ترجع إلى مجموعة من الحقائق والافتراضات.
- لعملية التخطيط الإرشادي أهداف متعددة.
- يوجد بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند وضع البرنامج الإرشادي.
- يوجد مجالات متعددة للبرامج الإرشادية.
- يوجد ثمانية مراحل أساسية لعملية تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي وذلك وفقاً لنموذج بيسون.
- مرحلة جمع الحقائق والبيانات عن الوضع الراهن تتضمن الحقائق الديموجرافية، والاتصالية، والاجتماعية والثقافية، والزراعية، والاقتصادية.. الخ.
- مرحلة تحليل الموقف الراهن تتضمن تفريغ وجدولة وتصنيف البيانات المجمعة وتحليلها وتفسيرها.
- مرحلة تحديد المشكلات تتضمن تحديد الاختلاف بين الوضع القائم، وما ينبغي أن يكون.
- يوجد مجموعة من الشروط المتعلقة بعملية تحديد المشكلات والاحتياجات للبرنامج الإرشادي.
- يوجد بعض المهام المطلوبة من المرشد الزراعي عند تحديد المشاكل والاحتياجات الإرشادية.
- تقرير الأهداف الإرشادية يتم لعدة أسباب أساسية.

- يجب مراعاة عدد من الأسس عند تحديد وتقرير الأهداف الإرشادية التعليمية.
- يوجد عدة مزايا لوجود خطة عمل مكتوبة للبرنامج الإرشادي.
- خطة العمل الإرشادي عبارة عن إجراء أو بيان مكتوب يوضح كيفية الوصول إلى تحقيق الأهداف الإرشادية التعليمية.
- خطة العمل تتكون من مجموعة من العناصر الرئيسية.
- يوجد مجموعة من الإجراءات الواجب مراعاتها عند تنفيذ خطة العمل الإرشادي.
- مرحلتى تحديد التقدم، ومراجعة العملية، تستهدفان تقييم البرنامج والتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه.

أسئلة الفصل

- س ١: وضح ما المقصود بكل من :
- البرنامج الإرشادي.
 - عملية تخطيط البرنامج الإرشادي الزراعي.
 - خطة العمل الإرشادي.
- س ٢: ماهي الأسباب التي تجعلنا نلجأ إلى التخطيط الإرشادي.
- س ٣: أذكر فقط مقومات وأسس التخطيط الجيد.
- س ٤: يوجد بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها عند وضع البرامج الإرشادية . وضح ذلك.
- س ٥: ترجع أهمية التخطيط الإرشادي إلى مجموعة من الحقائق والافتراضات التي وضعها ليجانز بين ذلك.
- س ٦: تتطوى عملية تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي على عدة خطوات اشرح ذلك مستعينا بالرسم.
- س ٧: ماهي مزايا وجود خطة عمل مكتوبة.
- س ٨: أذكر فقط الاجراءات الواجب مراعاتها عند تنفيذ خطة العمل الإرشادي.
- س ٩: ماهي شروط عملية تحديد مشكلات واحتياجات البرنامج الإرشادي.
- س ١٠: تناول بالرسم كيفية تحديد مشكلات البرنامج الإرشادي.
- س ١١: تناول بالرسم كيفية تقرير أهداف البرنامج الإرشادي.

الفصل الثامن

دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الريفية

The Role Of Agricultural extension in Rural Development

مقدمة

أصبحت التنمية بصفة عامة والتنمية الريفية على وجه الخصوص لازمة لنمو المجتمعات الإنسانية وتقدمها ورخائها ، وقد اتخذ مفهوم التنمية ذاتها معنى وهدف حقيقى باشتراك عدد كبير من السكان فى دراسة منطقتهم حيث يوجد علاقة قوية وموجبه بين معدلات التنمية لأى دولة وتقدم نظامها التعليمى .

ويعتبر النهوض بالإرشاد الزراعى باعتباره أحد النظم التعليمية المتميزة التى تهدف إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة فى المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات دفعا لعجلة التنمية الريفية وعاملا هاما من عوامل معدلاتها ولا تقتصر رسالة الإرشاد الزراعى على مجرد العمل على زيادة الإنتاج الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى أو السعى إلى تحديث القطاع الزراعى ولكن رسالته تتخطى ذلك النطاق وتمتد لإحداث نهضة اجتماعية ريفية عن طريق إحداث نهضة اقتصادية من خلال إحداث نهضة وتنمية ريفية متكاملة.

ومن هنا نجد أن الإرشاد الزراعى يعد أحد مكونات أو آلية مهمة من آليات تحقيق التنمية الريفية على ماسوف يتضح فى سياق هذا الفصل .

ويمكن تحديد الدور الذى يلعبه الإرشاد الزراعى فى التنمية الريفية من خلال ثلاث محاور أساسية وهى :

١- دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاقتصادية .

٢- دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاجتماعية.

٣- دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الزراعية.

أولاً : دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاقتصادية.
The Role Of Agriculture Extension In Economic
Development

يمكن إيجاز أهم الأدوار التى يؤديها الإرشاد الزراعى فى مجال التنمية الاقتصادية فى الآتى:

١- الإرشاد الزراعى والكفاءة الإنتاجية الزراعية.

تعتبر الزراعة حجر الزاوية فى عملية التنمية الاقتصادية فهى تمد كافة القطاعات الأخرى بالمواد الغذائية والأولية وتمثل جانبا رئيسياً فى صادرات هذه المجتمعات ومصدر حصيلتها من العملات الأجنبية لذلك فإن النهوض بالإنتاج الزراعى يعتبر نهوض بمعدلات التنمية وتحقيق لأهدافها، ويلعب الإرشاد الزراعى دوراً هاماً فى رفع كفاءة الإنتاج الزراعى فهو يساهم فى تحقيق ذلك الهدف من خلال تنقيف ونقل نتائج الأبحاث فى المجالات التالية : السلالات الممتازة والمختارة فى مجال الإنتاج النباتى والحيوانى والمبيدات ومقاومة الآفات ، أساليب الزراعة الموحدة ، المعدلات السمادية ، والميكنة والآلات الزراعية ، الإدارة المزرعية ، وتسويق المحاصيل كما إنه يقوم بربط العلم بمشكلات الإنتاج الواقعية ونقل هذه المشكلات إلى المعامل البحثية ودراساتها وإيجاد الحلول العلمية لها ونقلها إلى مختلف أماكن التطبيق لتوعية الزراع بها وتعليمهم إياها ومساعدتهم على تطبيقها مما يساهم مساهمة فى رفع معدلات التنمية الاقتصادية.

٢- الإرشاد الزراعى والدخل الريفى.

توجه بعض برامج الإرشاد الزراعى إلى النواحى الإنتاجية فى مجال الاقتصاد المنزلى والريفى والصناعات الريفية وكذلك المشروعات الإنتاجية الأخرى بهدف استغلال امكانيات البيئة وامتصاص بعض الطاقات البشرية المعطلة وذلك من خلال نشر وتحسين واتباع الأساليب العلمية بقيام مشروعات تربية الدواجن والأرانب وصناعة المرببات والشربات والمخللات وغيرها ، وعلى ذلك فالإرشاد الزراعى يعطى الحلول لمشكلة البطالة المقنعة كما يساهم فى زيادة دخول الأسرة الريفية مما يؤدى إلى زيادة معدلات الادخار وبالتالي رفع معدلات التنمية الاقتصادية .

٣- الإرشاد الزراعى والأنماط الاستهلاكية.

يهتم الإرشاد الزراعى إلى جانب التوعية فى مجالات الإنتاج بالتوعية فى مجال تنظيم الاستهلاك وحسن استغلال موارد الأسرة ، فعن طريق برامج الإرشاد الزراعى فى مجال الاقتصاد المنزلى الريفى يمكن عن طريقها إحداث تغيير فى عادات استهلاك الأسر الريفية مما يحقق أقصى إشباع ممكن للمستهلكين دون أن يخفى الجزء المخصص للاستهلاك من الدخل على المدخرات كما يمكن عن طريق الإرشاد الزراعى أن يتم تغيير أو تبديل للعادات السيئة والتقاليد التى قد تنتشر فى الريف المصرى مثل الإسراف فى المواسم والأعياد والمآتم والأفراح مما يؤدى إلى سرعة التنمية وزيادة معدلاتها .

٤- الإرشاد الزراعى والتخطيط الاقتصادى

يلعب الإرشاد الزراعى دورا هاما فى التخطيط الاقتصادى عن طريق الإسهام فى وضع برامج محلية وتنفيذها ومتابعتها وفقا للمعدلات الاقتصادية التى يرسمها المتخصصون على المستوى الأعلى ، وذلك لأن أجهزة الإرشاد الزراعى تظل تعمل عن قرب من القائمين بالعملية الإنتاجية وتنفيذها ، وهذا يعطيها الفرصة لتلمس المشكلات والعقبات فترفعها إلى المستوى الأعلى للدراسة وتعديل الخطط الكبرى بما يتضمن استمرار ديناميكية عملية التخطيط الاقتصادى.

٥- الإرشاد الزراعى والتدريب المهنى فى مجال الصناعة .

تستلزم التنمية الاقتصادية النهوض بالقطاع الصناعى وإدخال كثير من الصناعات التى لا بد وأن تعتمد عند بدأها على الطاقة البشرية المتاحة لهذه الحالات ، نجد أن الصناعة تبدأ بعرض غير محدود لعنصر العمل بأجور منخفضة تصل إلى حد الكفاف وقد تستهلك تلك الدول زحفا سكانيا من الريف إلى الحضر نتيجة البدأ فى التنمية الصناعية وكذلك زحفا من الزراعة إلى الصناعة ، ولا شك أن هذه الهجرة لم يدخل فيها عنصر التخطيط والتنظيم مما سببت مشكلات لا حصر لها فى برامج التنمية الأمر الذى يدعو إلى ضرورة وجود برامج منظمة لتدريب أو إعادة تدريب الريفيين وأبنائهم على المهن الصناعية الجديدة .

والإرشاد الزراعى فى هذه الحالة يستطيع المساهمة عن طريق التوعية وتنسيق الهجرة من الريف إلى الحضر ومن الزراعة إلى الصناعة لإعادة التوازن.

٦- الإرشاد الزراعى ومرحلة الدفعة القوية .

يستطيع الإرشاد الزراعى أن يؤدى دورا هاما فى مرحلة الدفعة القوية عن طريق التوعية بأهمية هذه المرحلة ، ومدى خطورتها وكذلك إعلام الجمهور بأنها مرحلة قصيرة وقاسية تتطلب الحد من الاستهلاك لزيادة المدخرات اللازمة لرفع معدلات الاستمرار وعن طريق الإرشاد الزراعى يستطيع أن نحف من قسوة هذه المرحلة ويساعد الناس على تحملها بتوضيح الحقائق عنها كدفع عملية التنمية على المدى القصير والاستفادة منها على المدى الطويل .

ثانيا : دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاجتماعية.

The Role Of Agriculture Extension In social Development

يلعب الإرشاد الزراعى دورا هاما فى إحداث تنمية اجتماعية بين السكان معتمد فى ذلك على العديد من الأدوات والوسائل فى توصيل الرسالة الإرشادية إلى سكان الريف ، ويمكن إيجاز أهم الأدوار التى يؤديها الإرشاد الزراعى من خلال :

١- دور الإرشاد الزراعى فى التنسيق والتكامل والتعاون مع المنظمات التنموية الريفية الأخرى .

Cooperation, Coordination And Integration Between Agr. Ext. And Other Organization

لا شك أن هناك العديد من المنظمات الحكومية والأهلية فى المناطق الريفية والتى تعمل كل منها فى مجال أو أكثر من مجالات التنمية الريفية الشاملة.

وبصفة عامة يمكن تقسيم المنظمات الريفية فى مصر إلى أربعة أقسام عامة تبعا لأهدافها الرئيسية كما يلى :

- المنظمات الزراعية والاقتصادية :

وتشمل جميع المنظمات التى يكون هدفها تحقيق خدمات إنتاجية واقتصادية لأعضائها مثل (الجمعيات التعاونية الزراعية المختلفة ، بنك التنمية والائتمان الزراعى ، جمعيات واتحادات وروابط المحاصيل المختلفة والخدمات الزراعية).

- المنظمات الاجتماعية :

وتشمل جميع أنواع المنظمات التي تهدف إلى تقديم خدمات اجتماعية مثل (المراكز الاجتماعية - جمعية تنمية المجتمع المحلي - النوادي الريفية - الصندوق الاجتماعي).

- المنظمات التعليمية :

وتتضمن جميع المنظمات الريفية التي تهدف إلى تعليم الزراعة وتدريبهم على الطرق الحديثة والمحسنة التي ترفع من إنتاجهم الزراعي ومستوى تعليمهم الثقافي والاجتماعي مثل (الوحدات الزراعية - المؤسسات والقصور الثقافية - مدارس محو الأمية - وتعليم الكبار - المدارس - محطات البحوث الإقليمية - وسائل الإعلام) .

- المنظمات الصحية :

وتتضمن (المجموعة الصحية - الوحدات الصحية الريفية - وحدات العلاج الشامل - مراكز الصحة الإنجابية - وحدات الخدمة البيطرية) . ويعتبر الإرشاد الزراعي أحد المنظمات الريفية التعليمية للامدرسية التقليدية للتنمية المتكاملة لمجتمع القرية . ويجب أن يكون بينه وبين سائر المنظمات تنسيق متكامل وتعاون حتى لا يكون هناك تعارض أو تكرار أو غياب بعض خدمات التنمية في المناطق الريفية .

٢- دور الإرشاد الزراعي في صيانة البيئة والمحافظة عليها

(الإرشاد البيئي)

Ext. Environment

يرتكز هذا الدور بصفة عامة على الأبعاد البيئية التالية :

أ- الفاقد في الموارد الطبيعية الأرضية :

(مباني ، تجريف ، تبوير ، تصحر ، انهك وتدهور الخصوبة ، سوء صرف ومياه جوفية ، الإسراف في التسميد والمخصبات ، زيادة أو نقص ph ، الخ ...) علاوة على معرفة أنسب التراكيب المحصولية والمقننات المائية للأراضي والمحاصيل والمناطق المختلفة .

ب - الفاقد في الموارد المائية :

(إسراف في مياه الغمر ، تسريب ، تبخر ، عدم تطهير المساقى والمصارف ، تلوثها بإلقاء المخلفات (المنزلية والمزرعية والصناعية) فيها إلقاء الحيوانات النافقة بها.

ج - الحد من صور وكثافة التلوث البيئي الزراعى .

المائى والأرضى والهوائى والكيميائى (مبيدات ، أسمدة)
والغذائى والمكافحة الحيوية المتكاملة وتأثيرها على الصحة العامة (فشل
كلوى، سرطان ، كبد وبائى ، بلهارسيا ، التسمم .. إلخ) .
القضاء على الأعداء الطبيعية للآفات ، وإنتاج محاصيل ملوثة
لا تصلح للاستخدام الأدمى الآمن أو التصدير للخارج ، التلوث الغازى
(حرق الأحطاب والقش، الطهى ، التدفئة ، قمائن الطوب الأحمر ..)
والتوسع فى استخدام (البيوغاز الحيوى) .

ويمكن الإرشاد أن يقوم بدور مهم فى توعية الزراع وإكسابهم
الخبرات والممارسات الصحيحة لحفظ وصيانة هذه الموارد للأجيال
الحالية والمقبلة . فعلى سبيل المثال يمكن للإرشاد الزراعى إقناع الزراع
بتبنى الممارسات الإروائية والصرفية التالية :

١- إرشاد السكان الريفيين لأنواع التلوث (بيولوجية وكيميائية
وفيزيائية وطبيعية) وتوضح أثارها الضارة على الإنسان والحيوان
والنبات والطيور ، ومعرفتهم بكيفية الحد من التلوث البيئى بمختلف
أشكاله .

٢- عدم إلقاء مخلفات المنازل والصرف الزراعى والصناعى ، والحيوانات
النافقة فى المصادر المائية (رى أو صرف) .

٣- عدم غسل عبوات الأسمدة والمبيدات الفارغة فى مياه الرى .

٤- حث المزارعين على الأساليب الخاصة بتطهير الترع والمصافى .

٥- كيفية الاستفادة من وتدوير المخلفات المزرعية والبيئية لإنتاج أنواع معينة
من الأسمدة أو إنتاج غاز البيوغاز ونحوها .

٦- هذا علاوة على ما ذكر سابقا تحت الإرشاد الإروائى والصرفى
الزراعى .

٧- وعلاوة على ما ذكر سابقاً تحت عنوان دور الإرشاد الزراعى فى
زيادة الإنتاجية الزراعية.

٣- دور الإرشاد الزراعى فى مجال الثقافة السكانية

(الإرشاد السكان) Ext. population

يمكن أن ينحصر هذا الدور فيما يلى :

١- توضح كثير من المفاهيم واكتساب المهارات والخبرات المتعلقة
بأوجه التكامل بين الإرشاد الزراعى والتعليم السكانى .

- ٢- بيان علاقة المفاهيم السكانية بالتنمية الريفية .
- ٣- بيان كيفية الاستفادة بأوقات فراغ الشباب الريفي من الجنسين .
- ٤- دور التدريب التحويلي في حل مشكلة البطالة بين الشباب وإيجاد فرص عمل شريفة.
- ٥- شرح كثير من المعلومات المتعلقة بالحياة العائلية وقضايا الأسرة الريفية وخاصة المرتبطة بالغذاء والتغذية ، وتحسين صحة الأم والطفل ، والصحة العامة ، والعلاقة الأسرية .
- ٦- تناول علاقة الزيادة السكانية بقضايا البيئة "الاستخدام ، التلوث ، الصيانة"
- ٧- التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة .
- ٨- دور المنظمات الأهلية والحكومية في تنمية المجتمعات والمهارات الاتصالية المطلوبة لدمج الثقافة السكانية في الإرشاد الزراعي .
- ٤- دور الإرشاد الزراعي في مجال الاقتصاد المنزلي (الإرشاد النسائي)

Woman Ext. Home Eonomies Extension

نظرا لطبيعة ونمط الحياة الريفية فإنه لا يوجد فصل بين المنزل والمزرعة وبالتالي فإنه يمكن أن ينظر إلى المرأة الريفية من خلال عدة أدوار تقوم بها : زوجة ، أم ، ربة بيت ، عاملة أو منتجة زراعية ، لذا يجب أن يتضمن مجال ترشيد المرأة الريفية (من خلال مرشدات زراعيات متخصصات) النواحي والأنشطة التالية :

الغذاء والتغذية - الترشيح الاستهلاكي - الكساء - الحياكة والتفصيل - وأشغال الإبرة والتطريز والتريكو - النظافة العامة والمنزلية والشخصية وصحة البيئة - رعاية الأمهات والأطفال - إدارة وتسويق وتجميل المنزل - العلاقات الأسرية - الصحة النفسية - الفلاحة والبساتين - التصنيع البيئي والمزرعي - تربية الحيوانات والدواجن والنحل ودودة الحرير ، صناعات غذائية ونحوها - خدمة المجتمع وتنميته - صيانة وحفظ الأجهزة والمرافق المنزلية - تشجيع الإدخار توعية الريفيات بأبعاد ومجالات ومشكلات الأنشطة الريفية بمصر.

٥- دور الإرشاد الزراعى فى العمل مع الشباب الريفى (الإرشاد الشبابى الريفى)

Rural youth Extension

لا شك أن الشباب هو نصف الحاضر وكل المستقبل وسوف يقع عليهم العبء الأكبر فى تنمية وتطوير المجتمع والنهوض به . والشباب الريفى بجنسيه لم يحظ بالاهتمام الكافى فى البرامج الإرشادية رغم أهمية دورهم فى المساهمة فى عملية التنمية الريفية باعتبارهم مداخل هامة لتحديث الزراعة وتنمية المجتمع الريفى بصفة عامة .

لذا يجب أن تولى برامج الإرشاد الزراعى عناية خاصة بالشباب الريفى وتعليمهم وتدريبهم لإكسابهم المعارف الصحيحة والخبرات السليمة والاتجاهات الإيجابية نحو التقدم والتنمية والأخذ بالأساليب العصرية الملائمة فى مجال الإنتاج الزراعى بشقيه بصفة خاصة ، وفى مجال التنمية الريفية المستمدة بصفة عامة.

وتعرف الأمم المتحدة الشباب بأنهم "الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٤ سنة" وتبلغ نسبة الشباب فى العالم نحو ٢٠ % من سكان العالم ، لذا يجب أن توجه برامج الإرشاد الشبابى نحو تحقيق :

١- تنمية شخصية الشباب الريفى بجنسيه من جميع أبعاد الشخصية : الجسدية ، والعقلية ، والاجتماعية ، والنفسية الوجدانية الشعورية بما فيها الجانب الروحى والدينى والثقافى .

٢- اكتشاف وتدريب وتنمية المهارات القيادية لديهم وممارستها عملياً

٣- زيادة الإحساس وتعزيز الشعور بالانتماء الوطنى وتحمل المسؤولية.

٤- تنمية الشعور بالفخر باحتراف صناعة الزراعة واكتساب المعارف والمهارات اللازمة لممارسة العمل الزراعى على أسس علمية وتجارية .

٥- تشجيع المشاركة الشعبية والمبادرات الذاتية التطوعية ، والخدمة العامة للمجتمع المحلى وتنفيذ مشروعات زراعية معينة.

٦- عقد وتنظيم الدورات التدريبية فى مجالات العمليات الزراعية النباتية ، الإنتاج الحيوانى والداجنى والسمكى ، تربية الأرانب ، تربية دود القز ، النظافة والصحة العامة والحفاظ على البيئة ، محو الأمية ، الصناعات والحرف الزراعية الريفية ، الوعى الاجتماعى والتثقيف العام .

٧- تشجيع المشاركة فى حملات النظافة والصحة والمرور والتطعيم والمحاصيل وعدم التدخين ومكافحة الإدمان وتقليل الفاقد ، وعدم الاستحمام فى الترع ، محو الأمية ، وتنظيم الأسرة ، وخدمة المجتمع والبيئة ... إلخ .

٧- دور الإرشاد الزراعى فى المشاركة الشعبية

The role of Agricultural extension popular participation

ليس ثمة شك فى أن المشاركة الشعبية تعد أحد المداخل الهامة فى التنمية الريفية لكن هذه المشاركة مرهونة بسياق بنائى وثقافى يدعمها ويسيرها بالمعايشة الواقعية للمجتمع المصرى وخاصة الريف تكشف عن ضعف اتجاه المواطنين نحو المشاركة الشعبية وفعاليتها ونظرا لأن المشاركة تعد هدفا بصفة عامة وتنمية الريف بصفة خاصة . ولا نتوقف المشاركة على مرحلة بعينها من مراحل التنمية ولكنها سلسلة متصلة من الأفعال يشارك فيها جميع أفراد المجتمع مرورا بمرحلة استنهاض المجتمع المادية والعينية والنقدية لإحداث تنمية حقيقية فى جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة هذا بالإضافة إلى إذكاء الشعور بالمسؤولية للفرد والجماعة داخل المجتمع المحلى .

فالمشاركة الشعبية لأفراد المجتمع تعتمد بصورة مباشرة على الإسهام التطوعى للفرد ليدل الفكر أو الجهد أو المال فى أى عمل بغرض خدمة المجتمع وتنمية هذا بالإضافة إلا إنها تعتمد بشكل مباشر وفعال على الاندماج العاطفى والذهنى باعتبارها عملية عقلية يستطيع الفرد داخل مجتمعه من خلالها أن يشبع حاجاته الأساسية كالرغبة فى الانتماء إلى الجماعة والتأثير فى اتخاذ قرارات يلعب من خلالها الفرد دورا ملموسا فى الحياة السياسية والاجتماعية والتي يتيح له فرصة الإسهام فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع واقتراح أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف وللإرشاد الزراعى باعتباره إحدى الأسس المكونة للتنمية الريفية له دورا بارز وفعال فى تنمية روح المشاركة الشعبية لدى أبناء المجتمع اعتمادا فى ذلك على محورين أساسين :

المحور الأول : القادة الإرشاديين ودورهم فى تنمية المجتمع المحلى .

المحور الثانى : استخدام طرق وسائل فى استثمار جهود السكان الريفيين نحو المشاركة الفعالة فى جهود التنمية الريفية لأحداث تنمية حقيقية فى جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة.

أولاً : القادة الإرشاديين ودورهم فى تنمية المشاركة الشعبية .

يعتبر القادة الإرشاديين وسيلة وغاية إرشادية فى الوقت نفسه بل هم القاعدة الأساسية والرئيسية التى يعتمد عليها المجتمع الريفى فى عملية إرشاده ، وهم المجموعة المنفذة الميدانية مجهود التنمية والأكثر تأثيراً وتغيراً فى سلوك السكان الريفيين . فهم أناس اختيروا . بمواصفات وكفاءة خاصة. ليعملوا فى مراحل البرنامج المحلى وتعتمد المجموعات عليهم ، وما يستطيع قائد محلى فعله فى تحريك جهود أبناء المجتمع نحو المشاركة الفعلية قد يقتضى مع آخر غير محلى وقتاً وجهداً كبيراً .

والقادة الإرشاديين كما يسمونهم العديد من الكتاب هم مفاتيح الاتصال ، أو الزعماء غير الرسميين ، أو أصحاب النفوذ المحليين أو أصحاب التأثير ، أو صناع الذوق أو مهندسو الأسلوب أو شموع الاحتراق أو حراس الأبواب وجميع هذه الأسماء تشير إلى أنهم قادة الرأى أو الفكر اللذين يتمتعوا بدور إيجابى وفعال فى التأثير على أبناء المجتمع الريفى .

ولا شك أن للإرشاد دوراً هاماً فى التعرف على القادة الإرشاديين فى كل مربع سكنى فى القرية وإجراء المقابلات المقصودة معهم بهدف إقناعهم بتوصيل الفكرة والتعرف على أهم مشاكل واحتياجات المجتمع وربط المشاركة بتلك الاحتياجات الأساسية من وجهة نظر الفرد والمجتمع واستخدام المدخل الدينى فى استثارة المشاركة باعتبارها شكلاً من أشكال التضامن الاجتماعى وتوجيه الأهالى من أفراد المجتمع المحلى نحو أشكال ومجالات المشاركة وكيفية تنظيمها والاعتماد على إقامة علاقات إنسانية مع أهالى القرية أساسها الصدق واستثارة الشعور بعدم الرضا عن الأوضاع والمشاكل القائمة لإحياء الدافع والرغبة فى دفع جهود التنمية الريفية وصياغة البرامج الملائمة التى تعمل على دعم الجهود المبذولة فى مجالات التنمية سواء الزراعية أو الاجتماعية أو الاقتصادية على حد سواء بالإضافة إلى ما يقوم به القادة الإرشاديين لتقديم الخدمات التى تعين المواطنين الريفيين على رفع مستواهم الثقافى والاجتماعى بما يساعدهم على تحسين ظروف حياتهم وذلك بتقديم الإرشادات الخاصة بتنمية الموارد البشرية. وللقادة الإرشاديين دوراً هاماً أيضاً فى تقديم الإرشادات وتشجيع الحرف والصناعات الصغيرة فى المجتمعات الريفية وعرض التجارب الرائدة فى هذا المجال مع تنمية الوعى الصحى والبيئى لديهم .

ومن هنا فإن القادة الإرشاديين لديهم قدرة كبيرة فى المشاركة الاجتماعية وتفعيل دورها سواء فى المجالات الرسمية وغير الرسمية فهم ينتشرون على طول جبهة التنظيم الاجتماعى بما تحويه من قطاعات مختلفة بل ويتمركزون فى القسم الأعلى من هذا التنظيم حيث يميل أفراد المجتمع التابعون لهم بطلب النصيحة من قادة الفكر لما يتمتعون به من مركز اجتماعى بارز بين أفراد مجتمعهم فى نشر الأفكار وتبنى أفراد المجتمع لهم .

وفى كثير من المجتمعات وخاصة الريفية يعتبرون القادة الريفيين دعاة التفكير لما لها من تأثير فى السكان الريفيين لتبني أفكاراً معينة تشعر أبناء المجتمع أنها ضرورية حيث تصبح جزءاً من التكوين العام للتنظيم الاجتماعى ، وذلك من خلال إقامتهم الشبه دائمة مع أبناء مجتمعه ومعيشتهم بشكل مباشر وفعال فى مواجهة مشكلاتهم وتوجيه جهودهم نحو إحداث تنمية ريفية .

ولا شك أن مشاركة القادة الريفيين فى الأنشطة التنموية يعد أحد صور التفاعل التى تطفى على المجتمع الحيوية ويساعدها على تحقيق أهدافها ويساعد أفراد المجتمع على الاندماج الشخصى والسيكولوجى واستثمار قدراتهم أفضل استثمار وشعورهم بالانتماء لجماعاتهم ومجتمعهم ويقلل مقاومتهم للبرامج التنموية وجعل اتجاهاتهم نحو برامج وأنشطة التنمية.

ثانياً: طرق ووسائل الإرشاد ودورها فى زيادة فعالية المشاركة الشعبية.
تتطلب عملية التنمية الريفية بصفة عامة والمشاركة الشعبية بصفة خاصة طرقاً وأدوات تعليمية كثيرة للتأثير على السكان الريفيين وإحداث تغيرات فى سلوكهم، ولا يمكن أن يستغنى العمل الإرشادى عن هذه الطرق.
وباعتبار أن الإرشاد الزراعى إحدى المكونات الرئيسية للتنمية الريفية والذى يلقى على عاتقه مهمة إحداث تلك التغيرات المعرفية والمهارية والاتجاهية فى سلوك الريفيين فإنه يستخدم العديد من الطرق والوسائل الإرشادية التى تعين المرشد الاجتماعى فى زيادة فعالية المشاركة الشعبية لدى السكان الريفيين.

وبالنظر إلى الطرق المستخدمة لتفعيل دور المشاركة الشعبية لدى أبناء الريف يمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع من الطرق وهى:
طرق اتصال فردى (شخصى) وتتمثل فى الزيارات بأنواعها والمراسلات والاتصالات التليفونية، طرق الاتصال بالمجموعات وتتمثل فى

الاجتماعات بأنواعها والرحلات والمعسكرات أما طرق الاتصال الجماهيرية فهي تتمثل فى المطبوعات والصحف والإذاعة المسموعة الريفية والملصقات والمعارض والمتاحف.

وتلعب الزيارات كطرق إرشادية فعالة دوراً هاماً فى زيادة فعالية دور المشاركة الشعبية لدى السكان الريفيين فالمرشد الاجتماعى يقوم بزيارة أفراد المجتمع والأسر الريفية لبدء النصيح والتوجيه وأثارة اهتمامهم بالبرامج الريفية التنموية وحفزهم على الاشتراك فى الأنشطة التنموية الجارية فى القرية. هذا بالإضافة إلى تقديم الأفكار والمعلومات والممارسات المستحدثة لتفعيل دور الأفراد فى المشاركة الفعالة فى أوجه الأنشطة المختلفة وإقناعهم بها.

وتعتبر الزيارات التى يقوم بها المرشد الاجتماعى لأبناء المجتمع الريفى إما أن تكون زيارات تعارف لخلق المناخ المواتى والاتجاهات الإيجابية نحو البرامج التنموية والقائمين على تنفيذها وأما أن تكون هذه الزيارات زيارات تعليمية بغرض نشر الأفكار والمعلومات ونقل الممارسات إلى السكان الريفيين وإقناعهم وإرشادهم عند تطبيقها.

وقد تكون هذه الزيارات زيارات لجمع المعلومات اللازمة لعمل الإحصاءات العلمية التى تلزم لتخطيط البرامج التنموية وأما أن تكون زيارات تنظيمية تتم بهدف الإعداد للأنشطة التنموية وتنظيم اللجان والتنظيمات الأهلية لتفعيل دورها فى المساهمة والمشاركة الفعالة فى جوانب التنمية.

ولما كانت الزيارات من أنجح الطرق فى استثارة جهود الأفراد والسكان الريفيين نحو المشاركة الفعالة فى جهود التنمية لما لها من إقناع هؤلاء الأفراد والسكان لذلك كان التدريب عن طريقها يعتبر تدريباً فعالاً لا يؤتى ثماره فى إكساب السكان الريفيين للمعارف والممارسات المطلوبة، ولنجاح التدريب بهذه الطريقة يتطلب الأمر تخطيطاً للقيام بهذه الزيارات من حيث الهدف منها والرسالة الإرشادية التى ستتناولها والممارسات المطلوب تدريب أبناء المجتمع عليها والموعود المناسب لإجرائها والتسجيل الجيد لإجرائها ومتابعة نتائجها.

وتعتبر الاجتماعات والندوات الإرشادية من الطرق الشائعة للاتصال بالجماعات فى العمل الإرشادى والاجتماعى لما لها من دور فعال فى زيادة فعالية المشاركة الشعبية لدى السكان الريفية لما لها من وسائل التعليم كالرؤية والاستماع والمناقشة ويستخدم المرشد الاجتماعى تلك الطرق أيضاً فى تفعيل دور المشاركة الشعبية لدى السكان الريفيين عن طريق:

عقد الندوات Symposiums والتي يقوم بها المرشد الاجتماعي فى وجود مجموعة من الخبراء والمختصين فى مجال التنمية الذين يجلسون أمام جمهور من السكان الريفيين يستمعون إلى نقاشهم وتحريك جهودهم للمشاركة الفعالة فى جهود التنمية.

هذا ولنجاح الاجتماع أو الندوة فى تدريب السكان الريفيين على المشاركة الشعبية لابد وأن يكون لها هدف واضح منبثقاً من حاجات السكان الريفيين كما يجب الإعلان عنها بكافة الوسائل الإعلامية قبل انعقادها بوقت كاف.

المحاضرات Lectured باعتبارها إحدى أنواع الاجتماعات التى يستخدمها المرشد الاجتماعى فى عرض المادة العلمية وتوصيل الرسالة التى يسعى المرشد الاجتماعى لتحقيقها بغرض إثارة جهود السكان الريفيين للمشاركة فى الجوانب الاجتماعية المختلفة للتنمية.

المحاورة الحرة Colloquy وتعد من الأساليب الفعالة لتحريك جهود الأفراد نحو العمل التتموى حيث يتم فيها اجتماع لعدد من السكان الريفيين مع عدد من أخصائيو التنمية لاستنهاض المجتمع وحثه على المشاركة الفعالة. الرحلات الميدانية The Field Tours وتعتبر الرحلات الميدانية التى ينظمها المرشد الاجتماعى مع السكان الريفيين بصحبة القادة المحليين إلى مواقع العمل التتموى ومشاريع التنمية التى تم الانتهاء منها سواء داخل نطاق القرية أو خارجها لها من عظيم الأثر فى تفعيل دور مشاركة الأهالى فى المشاركة الشعبية للنهوض بمجتمع وإحداث تنمية ريفية حقيقية.

أما طرق الاتصال الجماهيرية فهى لا تقل أهمية عن تلك الطرق السابقة فالمطبوعات والصحف والإذاعة المسموعة الريفية والإذاعة المسموعة المرئية الريفية لهم دور فعال فى زيادة فعالية المشاركة الشعبية لدى أفراد المجتمع.

فالمطبوعات الإرشادية بكل ما تحتويها من كلمات مكتوبة أو صور مطبوعة سواء فى صورة دورية أو غير دورية، سواء فى صورة نشره خفيفة أو نشرة إرشادية فنية أو إخبارية أو مجلة تساعد السكان الريفيين فى التعرف على الجهود التتموية لمجتمعهم والمجتمعات المجاورة والاستفادة من الخبرات السابقة فى مجال التنمية مما يساعد بشكل مباشر على تحريك جهودهم نحو العمل الجاد والمشاركة الفعالة فى مشروعات التنمية.

كذلك فإن الكتابة فى الصحف اليومية أو الأسبوعية بالأسلوب السهل الملفت للنظر المدعم بالصور والرسوم الإيضاحية للموسوعات التى تهتم السكان الريفيين تعد من الأساليب الهامة لتفعيل دور المشاركة الشعبية لدى السكان الريفيين. وللإذاعة المسموعة والمسموعة المرئية دوراً هاماً فى تفعيل دور المشاركة الشعبية لدى السكان الريفيين باعتبارهما وسائل جماهيرية يمكن أن تصل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع وفى أى وقت فالإذاعة تصل إلى المستمعين إليها من أفراد المجتمع أياً كان الوقت بصورة أكبر من الحاضرين فى أى اجتماع يعقد لكافة أفراد المجتمع الذين يقرأون والذين لا يقرأون ومن هنا فهى توسع دائرة تأثيرها لتشمل أعداد كبيرة من جماهير المجتمع الريفى: حيث أهل الريف يقدرون الإذاعة المسموعة والمسموعة المرئية بدرجة كبيرة لكونها مصدراً للأخبار والمعلومات بجانب كونها مصدراً للترفيه ورفيقاً مؤنس الفرد. ومن هنا إذا ما أحسن استعمالهما فى إبراز جوانب التنمية المختلفة لأفراد المجتمع وعرضاً للصور المشرفة للمشاركة الشعبية لأبناء المجتمع وكذلك الصور المشرفة للتنمية فى القرى المجاورة يكون لها عظيم الأثر فى تفعيل دور المشاركة الشعبية للسكان الريفيين وتعظيم الاستفادة من جهودهم لدفع عجلة التنمية إلى الأمام والنهوض بالمجتمع.

٧- دور الإرشاد الزراعى فى التغير الاجتماعى

The role of Agricultural Extension in Social Change

يطلق على عملية الاتصال الجماهيرى فى الإرشاد الزراعى باستخدام طرقه المختلفة مصطلح الإعلام الريفى والذى يعرف بأنه عملية توصيل المعلومات الصحيحة والموضوعية والمناسبة لعقلية واتجاهات وميول أكبر عدد من جماهير الريف.

هذا ويعتبر الإعلام الريفى أحد البرامج المتخصصة فى جهود الجهاز الإعلامى العام الذى يؤثر بشكل مباشر فى سلوك السكان الريفيين والذى يحاول بوسائله المتاحة تقديم الكثير للمجتمع وخلق وإحداث تغييرات اجتماعية مرغوبة فى ضوء العادات والقيم الموجودة مع تقديم البدائل لجوانب السلبية فيها وذلك عن طريق المحاضرات والندوات والاجتماعات والحملات الإعلانية بالسيارات والصحف وبزيارة أهل الريف لمشروعات التنمية وعن طريق البرامج الريفية الموجهة عن طريق الإذاعة المسموعة والمسموعة المرئية وباستخدام النوادى الريفية.

ومن بين أهم الركائز التي تحدد السياسة العامة للإعلام المصرى المسموع والمرئى هى توظيف هذا النوع من الإعلام لخدمة أهداف المجتمع فى إطار من قيمة وتقاليده وأخلاقياته مع مراعاة المصلحة القومية العليا، ومن بين الركائز أيضاً التى تعتمد عليها السياسة الإعلامية للإعلام الريفى مشاركة الجماهير حياتها اليومية ومعايشة مشكلاتها والتعبير عن مطالبها وآرائها فى سياق المظلة القومية.

وقد لعبت وسائل الإعلام الريفى المصرية دوراً هاماً فى مجال التنمية الريفية والتغير الاجتماعى المقصود فى الريف المصرى لما لها من عظيم الأثر فى انتشار الأفكار والمبتكرات الزراعية وأثر ذلك على التغير الاجتماعى وإحداث التنمية الريفية.

ويركز الإرشاد الزراعى عمله فى محاولة لتغير السكان الريفيين من خلال التعليم والتدريب، ومن خلال تقديم المعلومات والإيضاحات الحقلية والعملية وعرض النتائج والممارسات واستخدام وسائل الإعلام الزراعى بكافة أنواعه والنشرات والمطبوعات بغرض البدء فى أحداث التغيرات السلوكية المطلوب إحداثها.

ومن هنا يمكن القول أن استخدام الإرشاد الزراعى لأسلوب استراتيجية التغير التى تعتمد على الفرد وتغير سلوكه وتعديله اتجاهاته وزيادة مهاراته يعد مناسباً جداً وفعالاً لأحداث عمليات تغير اجتماعى متكاملة الجوانب لدى السكان الريفيين فمثال ذلك فإن المهارات التى يكتسبها الفرد ويحافظ عليها لفترة زمنية طويلة إذا لم تكن متصاحبة أو مترامنة مع تغيرات تكملية أخرى كتقديم طرق زراعية وأفكار زراعية اجتماعية جديدة تصبح عديمة الفائدة فى الموقف نفسه.

ومما لا شك فيه فإن عمليات التغير لم تعتمد على الأفراد وحدهم بل يجب أيضاً أن تمتد عمليات التغير الاجتماعى للسكان الريفيين لتشمل المجموعات البشرية كوحدة واحدة حيث أن الجماعة تستطيع أن تسلط ضغوط اجتماعية على الأفراد داخل أو خارج التنظيم الاجتماعى.

ومن هنا يعلب وكلاء التغير فى الإرشاد الزراعى دوراً مهماً فى التعرف على المجاميع البشرية داخل التنظيم الاجتماعى المحلى التى لها تأثير أكبر على السلوك الاجتماعى لأعضاء التنظيم الاجتماعى والبدء فى العمل معهم وليس العمل لهم، هؤلاء المجاميع البشرية تعتبر بمثابة قنوات الاتصال الفعالة بين الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى المطلوب إحداث التغير فيه حتى يمكن قبولها من قبل أعضاء التنظيم الاجتماعى المحلى بكامله.

ومن المعروف دائماً أن أعضاء التنظيم الاجتماعي من الفلاحين القدماء لم يعتقدوا بعد الأفكار الزراعية التي استخدمت بنجاح التي تتغلب فيها المعايير العصرية الحديثة والتي قد تقف حائلاً أمام مظاهر التغير الاجتماعي وإحداث التنمية لدى السكان الريفيين، وهنا يدخل الإرشاد الزراعي باستخدامه لأساليب الاتصال الفردية لهؤلاء الزراعيين من السكان الريفيين للتأثير المباشر حيث يستطيع المرشد الزراعي أن يتعرف على طريقة تفكيرهم واحتياجاتهم وكيفية قيامهم بعملهم وإحداث التغير الاجتماعي المطلوب.

هذا بالإضافة إلى استخدام الإرشاد الزراعي لنظام المزارع النموذجية أو الحقول الإرشادية النموذجية المختارة التي يطبق فيها إحداث الأساليب التكنولوجية وتطبيق المعاملات الزراعية الموصى بها والتي تناسب المجتمع المحلي والتي تتيح الفرصة لهؤلاء المزارعين من مشاهديها، حيث ساهمت تلك الحقول في زيادة معلومات الزراع من السكان الريفيين عن الخبرات الزراعية الجديدة وإقناعهم ببنى الخبرات الزراعية والأساليب السائدة لدى الكثير منهم وبالتالي إحداث تنمية ريفية حقيقية داخل مجتمعهم.

هذا بالإضافة إلى أن الإرشاد الزراعي يعتمد على الشباب الريفي في إحداث التغيرات المرغوبة في مجتمعهم وذلك عن طريق نوادي الفتية H. Clube . 4 والتي لها من عظيم الأثر على نقل المعلومات والأفكار من الأبناء إلى الأباء وإقناعهم بكل ما هو جديد مما يؤثر على إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى السكان الريفيين.

ومما لا شك فيه أن استخدام الإرشاد الزراعي وسائل الإعلام الريفي المختلفة والتي سبق مناقشتها لها من عظيم الأثر على إحداث التغير الاجتماعي الإيجابي لدى السكان الريفيين وبالتالي فإنها تلعب دوراً هاماً في التنمية من حيث:

- ١- تساعد السكان الريفيين على الإلمام الجيد بمجريات الأمور في المجتمع المحلي مما تزيد من طموحاتهم ورغبتهم القوية في التجديد والتغيير والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح.
- ٢- تساعد السكان الريفيين في زيادة وعيهم في النواحي الدينية والدينية والقضاء على مصادر الجهل والتخلف داخل المجتمع.
- ٣- زيادة فعالية مشاركة المؤسسات التعليمية والمنظمات المجتمعية العاملة في مجال محو الأمية لتمنية الموارد البشرية وتجهيتها للمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع وتنميته.

- ٤- تساعد على إكساب الريفيين مهارات جديدة فيما يختص بالعمليات الزراعية والتصنيع الريفي والمشاركة فى تنفيذ البرامج والأنشطة التنموية.
- ٥- تساعد فى إكساب السكان الريفيين الاتجاهات الجديدة الإيجابية المرغوبة مما تسرع فى عمليات التنمية والتحضر.
- ٦- تؤدى إلى تحسين مستوى معيشة السكان الريفيين وزيادة طموحاتهم ودفعهم إلى الارتقاء بمجتمعهم والعمل الجاد والدؤوب لزيادة إنتاجهم.
- ٧- تهيئة السكان الريفيين نفسياً والاستعداد مادياً لتنفيذ الأنشطة والبرامج التنموية من خلال الأغنية والكلمة والصورة المناسبة.
- ٨- تساعد فى شرح وتوضيح مدلولات العادات والتقاليد سعيًا إلى التخلص من العادات السيئة والتمسك بالعادات الجيدة مع تشجيع الإدخار والاستثمار لدفع عجلة التنمية الريفية وإحداث تنمية ريفية حقيقية بين السكان الريفيين.
- ٩- تساهم فى تبصير السكان الريفيين للمبتكرات وإدراكهم لمزاياها فى تحديد اتجاهات السكان الريفيين المعارضين لتيار التجديد.
- ١٠- تنمية دوافع الفرد وتقوية الروح المعنوية ودفعه للعمل بإخلاص لتحسين دخله ومستوى حياته عن طريق بث العديد من الرسائل اليومية المدعمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- ١١- زيادة معارف ومهارات السكان الريفيين وإثراءها داخلهم بما يتيح تحقيق الاتصالات الشخصية الفعالة وإشباع حاجاتهم وفقاً للبيئة والعادات والتقاليد لإحداث تنمية ريفية.
- ١٢- ترشيد الاستهلاك وتشجيع الاستثمار والإدخار وتبصيرهم ببعض الطرق الممكن أن يستثمروا فيها مدخراتهم مع توجيه القروض أو السلف إلى مسارها الصحيح كالأنفاق على الأرض أو إقامة مشاريع صغرى برفع مستوى الإنتاج.
- ١٣- رفع مستوى الوعى الغذائى من أجل تغير نمط الاستهلاك بما يتفق والدخل والصحة العامة وذلك عن طريق الحملات المكثفة لدى السكان الريفيين فى مجال الصحة والأسرة والأمومة والطفولة واستخدام العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية مثل برامج الأسرة والمرأة والصحة وتوفير المتحدثين المتخصصين فى ندوات إذاعية وتلفزيونية.

٨- دور الإرشاد الزراعى فى تنمية المجتمعات المستحدثة

The role of Agricultural Extension In New Communities Development

إن قياس نمو المجتمعات بمعيار مستوياتها المادية سوف يضع حدوداً فاصلة بين مجتمعات غنية، ومجتمعات متخلفة فقيرة، والتنمية بمفهومها العام لا تكفى بمظاهر الثراء المادى لأبناء المجتمع بقدر اهتمامها بالتقدم الإنسانى وهو المحور الأساسى للتنمية وغايتها فى نفس الوقت.

ومن أبرز المسائل المؤثرة على خطط التنمية الريفية فى مصر دراسة أوضاع سكانها الريفيين ليس بمجرد الزيادة العددية وحسب بل تتسع إلى كافة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الصورة العامة للسكان، لذلك كان من الضرورى فى الوقت الراهن أن تتبنى مصر تخطيطاً واعياً لمواجهة المسألة السكانية عن طريق العديد من السبل أهمها التوسع الأفقى والرأسى للزراعة وتدعيم الصناعة وإعادة تنظيم أوضاع السكان.

ومن خلال التجربة المصرية فى استصلاح أراضي شاسعة وتكوين وتنمية مجتمعات مستحدثة فى الوقت الراهن تتبلور خبرات ميدانية فريدة فى تنمية المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً سواء فيما يختص بالتنمية الزراعية، سياسة الرعاية الاجتماعية وبرامجها فى المجتمعات المستحدثة وخطط التوطن فى ذلك المجتمعات والخدمات الزراعية والتركيب المحصولى بأراضي الاستصلاح.

وتعتبر مشروعات استصلاح الأراضي فى مصر من أكبر المشروعات لأحداث تنمية ريفية وما يترتب عليه من تحويل معظم الأراضي البور الجذباء إلى أراضي زراعية خصبة منتجة تستوعب نسبة لا يستهان بها من السكان من المدن والقرى المركزية والفرعية تعتبر بمثابة مجتمعات محلية مستحدثة نهضة عناصرها الأساسية البشرية ومؤسساتهم التى تشمل العديد من المصانع التى يتم إنشاؤها فى إطار أنظمة اقتصادية واجتماعية حديثة بالإضافة إلى تنظيم الاستفادة من كافة الموارد المائية والأرضية، كما أن هذه المجتمعات المحلية مجتمعات مستحدثة جديدة يتم اختيار عناصرها البشرية طبقاً لشروط معينة يتم إسكانهم وإعاشتهم وتوطنهم بالبيئات الجديدة فى إطار أنظمة معينة مخططة مع توفير مستلزمات المعيشة ورعاية مصالحهم وتدبير احتياجاتهم المشتركة.

ويدخل الإرشاد الزراعى باعتباره المكون الأساسى للتنمية الريفية باستخدامه لكافة عمليات الاتصال الإرشادى من خلال الأجهزة والتنظيمات الإرشادية من طرقاً ومعينات، ومواد تعليمية وما تتضمنه من وسائل إرشادية والمعاملات أو

المعالجات الاتصالية لها لأحداث تنمية اقتصادية واجتماعية فى تلك المجتمعات الجديدة المستحدثة.

أما فيما يتعلق بدور الإرشاد الزراعى فى إحداث تنمية اقتصادية يمكن القول أن الإرشاد الزراعى يركز أساساً على تنمية المنتجات والدخول عن طريق التوسع فى المشروعات الإنتاجية أفقياً بإنشاء مشروعات جديدة ورأسياً بزيادة إنتاجية المشروعات القائمة. بالإضافة إلى تنمية الإنتاج وتنظيم الاستهلاك هذا بجانب تنمية مصادر الثروة الحيوانية، حيث يقوم الإرشاد الزراعى وأجهزته بدور هام فى تنمية المزارع بالتعاون مع اللجان الاقتصادية التابعة لجمعيات التنمية والعمل على تنمية موارد المجتمعات المستحدثة واستخدام كافة الإمكانيات لرفع مستوى الإنتاج للزراع من الخريجين والمستثمرين بالأراضى الجديدة والزراع المنتفعين وذلك عن طريق:

- ١- دراسة أفضلية المنطقة اقتصادياً وخاصة ما يتعلق بمشروعات التنمية الاقتصادية مثل الصناعات البيئية والمناحل وتربية دودة القز والتوسع فى تربية الحيوانات والدواجن.. الخ.
- ٢- رسم خطط مشروعات التنمية الاقتصادية بناءً على الدراسات والبيانات المجتمعة وتنفيذها مما يؤثر بشكل مباشر على الإنتاج والدخل بالمنطقة.
- ٣- الإرشاد الاقتصادى ويهدف إلى إيصال المعلومات والمعارف المتصلة برفع مستوى الإنتاج بطريقة تتناسب ومستوى إدراكهم مثل الإرشاد إلى أنسب طرق الزراعة والتسميد والعناية بالمحصولات ووقايتها من الآفات.. الخ.
- ٤- تنظيم اقتصاديات الأسر عن طريق قيام المرشحات الزراعيات المختصين بزيارة الأسر وترشيد استهلاكها وتوعيتها على حسن توزيع ميزانيتها على بنود الإنفاق بما يتيح للأسر فرصة الإدخار.
- ٥- تنمية الدخل عن طريق نشر الصناعات الصغيرة والحرفية والاستفادة بجهود السيدات داخل تلك المجتمعات وتدريبهم على أعمال تتفق وطبيعتهم داخل البيوت كالتفصيل والحياكة وأشغال الأبرة والتريكو تحت إشراف مرشحات متخصصات بالإضافة إلى تدريبهم على صناعة البطاطين والسجاد والمناحل ووحدات الألبان بغرض الاستفادة القصوى من خامات البيئة المحلية لإحداث تنمية حقيقية فى المجتمع.
- ٦- استحداث أساليب ونظم زراعية وتكنولوجية متقدمة.
- ٧- تقديم الخدمات الإرشادية المتخصصة فى محصول زراعى واحد مثل قصب السكر أو بنجر السكر.

- ٨- التدريب على الاستخدام الكفء للميكنة الزراعية وتشغيلها وصيانتها بأسلوب اقتصادى سليم.
- أما فيما يتعلق بدور الإرشاد الزراعى فى إحداث تنمية اجتماعية بتلك المجتمعات ينحصر فيما يلى:
- ١- استخدامه لأساليب وقنوات الاتصال الفعالة لرفع المستوى الثقافى ونشر الوعى بين المواطنين والاستفادة من خامات البيئة المحلية فى الصناعات البيئية والحرفية وتنمية موارد البيئة وزيادة دخل الأسر.
 - ٢- تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية التى تؤدى خدمات للأسرة والطفولة مثل برامج الرعاية الصحية وبرامج تنظيم الأسرة وبرامج تدريب الأمهات على رعاية الطفل وتغذيته.
 - ٣- تنمية الجهود الذاتية من خلال المنظمات الأهلية واستئثارها للعمل على تنفيذ مختلف المشروعات الإصلاحية اللازمة لهذه المجتمعات وإرشادها وتوجيهها نحو التنمية بالقطاع.
 - ٤- توفير المطبوعات الإرشادية لكافة أنشطة الإنتاج الزراعى والحيوانى تتضمن التوصيات الفنية لخدمة تلك الأنشطة.
 - ٥- عقد الندوات والمؤتمرات الإرشادية بصورة منتظمة لإحداث تغييرات مرغوبة فى سلوك المسترشدين من أبناء المنطقة وصولاً إلى تنمية حقيقية فى ذلك المجتمع.
 - ٦- توفير المنافذ التسويقية لكافة المنتجات وتسهيل عمليات نقل الإنتاج إلى منافذ التسويق.

ثالثاً: دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الزراعية:

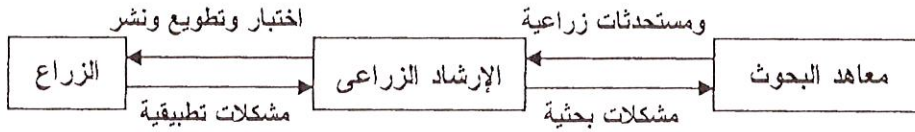
يعتمد اقتصاد معظم الدول الساعية إلى النمو على الزراعة باعتبارها الركيزة الأساسية للتنمية الشاملة المستدامة المتواصلة، وأن معظم المصادر المتاحة فى صناعة الزراعة تكاد تكون محصورة فى وفرة الأرضية الطبيعية، وعرفت الموارد البشرية أن عنصر رأس المال فعادة محدودة وتلجأ معظم هذه الدول لتوفير رأس المال اللازم للتنمية إلى أسلوبين رئيسيين:

أولهما: تنمية مصادر الدخل الوظيفية الذاتية وذلك فى الغالب بالاعتماد على المصادر الزراعية أما الأسلوب الثانى فيعتمد فى الحصول على رأس المال من مصادر خارجية. (أجنبية) أما بالافتراض أو فى صورة مساعدات، ومن هنا يتضح أهمية الإرشاد الزراعى فى التنمية الزراعية من خلال الأدوار التى يؤديها فى هذا المجال وهى:

١- دور الإرشاد الزراعى فى نقل واختبار وتطوير ونشر المستحدثات الزراعية

The role of Agr. Ext. in Transferring, Adapting and Diffusing of Agricultural Innovations

لا شك أن الإرشاد الزراعى يقوم بدور اتصالى فى اتجاهين (كجهاز نقل ونشر المستحدثات الزراعية)، وكحلقة وصل بين معاهد ومراكز ومحطات البحوث الزراعية (الجهة المنتجة للمستحدثات الزراعية) وبين الزراع (المستخدم النهائى لتلك المستحدثات) كما يتضح فى الشكل التالى:



شكل رقم (١٥): طبيعة الصلة بين الإرشاد الزراعى والبحوث الزراعية والزراع النظرية والمعملية بشكل وأسلوب قابل للتطبيق فى المجال العملى ونقلها إلى الزراع بغرض إشباع حاجاتهم وحل مشكلات التطبيق.

إذ يتلقى الإرشاد الزراعى نتائج البحوث والدراسات من المعاهد البحثية المتخصصة التى ثبتت صلاحيتها للتطبيق (فنياً واقتصادياً وعملياً) وفقاً للظروف المحلية المصرية. ثم يقوم كل قطاع فى الإرشاد الزراعى (كلاً فى مجاله) بتبسيط وشرح ونقل واختبار وتطوير ونشر هذه المستحدثات إلى الزراع وإقناعهم بتطبيقها فى مزارعهم وتبنيها لتصبح سلوك نهائى لهم .. وذلك من خلال المراحل التالية:

أ - مرحلة تبسيط وشرح ونقل المستحدثات الزراعية:

وتبدأ هذه المرحلة بعد تقرير مراكز البحوث صلاحية المستحدث للتطبيق وفقاً للظروف المحلية، وفيها يتم تبسيط الفكرة بأسلوب عملى تطبيقي بعيداً عن النظريات والمصطلحات والمفاهيم والصياغات العلمية قدر الإمكان حتى يمكن استيعابها وفهمها بسهولة من قبل الزراع فى صورة رسائل إرشادية محملة على الطرق والمعينات الاتصالية المناسبة ثم نقلها إلى الزراع على المستوى المحلى.

ب- مرحلة اختبار المستحدثات والتأكد من صلاحيتها محلياً:
وذلك باختيار بعض حقول الزراعة بالمنطقة كحقول إرشادية تحت إشراف المرشدين الزراعيين للتأكد عملياً من قدرة المزارعين على فهمها واستخدامها وتطبيقها بطريقة صحية وآمنة.

ج - مرحلة تطويع المستحدثات للظروف المحلية:
حيث تتم موائمة المستحدثات لظروف وخصائص وإمكانات الزراعة بالمنطقة. وذلك بإحداث بعض التعديلات والموائمات اللازمة لسلامة التطبيق وحل مشكلات التنفيذ إن وجدت لضمان جدواها الاقتصادية والاجتماعية والفنية والمالية والبيئية.

د - مرحلة نشر وتعميم المستحدثات بين المزارعين وإقناعهم باستخدامها وتطبيقها:

وفيها يتم توصيل المستحدثات إلى جميع الجمهور المستهدف، وتشجيعهم على تجربتها وتطبيقها في حقولهم وفقاً لمراحل عملية التبنّي والتي تنتهي عادة باتخاذ قرار بتبنيها وتثبيت هذا القرار، وتصبح جزءاً من سلوكهم الإنتاجي فيما بعد.

٢- دور الإرشاد الزراعي في زيادة الإنتاجية الزراعية

The role of Agr. Ext. in Increasing The Agricultural Productivity

الزراعة تعد حرفة ومهنة وصناعة وفن تحتاج إلى جهد وتعاون جهات عديدة مع ضرورة التنسيق بينها.

والزراعة كصناعة تهدف إلى إنتاج الزراعة النباتية والحيوانية والداجنية والسمكية عن طريق استخدام مجموعة المعارف الطبيعية والكيميائية والهندسية والحيوية والاقتصادية والبشرية والاجتماعية وغيرها المتعلقة بوسائل وأساليب تحويل الموارد البشرية الزراعية وغير البشرية إلى سلع وخدمات زراعية.

ولزيادة الإنتاجية الزراعية لابد من وجود عاملان متلازمان متضامنان وهما: البحث العلمي الزراعي الفعال، والجهاز الإرشادي الزراعي القوي المتخصص كناحين للعملية الإنتاجية الزراعية بعناصرها المختلفة.

وللإرشاد الزراعي دور هام وحيوي في العمل على تحديث الزراعة وزيادة الإنتاجية سواء للوحدة الأرضية أو العامل الزراعي أو الوحدة النقدية أو لوحدة الإدارية.

ويعتبر العنصر البشرى هو الأساس لأنه محور اهتمام التنمية ووسيلتها فى نفس الوقت أى هدف ووسيلة معاً، ولزيادة إنتاجية العامل البشرى لابد من إكسابهم تغيرات سلوكية مرغوبة تتمثل فى:

١- مدّهم بالمعارف والأفكار والخبرات الجديدة (محلياً وعالمياً) وإقناعهم بها، واستيعابهم لها. سواء كانت هذه المعارف جديدة أو مصححة لمعارفهم الخاطئة أو مكملّة ومعضدة لما لديهم.

٢- إكسابهم مهارات (أدائية أو فكرية) جديدة من خلال برامج تدريبية مركزة متخصصة.

٣- تغيير نظراتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم للإقدام على الاستجابة الإيجابية للأخذ بالمبتكرات العصرية والتقنيات الحديثة الملائمة لظروفهم وإمكاناتهم.

٤- تطبيق ما تعلموه سابقاً فعلاً فى مزارعهم وحقولهم ومجتمعهم، حتى يتحولوا من زراع تقليديين إلى زراع متقدمين عصريين معتمدين على الزراعة العلمية الاقتصادية بعد الله سبحانه وتعالى.

فمثلاً فى مجال استعمال وصيانة الأراضى، لابد من توافر معلومات صحيحة كافية ومهارات مناسبة وممارسات صحيحة فيما يتعلق بكل من خصائص التربة من حيث نوعياتها وملاءمتها للمحاصيل المختلفة والدورة الزراعية المناسبة والتراكيب المحصولية الملائمة، وعمليات خدمة الأرض، والزراعة الآلية، واستخدام المقننات المائية الصحيحة وطرق الري المحسنة، وكيفية صيانة شبكات الصرف، والأنواع والمقررات السمادية اللازمة للمحاصيل المختلفة وتوقيتها، والطرق المختلفة لتحسين وصيانة التربة، وكيفية تلافى تلوث أو ضعف وإنهاك التربة الزراعية، ونوعيات المبيدات المستخدمة للآفات المختلفة وكيفية تجهيزها وطريقة وموعد رشها وكيفية الوقاية من التسمم بها والأضرار الناجمة عن سوء استخدامها، وأهم القوانين والتشريعات المرتبطة بذلك، والتخلص من المخلفات المزرعية وتقليل الفاقد.. الخ.

٣- دور الإرشاد الزراعى فى تقليل الفاقد من الإنتاج النباتى (الترشيد الإنتاجى)

Extensional Productivity

لا شك أن زيادة الإنتاجية الزراعية (كمياً ونوعياً) أحد أهداف التنمية الريفية. وهذه الزيادة تتم بواحد أو أكثر من الأساليب التالية:

١- زيادة الرقعة الزراعية (التوسع الرأسى أو الأفقى، التكتيف الزراعى، التحميل، زراعة أكثر من عروة فى العام.. الخ).

٢- زيادة انتاجية المحصول، بالهندسة الوراثية والعناية بالمعاملات الزراعية، استخدام التقاوى المحسنة، المبيدات، الأسمدة، أساليب زراعية حديثة... الخ.

٣- تقليل الفاقد، خاصة أثناء الزراعى، أثناء الجمع والحصاد، معاملات ما بعد الحصاد (السابق ذكرها).

المقترحات التالية قد تساعد على تقليل الفاقد لحدده الأدنى:

- إتمام عمليتى الخف والترقيع أثناء الزراعة.
- مكافحة الحشرات والآفات الزراعية.
- عدم التأخير أو التبكير غير المناسب عند حصاد المحاصيل.
- ميكنة عمليات الحصاد والدراسة والتذرية وتجهيز الحبوب فى أماكن إنتاجها.
- تطوير وسائل النقل والقيام بعمليات النقل الآمن.
- الاهتمام بطرق تخزين المحاصيل، والعناية بوقايتها من الأمراض والحشرات والقوارض، وتوفير التهوية الكافية، والمحافظة على انخفاض نسبة الرطوبة، ودرجة الحرارة بها... الخ.

٤- دور الإرشاد الزراعى فى مجال التسويق الزراعى (الإرشاد التسويقي)

Ext. Marketing

يمكن أن يشمل هذا الدور على ما يلى:

- ١- توعية الزراع بأهمية العناية بجودة المنتج (مواصفات الجودة القياسية) عن طريق الاهتمام بعمليات ما بعد الحصاد التى تشمل: مواعيد الحصاد وعلامات نضج المحصول، الجمع أو الحصاد، الفرز (النظافة والنقاوة والسلامة)، التدريج، التصنيف، التغليف، التعبئة، النقل، الحفظ والتخزين، التصدير (محلى وخارجى).
- ٢- الإنتاج التجارى بدراسة الأسواق المتاحة داخلياً وخارجياً، والتوقعات السعرية وتعريف الزراع بها.
- ٣- إمدادهم بنشرة إرشادية تسويقية موسمية قبيل مواسم لضم المحاصيل المختلفة والعروات الموسمية.
- ٤- تشجيع إقامة الروابط أو الاتحادات التسويقية المحصولية لتحقيق أقصى قيمة للمنتج الزراعى وتجنب الخسارة والاحتكار والاستغلال.
- ٥- التعريف باقتصاديات وتكلفة الإنتاج.
- ٦- التعرف على أنواق وأنماط المستهلكين (داخلياً وخارجياً)، وتحديد مستويات العرض والطلب.

- وهذا يستدعى وجود قاعدة معلومات محلية إقليمية وقومية ودولية صحيحة حديثة شاملة للتنبؤات التسويقية الحالية والمستقبلية واحتياجات الأسواق المحلية والخارجية.

٥- دور الإرشاد الزراعي فى مجال الري والصرف (الإرشاد الأروانى والصرف الزراعى)

Ext. Irrigation and Drainage

يتضمن هذا المحور البرامج والأنشطة والمجالات الآتية:

- ١- توعية المزارعين على أنسب طرق ومواعيد رى المحاصيل المختلفة، واحتياجاتها المائية المثلى (المقننات المائية) لترشيد استهلاك المياه.
- ٢- الحفاظ على المجارى المائية من كافة صور التلوث (اللقاء الفضلات المنزلية والمزرعية والحيوانات والطيور النافقة، والصرف المنزلى والصناعى).
- ٣- المشاركة الإيجابية فى تطهير وصيانة المساقى والمصارف والترع.
- ٤- اختيار أنسب أسلوب حديث للرى بدلاً من نظام الري بالغمر لتحقيق الاستخدام الأمثل للمياه.
- ٥- التوعية بالمقننات المائية لمختلف المحاصيل بكافة مناطق الجمهورية.
- ٦- معالجة وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعى.
- ٧- تشجيع الراع على تكوين وإنشاء روابط منتفعى مياه الري، للاتفاق على تنظيم وجدولة استخدام مياه الري.
- ٨- التسوية الجيدة للأرض باستخدام الأساليب الحديثة (الليزر كلما أمكن) لمنع الإسراف فى استخدام مياه الري.
- ٩- تشجيع المزارعين على الري الليلي، للحد من تدفق المياه وفقدانها فى المصارف فى نهاية المصاريف.

٦- دور الإرشاد الزراعى فى التصنيع الغذائى

Ext. Rural Industry

يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية من الإرشاد الزراعى فى مجال التصنيع الغذائى فى النقاط التالية:

- ١- الارتقاء بمستوى أداء العاملين فى المجال.
- ٢- رفع مستوى الجودة فى المنتجات لزيادة القدرة التنافسية.

- ٣- تقليل مستوى الفاقد وتعظيم الفائدة.
 - ٤- الاستغلال الأمثل لكل الطاقات المتاحة.
 - ٥- خفض التكلفة الفعلية للمنتج.
 - ٦- المحافظة على سلامة البيئة.
 - ٧- المحافظة على سلامة وصحة المستهلكين.
 - ٨- تدعيم الثقة بين المنتج والمستهلك.
 - ٩- زيادة مصادر الدخل وإيجاد فرص عمل لتقليل نسبة البطالة خاصة بين الشباب وربات البيوت.
- ويتلخص دور الإرشاد في مجال التصنيع الغذائي على تقويم وتفعيل عناصر الإنتاج في المراحل الآتية:
- ١- مرحلة ما قبل التصنيع (اختيار وتجهيز الخامات الأولية).
 - ٢- مرحلة التصنيع.
 - ٣- مرحلة ما بعد التصنيع أثناء التداول والتخزين.
 - ٤- مرحلة التسويق.
 - ٥- مرحلة الاستهلاك.
- وكل مرحلة من هذه المراحل لها مجالاتها ووسائلها وأهدافها للوصول في النهاية إلى سلع ذات مواصفات جودة قياسية مع تجنب المخاطر الصحية المصاحبة للتصنيع التي تضر بصحة وسلامة المستهلك، ليتمكن المنافسة في أسواق مفتوحة وتجارة حرة داخلياً وخارجياً.

تذكر أن

- أن هناك ثلاثة محاور أساسية لتحديد الدور الذى يلعبه الإرشاد الزراعى فى التنمية الريفية هما :

- ١- دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاقتصادية.
- ٢- دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاجتماعية.
- ٣- دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الزراعية.
- إن دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاقتصادية يمكن تحديده من خلال :
 - ١- الإرشاد الزراعى والكفاءة الإنتاجية.
 - ٢- الإرشاد الزراعى والدخل الريفى.
 - ٣- الإرشاد الزراعى وأنماط الاستهلاك.
 - ٤- الإرشاد الزراعى والتخطيط الاقتصادى.
 - ٥- الإرشاد الزراعى والتدريب المهنى فى مجال الصناعة.
 - ٦- الإرشاد الزراعى ومرحلة الدفعة القوية.
- إن دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاجتماعية يمكن تحديده من خلال :
 - ١- دور الإرشاد الزراعى فى التنسيق والتكامل والتعاون مع المنظمات التنموية.

- ٢- دور الإرشاد الزراعى فى صيانة البيئة والمحافظة عليها.
- ٣- دور الإرشاد الزراعى فى مجال الثقافة السكانية.
- ٤- دور الإرشاد الزراعى فى الاقتصاد المنزلى.
- ٥- دور الإرشاد الزراعى فى العمل مع الشباب الريفى.
- ٦- دور الإرشاد الزراعى فى المشاركة الشعبية.
- ٧- دور الإرشاد الزراعى فى التغير الاجتماعى.
- ٨- دور الإرشاد الزراعى فى تنمية المجتمعات المستحدثة.
- إن دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الزراعية يمكن تحديده من خلال :
 - ١- دور الإرشاد الزراعى فى اختيار وتطوير ونشر المستحدثات الزراعية.

- ٢- دور الإرشاد الزراعى فى تقليل الفاقد من الإنتاج النباتى.
- ٣- دور الإرشاد الزراعى فى مجال التسويق الزراعى.
- ٤- دور الإرشاد الزراعى فى الري والصرف.
- ٥- دور الإرشاد الزراعى فى التصنيع الغذائى.

أسئلة الفصل الخامس

- س١- حدد المحاور التى على أساسها يمكن تحديد دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الاقتصادية وتخير ثلاثة منهم واشرحهم بالتفصيل .
- س٢- حدد المحاور التى يركز عليها دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الزراعية واشرح ثلاثة منهما بالتفصيل.
- س٣- أذكر المداخل التى تستطيع منها إيضاح دور الإرشاد الزراعى فى التنمية الزراعية واشرح ثلاثة منها بالتفصيل
- س٤- وضح العلاقة بين كل زوج من المصطلحات التالية :
- الإرشاد الزراعى والتنمية الزراعية.
 - الإرشاد الزراعى والمشاركة الشعبية.
 - الإرشاد الزراعى والشباب الريفى.
 - الإرشاد الزراعى واختيار وتطويع ونشر التكنولوجيا.
 - الإرشاد الزراعى ومرحلة الدفعة القوية.
 - الإرشاد الزراعى والصناعات الغذائية.
 - الإرشاد الزراعى والمرأة الريفية.
- س٥ أذكر مدى صحة أو خطأ كل عبارة مع ذكر السبب :
- ١- تقتصر رسالة الإرشاد الزراعى على مجرد العمل على زيادة الإنتاج الزراعى بشعبتيه النباتى والحيوانى.
 - ٢- دور الإرشاد الزراعى أكثر أهمية وتأثير فى الدول المتخلفة عنه فى الدول المتقدمة.
 - ٣- يعتبر الإرشاد الزراعى أحد الأسس المكونة للتنمية الريفية فى مصر.
 - ٤- لا تتطلب عملية التنمية أدوات تعليمية كثيرة لإحداث تغير فى سلوك الأفراد
 - ٥- يلعب القادة الإرشاديين دورا فى تنمية المشاركة الشعبية .
 - ٦- يركز الإرشاد الزراعى على تنمية المنتجات دون تنمية الدخول للمزارع.

المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية

- ١ أبو اصبع ، صالح خليل (دكتور)، الاتصال الجماهيري، دار الشروق للطبع والنشر، بيروت ١٩٩٩.
- ٢ أبو السعود ، خيرى حسن (دكتور)، الإرشاد الزراعى التنظيم والتخطيط والتقويم، وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية اليمنية، ١٩٨٧
- ٣ أبو بكر، مصطفى محمود، طه، حسنين السيد (دكتوران)، السلوك الفعال فى المنظمات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٤.
- ٤ أبو حطب، رضا عبد الخالق (دكتور)، مداخل الخدمة الإرشادية وتوظيفها فى عمل المراكز الإرشادية الزراعية - أساسيات العمل الإرشادى الريفى، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى، مشروع الدعم المؤسسى لمركز الدعم الإعلامى بدكرنس بالتعاون مع جامعة جويلف بكندا، ١٩٩٧.
- ٥ أديسون، ماوندر، الإرشاد الزراعى، الجزء الأول، ترجمة عباس عبد المحسن الخفاجى ، كلية الزراعة، جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٣.
- ٦ الخولى، حسين ذكى، وآخرين (دكاترة)، الإرشاد الزراعى، وكالة الصقر للصحافة والنشر، الإسكندرية، ١٩٨٤.
- ٧ الخولى، حسين ذكى (دكتور)، الإرشاد الزراعى ودوره فى تطوير الريف، الطبعة الثانية، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٧.
- ٨ الرافعى، أحمد كامل (دكتور)، الإرشاد الزراعى علم وتطبيق، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، ١٩٩٢.
- ٩ الرافعى، أحمد كامل وآخرون (دكاترة)، أساسيات فى التعليم الإرشادى والزراعى، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، مركز البحوث الزراعية، مركز بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥.
- ١٠ الطنوبى ، محمد عمر (دكتور)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب ، القاهرة، ١٩٩٧.

- ١١ الطنوبى، محمد عمر (دكتور)، مرجع الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨.
- ١٢ الطنوبى، محمد عمر (دكتور)، أساسيات تعليم الكبار، مكتبة بستان المعرفة للطبع والنشر، كفر الدوار، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
- ١٣ العادلى، أحمد السيد (دكتور)، أساسيات علم الإرشاد الزراعى، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٣.
- ١٤ العبد، عاطف عدلى (دكتور)، الاتصال والرأى العام (الأسس النظرية والإسهامات العربية) دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٣.
- ١٥ العلوانى، حسن (دكتور)، التنظيم الإدارى النظريات والمفاهيم الأساسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
- ١٦ المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥.
- ١٧ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، علم تعليم الكبار، "كتاب مرجعى"، تونس، ١٩٩٨.
- ١٨ النجار، فريد راغب (دكتور)، نظريات ونماذج العلوم السلوكية للتطوير الإدارى وتحسين الأداء، مطبعة غريب، القاهرة، ١٩٧٨.
- ١٩ إمام، إبراهيم (دكتور)، الإعلام والاتصال بالجماهير، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤.
- ٢٠ بعلبكي، منير، المورد، قاموس إنجليزى - عربى، الطبعة رقم ٢٦، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩٢.
- ٢١ جامع، محمد نبيل (دكتور)، تفعيل دور المنظمات الحكومية والأهلية، أساسيات العمل الإرشادى الريفى، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى، مشروع الدعم المؤسسى لمركز الدعم الإعلامى بذكرنس بالتعاون مع جامعة جويلف بكندا، ٢٩٧٧.
- ٢٢ حسن، شادية (دكتور)، مراحل التبنى والعوامل المرتبطة بالتبنى - أساسيات العمل الإرشادى الريفى، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى، مشروع الدعم المؤسسى لمركز الدعم الإعلامى بذكرنس بالتعاون مع جامعة جويلف بكندا، ١٩٩٧.
- ٢٣ حسين، سمير محمد (دكتور)، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٤.

- ٢٤ رشتى، جيهان أحمد ، الأسس النظرية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٢٥ تشامبرز، روبرت، التنمية الريفية وضع الأواخر أوائل ، ترجمة دكتور محبوب عمرو، دلمون للنشر، ١٩٩١.
- ٢٦ روجز ، أفريت، الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر، ترجمة سامى ناشد ، عالم الكتب، ١٩٧٧.
- ٢٧ رولاند بنش، كوزان من الذرة دليل تحسين الزراعة بالتركيز على العنصر البشرى، ترجمة يوسف وهيب، دليمون للنشر وميدوتا، نيقوسيا، ١٩٨٩.
- ٢٨ زهران، يحيى على وآخرون (دكاترة)، الدليل التدريبى للإرشاد الزراعى بالمشاركة ومهارات التيسير، مشروع مكافحة المتكاملة للآفات، مديرية الزراعة، الفيوم، ٢٠٠٢.
- ٢٩ سلام، محمد شفيق وآخرون (دكاترة)، دليل مرجعى للمرشد الزراعى، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، ١٩٩٢.
- ٣٠ سوانسون، بيرتون، الإرشاد الزراعى دليل مرجعى، الطبعة الثانية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما، ١٩٩٠.
- ٣١ سويلم، محمد نسيم (دكتور)، التخطيط والتقييم فى الإرشاد الزراعى، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٣٢ سويلم، محمد نسيم (دكتور)، الإرشاد الزراعى، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٨٨.
- ٣٣ شرشر، عبد الحميد أمين (دكتور)، تخطيط وتقييم البرامج الإرشادية، كلية الزراعة جامعة الأزهر، ١٩٦٨.
- ٣٤ صبيح، نبيل عامر (دكتور)، علم تعليم الكبار، كتاب مرجعى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٨.
- ٣٥ طلعت، شاهيناز محمد (دكتورة)، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٨٦.
- ٣٦ عامر، صلاح محمد، تخطيط برنامج إرشادى للمعاملات الزراعية لمحصول بنجر السكر فى محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨.

- ٣٧ عبد الغفار، عبد الغفار طه (دكتور)، الإرشاد الزراعى بين الفلسفة والتطبيق، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- ٣٨ عبد المقصود، بهجت محمد (دكتور)، الإرشاد الزراعى، المركز العلمى للبحوث والدراسات، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة ج. م. ع.، ١٩٨٨.
- ٣٩ عمر، أحمد محمد (دكتور)، الإرشاد الزراعى المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٤٠ عمر، احمد محمد وآخرون (دكاترة)، المرجع فى الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية، ١٩٧٣.
- ٤١ عمران، كامل متولى (دكتور)، السلوك الإنسانى فى منظمات الأعمال والخدمات، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٤.
- ٤٢ عويس، منى، الأفندى، عبلة (دكتوران)، التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٤٣ غيث، محمد عاطف (دكتور)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.
- ٤٤ غيث، محمد عاطف، محمد، على (دكتوران)، دراسات فى التنمية والتخطيط الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧.
- ٤٥ كيد، ج. ر.، كيف يتعلم الكبار، ترجمة أحمد خاكى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٨.
- ٤٦ محرم، إبراهيم سعد الدين (دكتور)، مقدمة الإرشاد الزراعى والقيادة الريفية، مكتبة الجامعة للطباعة والنشر، ١٩٧٧.
- ٤٧ محرم، إبراهيم (دكتور)، شروق التنمية الريفية، دار التعاون للطبع والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩٧.
- ٤٨ مركز خدمات التنمية، دليل تدريب حول الاتصال، ترجمة دكتور سيف الدين عبدون، ودكتور أحمد مهدى، جاردن سيتى، القاهرة.
- ٤٩ مصطفى، صالح صبرى (دكتور)، الإرشاد الزراعى طرقه ومعيّناته التعليمية، جامعة عمر المختار، البيضاء، الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ١٩٩٧.

- ٥٠ معوض ، محمود محمد ، فعالية بعض المعينات فى العمل الإرشادى
بقرية مصرية، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة جامعة عين شمس،
١٩٩٢
- ٥١ مليكة، لويس كامل (دكتور)، سيكولوجية الجماعات والقيادة، الجزء
الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩.
- ٥٢ نمير، سعيد عبد الفتاح (دكتور)، مقدمة فى الترشيد الزراعى، قسم
الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.
- ٥٣ وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، دليل الإرشاد بالمشاركة، الجزء
الثالث مرشدى القرى، بالتعاون مع الوكالة الألمانية، للتعاون الفنى
GIZ، القاهرة، ٢٠٠١.
- ٥٤ وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، استراتيجية الوزارة حتى عام
٢٠١٧
- ٥٥ واى تيد ، اورد، فن القيادة والتوجيه فى إدارة الأعمال العامة، ترجمة
العميد محمد عبد الفتاح إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٥.

ثانيا: مراجع باللغة الإنجليزية

- 56 Axinn, J.H. , (1988) , guid on alternative extension
Approach, F.A.O , Rome
- 57 Bassis, Michael S. & Others, 1988, sociology an
introduction, Random House, Inc, New York, United
States.
- 58 Boyle, P.G., Planning better program Mcgrawll-hill
Book Company, N.Y., U.S.A 1981
- 59 Bradfield, D.J., Guide To Extension Training 5th ed.,
F.A.O., Rome 1977
- 60 Brown, M.A., (1959) demonstration techniques, 2nd
ed. New York, prentice-hall, Inc .
- 61 Byrn, darcie, 1962, Evaluation In Extension, Federal
Extension Service, United States, Department Of
Agriculture.

- 62 **Chattopadhyay, S.N and u. pareek** ,(1987)
Prediction Of Multipractice Adoption Behaviour
From Some Psychological Variables, Rural Sociology,
32 ,3.
- 63 **Davies, A. and E. Dexter** ,(1974) Evaluation in
advisory work, extension report no.3, London ,
Ministry of agriculture fisheries and food, agricultural
development and advisory service , Extension
Development unit.
- 64 **Echols, walter**, 1998, Common Agricultural
Extension. Approach for Egyptian, German
Projects, The 3rd Conference, The Role of the
agricultural on rationalizing irrigation water use
in old lands of the A.R.E , Scientific society Of
agricultural extension 26-27 Nov, Cairo.
- 65 **Horonby, S.A.**, (Ed) Oxford Advanced
Lerner's Dictionary of Current English, Oxford
University Press, Oxford, 1987
- 66 **Ison, Ray & David Russell**, 1999, Agricultural
Extension and Rural Development, New south
Wales. Australia
- 67 **Kelsey, L.D & Hearne C.C**, 1963,
Comparative Extension Work Comstock
Publishing associates, Ithaca. New York, U.S.A
- 68 **Leagans, J.P.**, 1961. Extension teaching
Methods Extension education in community
Development, Ministry Of food and
Agricultural, New Delhi
- 69 **Mounder, A.**, 1973, Agricultural Extension, A
reference manual, F.A.O, Rome

- 70 **Muqrable, s.,** (1977) agricultural education for development , agricultural education seminar, Riyad , Riyad university, college of agriculture.
- 71 **Najel, U. J.,** Alternative Approach to organizing Extension, N: P. E. Swanson, R. P . Pnz & A. J. Sofranko (EDS), improving agriculture extension: a reference Manual, F.A.O, Rome, (1998)
- 72 **Rivera, William M. & Susan G. Schram,** 1987, Agricultural Extension Worldwide , Croom Helem, In Association With Methuen, Inc, New York, USA.
- 73 **Rogers, E. M.,** Diffusion Of innovations, Fourth Edition, The Free Press, New York, United states. (1995)
- 74 **Rogers, E.M., and shoemaker,** (1971) communication of innovations , A cross-cultural Approach , 2nd .ed .,New York free press.
- 75 **Shapiro, Lester T.,** 1995 Training effectives handbook , Mc Graw Hill, Inc, New York
- 76 **Singh, A.k,** 2000, Agricultural extension impact and assessment, agrofios, New Delhi, India
- 77 **Smith, W.R.,** (1975) elements of advisory strategy, London, ministry of agriculture, fisheries and food , agricultural development and advisory Service, extension development unit.

- 78 **Tripathi , S.L, and J.N tripathi, (1971)**
comparative effectiveness of extension teaching
methods, the Allahabad farmer, xiv + 4,
Allahabad agricultural Institute
- 79 **Warren, N., and M. Jahoda, eds., (1973)**
attitudes, 2nd ed., London, penguin Book Ltd.

